MAACOM معكم
مجلة دولية متخصصة
تصدر عن المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

العدد الأول . مايو - أيار / 2016 م - رجب /1437 هـ

كلمة العدد

منبر إعلامي جديد لرسالة إنسانية كبيرة

إنطلاقاً من دورها الإنساني الفعال وعملها الرائد في المجال الإغاثي والإسعافي، آلت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الاحمر، أن تقيم لنفسها منبراً إعلامياً متخصصاً يساهم في إيضاح الدور الكبير والمستمر والرائد للعمل الإغاثي والإسعافي لخدمة المحتاجين، ليس من مستوى منطقتنا العربية وحسب، وإنما على المستوى العالمي أيضاً.

هذا الهدف الإعلامي المميز، دفع بالمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى الإفصاح عن مشروعها الإعلامي من خلال مجلة (معكم) الدولية المتخصصة في مجال القضايا الإنسانية، والتي ستصدر بشكل فصلي مرحلياً، على أمل أن تصبح مجلة دورية منتظمة، في القريب العاجل إن شاء الله، نطل من خلالها، على أبرز القضايا والمواضيع والدراسات والأبحاث المتعلقة في مجالي الإغاثة والإسعاف، من خلال أعدادها المقبلة التي سيقوم عليها إعلاميون أكفاء، ومتطوعون في مجال العمل الإعلامي الإغاثي والإسعافي، لهم باع طويل في العمل الإنساني والتطوعي.

إن مجلة (معكم) التي تعتبر لسان حال المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، ستواكب من خلال أنشطتها المتنوعة، مختلف الأحداث والأخبار والمؤتمرات والندوات والأنشطة والفعاليات ذات البعد الإنساني بشكل عام، التي تتعلق بمجال اختصاصها، لتقدم لقرائها المعلومات القيمة والنافعة والمفيدة، في إطار علمي وإعلامي متخصص مميز.

وانطلاقاً من اهتمامها الكبير بالعمل الجماعي والمبادرات التطوعية، والأعمال الإنسانية، فإن هذه المجلة تسعى لأن تكون النافذة الأهم التي يطل من خلالها كل العاملين في المجال الإغاثي والإسعافي من أفراد وهيئات ومنظمات ومؤسسات عربية متخصصة، كما ستسعى أيضاً إلى تشجيع البحوث والدراسات والعمل التطوعي في هذا المجال، وإجراء الحوارات المكثفة مع الخبراء وأصحاب القرار والمختصين في المنظمات الإغاثية العربية والمؤسسات الإنسانية على السواء.

إن مجلة (معكم) إذ تفتتح باكورة عملها بالعدد الأول هذا الذي أعده زملاء إعلاميون متخصصون وعلى دراية جيدة وخبرة واسعة، فإنها تسعى من خلال أنشطتها أيضاً أن تكون المنبر الذي يمكن لأي إعلامي مهتم في هذا المجال المتخصص النبيل، للاستفادة منها، عبر تشجيع المبادرات التطوعية، وتنمية الشعور العام وتوجيهه لأهمية هذه المبادرات، وآثارها على الصعيد الاجتماعي، سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

وتؤكد (معكم)، وهي تبتدأ رحلتها الإعلامية وطريقها الشاق الطويل، أنها ستكون إن شاء الله، من المنابر الإعلامية المتخصصة والمتفردة، التي تعتمد أسلوب العلمية والموضوعية، كأساس في أنشطتها الإنسانية المختلفة، في منطقتنا العربية والعالم.

والله الموفق،

رئيس التحرير

المشرف العام
د.صالح السحيباني
الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

رئيس التحرير
د.علي القحيص

هيئة التحرير
أحمدابوحسان
د. إبراهيم الدوي
د. محمدجرادات
ساجدة الموسوي
نبيل الحاج سالم
علي الغفيلي
د. منيرة الحمدان
فهد الثبيتي
إبراهيم الدوسري

المستشار القانوني
المحامي احمدالباشا

التنفيذ الفني
الملاذ
للإستشارات والدراسات الإعلامية
دبي - ترخيص إعلامي : 3201

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 57359 دبي
alim1960@hotmail.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها .وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة

□□□□□ □□□□□□.indd 1 4/13/16 11:17 AM

الإنسانية دافعنا



بقلم:
د. صالح بن حمد السحيباني

الأمين العام للمنظمة العربية
للهلال الأحمر والصليب الأحمر

حين يكون الخطاب إنسانيا، تصبح اللغة أكثر شفافية، وأكثر استجابة للفعل، وأكثر تطلعا للمستقبل، ويكون العمل أكثر سعادة ولذة، فالدافعية الإنسانية هي التي تحرك البشر لأن يكونوا أكثر انتماء إلى ذواتهم، وأكثر شغفا بالحوار فيما بينهم، فكما أن للسياسة خطابها الخاص في تفعيل المشهد السياسي، وفي البحث عن رؤية تواصلية بين الرؤى السياسية المختلفة من أجل تغليب لغة الحوار، كذلك للإنسانية خطابها المميز الذي يدعم المسار الإنساني، ويرسخ القيم والمبادئ والقوانين الدولية الإنسانية عبر قافلة مايسمى الدبلوماسية الإنسانية، في الفكر والثقافة، والسياسة، من أجل أن ينهض العالم إلى مستقبل أكثر جمالا وإشراقا، وأكثر انتماء للإنسان، من خلال نشر الدبلوماسية الاستباقية، بعيدا عن غبار الحروب وأتون المعارك، والموت المتربص بالإنسان في أي مكان فوق سطح هذا الكوكب.

ونحن في المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، نتخذ من بصيرة القلب منهجا، ومن الإنسانية دافعا، ومن خدمة الإنسان شرفا وسعادة؛ لأن عملنا جوهره الإنسان الذي كانت كل الديانات السماوية من أجل سعادته، ومن أجل أن يعمّر الأرض التي خُلّف عليها، وبالتالي ننطلق من رواسخ الثقافة العربية الأصيلة والإسلامية الزاهية، والحضارات الأخرى المفعمة بالإنسانية التي مذ وجدت كانت تنشر روح الإنسانية في فضاء البشرية الواسع، سواء بفكرها وعلمها أو بإبداعها، وثقافتها المسالمة التي كانت توسع مساحة الحوار، ومساحة التسامح، ومساحة المحبة والرحمة، انطلاقا من قول الحق تبارك وتعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

من هنا فالأمانة العامة للمنظمة ستسعى جاهدا ــ بإذن الله تعالى ــ أن تفعل هذا الإرث الإنساني العريق من خلال العديد من البرامج والفعاليات المشتركة، من أجل أن يكون بصيرة في الحاضر، ومن أجل أن يكون طاقة أخلاقية تدفع بنا إلى مزيد من العمل من أجل إنقاذ الإنسانية، ومن أجل إغاثة الإنسان في أي مكان من تراب وطننا العربي الكبير من محيطه إلى خليجه، لأننا لا نضع أمام أعيننا أي غطاء إيديولوجي أو سياسي أو مذهبي أو عرقي، فنظرتنا تنبثق عن روح الإنسانية، ورؤيتنا للبشر المتعبين والمنكوبين رؤية واحدة، تحركها إنسانية ذات لون واحد، لون المحبة، وذات منهج واحد منهج السلام، وذات روح واحدة روح الإنسانية التي منها وإليها ننطلق وفي فضائها بطموحاتنا وآمالنا وآلامنا نحلق لنخدمها ونحن نشعر بزهو وسعادة لاتوصف.

وبدورنا ندعو إلى ضرورة وجود إعلام إنساني متخصص، يدرك للعلاقة بين دوره وبين منظمات العمل الإنساني، وذلك لترسيخ هذا الدور في المجتمع الإنساني، وتفعيله على مستوى التلاقي والحوار بين جميع المنظمات المعنية، ذات العلاقة، ليكون العمل الإنساني أكثر نجاعة، وأكثر أثرا ، وأكثر إنجازا لعمله في الأماكن التي

□□□□□ □□□□□□.indd 2 4/13/16 11:17 AM

والإنسان غايتنا

يعاني فيها الإنسان سواء من الحروب أو من التهجير، أو من اللجوء، أو من الخوف، أو من المجاعة، كل ذلك لابد وأن يأخذ دوره الإعلامي كما يأخذ دوره الإنساني؛ لأن التعاون بين الإعلام والمنظمات الإنسانية، ليس تعاونا شكليا، وإنما هو تعاون جوهري، في عمل كلا الطرفين، من هنا وهناك سنعمل معا ـ بإذن الله ـ على تفعيل المجلس الإعلامي للعمل الإنساني من خلال مانجده من تعاون حثيث من الجمعيات الوطنية من ناحية والجهات الإعلامية من ناحية أخرى، ذلك أن الأمانة العامة للمنظمة ومن خلال لقاءاتها، وزياراتها الميدانية، للنقاط الساخنة في العالم العربي وللنقاط المضطربة التي يتوجع فيها الإنسان، تسعى من خلال دورها الإقليمي إلى أن تكون جهاز اتصال مؤثر ودائم بين الجمعيات الوطنية الإنسانية العربية، والجمعيات الأخرى وكذا المنظمات الدولية، لتواصل دورها الإنساني النبيل، وتفعيل الشراكات الإقليمية والدولية، والعمل على تنمية الموارد المالية والاستثمارية للمنظمة والجمعيات الوطنية، وتكوين جهاز تنسيق فعال للمواقف المشتركة في المحافل الدولية، ومركز توثيق فاعل للجهود، وإصدار تقارير سنوية ذات مصداقية عن العمل الإنساني في الوطن العربي، وكذا عن تطبيقات القانون الدولي الإنساني، إضافة إلى دعم برامج التنمية وبناء القدرات الوطنية، والاهتمام بتخريج أجيال من القادة الشباب القادرين على القيام بأدوار إنسانية فاعلة، ذات أهمية في العالم، والقادرين على قيادة منظمات دولية ذات العلاقة بالعمل الإنساني؛ ليحلوا محل القيادات العربية الرائعة التي أوشكت أن تغادر أماكنها الدولية المؤثرة بعد أن ملأتها ضجيجا بالخبرة الواسعة والعمل الجاد خدمة لقضايا أمتنا العربية الكريمة.

من هذا المنطلق، فإن المنظمة ومن خلال رسالتها الإنسانية، التي تمثل هويتها وطبيعة توجهها، تسعى أيضا إلى تأكيد دور الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر العربية والصليب الأحمر من أجل المساهمة في تخفيف معاناة المتضررين وتحقيق الاستجابة العاجلة للمحتاجين وتوثيق المساعدات التي تقدمها تلك الجمعيات، علاوة على أن المنظمة ستتبنى العديد من الفعاليات التي تنفذها بالتعاون الوثيق مع جمعيات المنظمة المميزة والنشطة، إضافة إلى الجانب الإسعافي والإغاثي، ونشر مبادئ القانون الدولي الإنساني والتعريف بها، وتطوير العمل التطوعي في المجال الإنساني والارتقاء به والوقوف على جودته، وذلك ليكون العمل المنظمي عملا جماعيا منطلقا من مبدأ واحد هو الإنسانية وخدمة الإنسان، وليكون الدور الإنساني، أكثر اتصالا بالإنسان، وأكثر فاعلية في فعله، وعمله، وجهوده المتواصلة، وبالتالي يصبح العمل الإنساني، ليس فقط مقتصرا على العمل الإغاثي، وإنما على ما يسمى بالإستراتيجية الإستباقية التي تعمل على الإعداد المسبق لكل ما يتطلبه الإنساني، فهي تسعى لسعادة الإنسان، والإغاثة بمفهومها الشمولي الواسع أول درجة من درجات فعلها، في سلم العمل الإنساني، لتصل بالإنسان إلى غاياته المرجوة، وإلى تحقيق أحلامه في الأمن والأمان والعيش بكرامة، ومن أجل مجتمع تسود فيه قيم الإنسانية، مجتمع فاضل بقيمه، بمبادئه، بعمله، وبالتالي مجتمع كل ما فيه من أجل الإنسان وتحقيق الأمن والسلام له في الحاضر والمستقبل، من هنا كذلك يأتي تبني الأمانة العامة لبرنامج سلام الذي يحقق بعض هذه الرؤى الطموحة.

ومجلة (معكم) في عددها الجديد وحلتها الزاهية بمشاركاتكم القيمة فيها هي تلك الرسالة التي كنا لها ولأجلها فريقا متكاملا ومكملا لما تقوم به المنظمة وكل من يعمل على دعم مبادئها التي نشأنا عليه كثقافة تعني وجودنا الذي هو الانسان ورسالة الانسان في هذا العالم.

نسأل الله تعالى ان نكون على قدر أمانتنا التي كنا لأجلها، والله من وراء القصد، ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق.

□□□□□ □□□□□□.indd 3 4/13/16 11:17 AM

المنظمة العربية للهلال

هي منظمة إقليمية غير حكومة ذات طابع دولي ، تعمل على تنمية الجهود الجماعية للجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر و الصليب الأحمر ودعم العمل الإنساني لوقاية الإنسان من أسباب المعاناة و الحفاظ على كرامته في السلم و الحرب و تعزيز العمل من أجل الاستقرار والسلام . تأسست في عام 1975م ومقر أمانتها العامة في الرياض .



□□□□□ □□□□□□.indd 4 4/13/16 11:18 AM

الأحمر والصليب الأحمر

نشأة الأمانة العامة للمنظمة العربية:

ظهرت فكرة تأسيس الأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية في عام 1965م أثناء اجتماع الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في فيينا - النمسا حيث كانت الجمعيات الوطنية العربية في ذلك الوقت لا تربطها أي رابطة ولا يوجد هناك أي تنسيق ولم يكن لها أي تأثير كمجموعة في أوساط الحركة الدولية ، ولقد أخذت المبادرة جمعية الهلال الأحمر العراقي وقامت بالكتابة إلى بعض الجمعيات الوطنية العربية بخصوص إيجاد صيغة للتنسيق والتعاون بين الجمعيات العربية وبالتنسيق مع جمعية الهلال الأحمر الأردني التي تحمست للفكرة والتي بادرت بدعوة الجمعيات الوطنية العربية لاجتماع يعقد في عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية بهدف توحيد الصف والخروج برأي موحد يدعم الحركة في الوطن العربي وكان ذلك في عام 1966م ، وتوالت الاجتماعات واللقاءات فعقد اجتماع في القاهرة عام 69 ثم بيروت 71 وفى العراق 72 ثم الأردن 73 ثم الكويت 74 وتمخضت عن هذه الاجتماعات روح التنسيق والرغبة في تكوين هيئة موحدة للجمعيات العربية تقوم بمهام التنسيق والتنظيم لتوحيد الجهود .

في عام 1975م عقد الاجتماع السابع بالرياض في المملكة العربية السعودية حيث تمت بحمد الله ولادة المشروع واختيرت مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية مقرا دائما للأمانة العامة لمنظمة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية .

بعد ذلك ركزت الجمعيات الوطنية العربية على وضع النظام الأساسي والنظام الداخلي للمنظمة الذي حدد اختصاصات الهيئة العامة واللجنة التنفيذية والأمانة العامة ومهام الأمين العام ونائبه ، وفى عام 76 عقد الاجتماع الثامن في سوريا وكان ذلك أول اجتماع تقوم بإعداده الأمانة العامة وتوالت الاجتماعات بعد ذلك سنويا إلى يومنا هذا .

الرسـالة:

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر هي منظمة إنسانية غير حكومية تعمل على تنسيق العمل العربي الإنساني الرامي إلى تخفيف معاناة المتضررين من الكوارث والفئات الأكثر ضعفاً . وتحرص على تحقيق الاستجابة العاجلة للنداءات الإنسانية وتوثيق المساعدات التي تقدمها الجمعيات الوطنية العربية للمحتاجين ، وبناء قدرات الجمعيات الوطنية ، وتنشيط برامج التنمية المجتمعية ، وتسعى إلى مشاركة مكونات الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر والمنظمات الإنسانية الأخرى بالمزيد من الجهد والتضامن والتنسيق وفقاً للمبادئ الأساسية للحركة ، وهي بذلك تعمل على نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني والتعريف بها والتأكيد على



□□□□□ □□□□□□.indd 5 4/13/16 11:18 AM



احترمها وتحفيز العمل الطوعي في المجال الإنساني، وتدريب وتأهيل المتطوعين، والتعاون مع المؤسسات الحكومية المعنية بالخدمات الإنسانية .

أهداف و مسيرة الأمانة العامة للمنظمة العربية:

لقد حدد النظام الأساسي أهداف الأمانة العامة في المجالين الإقليمي والدولي على النحو التالي :

1. العمل كجهاز دائم للاتصال والدراسة والتنسيق بين الجمعيات الوطنية العربية والجمعيات الأخرى .
2. تشجيع برامج التعاون الثنائية والجماعية بين الجمعيات الوطنية العربية والجمعيات الأخرى .
3. دعم برامج التنمية والتطوير من أجل إنجاح المشاريع التي تحقق رسالة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر .
4. الاهتمام بالجمعيات الوطنية العربية الناشئة والجمعيات ذات الإمكانيات المحدودة ومساعدة الجمعيات في طريق التكوين .
5. العمل من أجل تبادل الخبرات وتنشيط الإعلام والمعلومات بين الجمعيات الوطنية العربية .
6. تنسيق عمليات الإغاثة والإسعاف بين الجمعيات الوطنية العربية لمساعدة ضحايا الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية التي تتعرض لها البلاد العربية والبلاد الأخرى .
7. تعزيز مجالات التعاون بين الجمعيات الوطنية العربية والاتحاد الدولي واللجنة الدولية والجمعيات الوطنية الأخرى .
8. العمل من أجل تنسيق بين وجهات نظر الجمعيات الوطنية العربية في القضايا الإنسانية وتحديد أساليب عرضها في المؤتمرات الدولية للحركة .
9. تنشيط برامج الإعلام الدولي الذي تقوم به الجمعيا ت الوطنية العربية .
10. تطوير الوسائل والأساليب للتعريف بالمبادئ الأساسية للحركة ونشر القانون الدولي الإنساني والعمل من أجل السلام وحقوق الإنسان .
11. ربط المنظمة بالمؤسسات ذلت الطابع الإنساني على المستوى العربي الدولي .

ولقد قامت الأمانة العامة بالسعي المتواص ل لتأكيد أهمية دور الجمعيات الوطنية العربية في الإتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر حتى استطاعت بالتعاون مع الجمعيات الوطنية العربية من إدخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في الاتحاد الدولي ولقد ساعدت الجمعيات الوطنية العربية في تحمل نفقات ذلك ، وكانت الأمانة العامة العربية حلقة الوصل بين الاتحاد الدولي وبين الجمعيات العربية في مجالات الإسعاف الإغاثة وإقامة الدورات التدريبية في مجالات حقوق الإنسان والشباب والكوادر القيادية في الجمعيات العربية .

والأمانة العامة للمنظمة تعمل على تأصيل وتأكيد أهمية الدور العربي الموحد في دعم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وبالمزيد من الجهد والتضامن والتنسيق سيزداد هذا الدور أهمية وبالتالي تحتل الجمعيات الوطنية العربية موقع مشرف على خارطة العمل الإنساني يتناسب مع تراثها وتاريخهاوقيمها الإنسانية النبيلة التي التزمت وأنص فت بها الأمة .

والأمانة العامة تمثل المنظمة في المحافل والمنظمات الإنسانية الدولية على المستوى العربي والدولي ، فهي عضو مراقب لدى الجامعة العربية وفي مجلس وزراء الصحة العرب على وجه الخصوص ، وعضو مراقب لدى منظمة الصحة العالمية - المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، كما تشارك في كل اجتماعات

□□□□□ □□□□□□.indd 6 4/13/16 11:18 AM

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر و الهلال الأحمر الإقليمية والدولية و ترتبط مع الاتحاد الدولي بمذكرة تفاهم تم توقيعها بين الأمانتين ، والمنظمة ترتبط بطبيعة الحال باتفاقية مقر مع المملكة العربية السعودية تمنحها المزايا والحصانات الدبلوماسية اللازمة .

المبادئ الأساسية للعمل في المنظمة :

تعمل المنظمة العربية في إطار المبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي :

الإنسانية: إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر, التي انبثقت من الرغبة في إغاثة الجرحى في ميدان القتال دون تمييز, تسعى, بصفتها الدولية والوطنية, إلى تدارك وتخفيف معاناة البشر في كل الأحوال. وهي تعمل على حماية الحياة والصحة وضمان احترام الإنسان. وهي تشجع على التفاهم والصداقة والتعاون وتحقيق سلم دائم فيما بين جميع الشعوب .

عدم التحيز: لا تمارس الحركة أي تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو الدين أو الوضع الاجتماعي أو الانتماء السياسي. وهي تسعى إلى تخفيف معاناة الأفراد فحسب بقدر معاناتهم, وإلى إعطاء الأولوية لعون أشد حالات الكرب إلحاحاً .

الحياد: لكي تحتفظ الحركة بثقة الجميع, تمتنع الحركة عن الاشتراك في الأعمال العدائية وعن التورط, في أي وقت, في المجادلات ذات الطابع السياسي أو العرقي أو الديني أو المذهبي .

الاستقلال: إن الحركة مستقلة, ويجب على الجمعيات الوطنية, مع كونها هيئات معاونة للسلطات العامة في خدمتها الإنسانية وخاضعة لقوانين بلدانها, أن تحافظ دائما على استقلالها الذي يمكنها من العمل في جميع الأوقات وفقاً لمبادئ الحركة.

الخدمة الطوعية: إنها حركة إغاثة طوعية ونزيهة.

الوحدة: لا يمكن أن توجد في أي بلد سوى جمعية واحدة للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر . ويجب أن تكون الجمعية مفتوحة للجميع. وأن يمتد عملها الإنساني إلى جميع أراضي البلد .

العالمية: الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر, التي تتمتع فيها كل الجمعيات بحقوق متساوية ويقع عليها واجب التعاضد, هي حركة عالمية النطاق .

عضويتها: للمنظمة حضور فاعل في المحافل الدولية والمنظمات الإنسانية على المستوى العربي والدولي ، وذلك من خلال عضويتها في عدد من الجهات وهي :





- عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية.
- عضو مراقب في مجلس وزراء الصحة العرب.
- عضو مراقب لدى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط منظمة الصحة العالمية.
- عضو مراقب في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة .

كما أن المنظمة لديها العديد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم مع العديد من الجهات أبرزها الاتحاد الدولي للهلال الأحمر والصليب الأحمر الذي يقوم بتوجيه الدعوات للمنظمة للحضور كعضو مراقب في العديد من اجتماعاته وكذلك الحال مع اللجنة الإسلامية للهلال الدولي.

□□□□□ □□□□□□.indd 7 4/13/16 11:18 AM

مُستعرضاً خدماته للإغاثة والتطوير



مساعدات "مركز سلمان للإغاثة" تصل إلى أكثر من 34 مليون مستفيد في 4 دول

فهد العتيبي - الرياض :

أكد المستشار في الديوان الملكي ، المشرف العام على "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" الدكتور عبد الله الربيعة ، أن المركز الذي أنشئ بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في شهر مايو من العام الماضي، جاء بهدف توحيد الجهود وبناء ذراع يمثل جهود المملكة في النواحي الإغاثية والإنسانية والتنموية لدعم الدول المحتاجة.

وأكد الربيعة حينها ، أن المركز يقوم بعمله بشفافية كبيرة، من دون تمييز وبعيداً عن أي أهداف سياسية، انطلاقاً من شعاره (نحو إنسانية بلا حدود)، منوّهاً إلى أن "هذا الأمر يؤكده كسب المركز ثقة المنظمات والهيئات الدولية، بدليل وجود ممثلين عن بعض هذه المنظمات داخل مقر المركز".

وقال إن "المركز الذي أنشئ في وقتٍ صعب تعيشه الأوضاع الإنسانية في اليمن بسبب القتل والدمار والحصار الذي تمارسه القوى الانقلابية هناك، قدّم مساعدات إنسانية وطبية وغذائية للأشقاء اليمنيين في الداخل والنازحين داخل اليمن والدول المجاورة، استفاد منها نحو 34 مليون يمني عبر 50 برنامج بالتعاون مع 60 شريكاً"، موضحاً أن "السعودية كانت الدولة الوحيدة التي استجابت لنداء الأمم المتحدة العاجل في خصوص الوضع الإنساني في اليمن، وقدمت كامل المبلغ وهو 274 مليون دولار أميركي".

وذكر الربيعة أن "المركز وقّع حديثاً مع إحدى الشركات المختصة عقد إنشاء 300 مسكن إيوائي بمواصفات وجودة عالية للأشقاء اليمنيين النازحين في جيبوتي".

وأشار إلى أنه في "الشأن اليمني أيضاً وتنفيذاً لتوجيهات أصحاب الجلالة والسمو قادة ورؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، تم إنشاء مكتب لتنسيق المساعدات الإغاثية الخليجية إلى اليمن ومقرّه مركز الملك سلمان في الرياض، وهو خطوة مهمة لإقرار الخطط ليكون قاعدة موحدة للمساعدات في اليمن بالتنسيق مع اللجنة العليا للإغاثة اليمنية" ، منوهاً إلى أن تنظيم العمل سيجعله ذا جودة وكفاءة أكبر ويمنع الازدواجية فيه.

وذكر الربيعة أن المركز "قدم مساعداته أيضاً في موريتانيا والذي تسبب الجفاف بأضرار في بعض مناطقها، من خلال توزيع سلال غذائية استفاد منها أكثر من 60 ألف شخص، وطاجيكستان التي تعرضت إلى فيضانات وزلازل، من خلال مساعدات غذائية وإيوائية استفادت منها نحو 1500 أسرة"، مشيراً إلى أن "العمل جارٍ لتنفيذ توجيه خادم الحرمين،

□□□□□ □□□□□□.indd 8 4/13/16 11:18 AM



بتقديم المساعدات الغذائية والطبية للمناطق الأكثر احتياجاً في سوريا, وجرى تنسيق العمل من خلال منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية".

وأوضح "وقعنا اتفاقاً مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر لإيصال مساعدات المركز للمناطق الأكثر احتياجاً في الداخل السوري".

وأشار الربيعة إلى أن الملك سلمان وجّه أيضاً بتقديم المساعدات للمتضررين في محافظة الأنبار العراقية ، وذلك استجابةً لطلب الأشقاء هناك ، ويجري التنسيق مع سفارة الرياض لدى بغداد لتقديم 240 طناً من المساعدات الإغاثية والإيوائية هناك.

ويقدّم "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" مساعداته الإغاثية الإنسانية للمتضررين حول العالم، جرّاء الحروب والأزمات والكوارث الطبيعية، بعيداً عن أي دوافع غير إنسانية.

يذكر أن حجم المساعدات التي قدمها المركز حتى

□□□□□ □□□□□□.indd 9 4/13/16 11:18 AM



الآن في أكثر من أربع دول، بلغ أكثر من 1.3 مليار ريال. وقد شارك مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية بجناح خاص ، داخل معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير ، حيث توافد الكثير من الزوار للجناح والاطلاع على الخدمات التي تُقدم عن طريق المركز ، كذلك الجهود المبذولة حيال مشاركة المركز في الأعمال الإغاثية ، وظهر العديد من الزوار وهم يسألون عن تلك الخدمات ، في الوقت الذي يتواجد فيه العاملون بالجناح ويقدمون المعلومات والخدمات اللازمة للمُطلعين ، وتوضيح الرسالة السامية للمركز . وأورد "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" معلوماته عن ما قدمهُ ، مع نشأته، ومساعداته إلى اليمن من خلال ثلاثة برامج، غذائية، طبية وإنسانية، وذلك بالتعاون مع 62 شريكاً، استفاد منها نحو 34 مليون مستفيد.

مشروع الأمن الغذائي

ففي مشروع الأمن الغذائي نفذَ مركز الملك سلمان لليمنيين 22 برنامجاً بالتعاون مع 20 شريكاً محلياً ودولياً، استفاد منها أكثر من 14.5 مليون مستفيد، عبر تقديمه 758 ألف سلة غذائية، و665 وجبة ساخنة وجافة، و3815 طن من لحوم الأضاحي.

وفي مشروع المساعدات الطبية، نفذ المركز 16 برنامجاً بالتعاون مع 31 شريكاً محلياً ودولياً، استفاد منها نحو 16 مليون مستفيد يمني، شملت إعادة تأهيل 50 منشأة صحية، وتقديم 935 طن من المواد الطبية.

مشروع المساعدات الإنسانية

أما مشروع المساعدات الإنسانية فكان عبر 12 برنامجاً، نُفذتّ بالتعاون مع تسعة شركاء استفاد منها نحو 3.5 مليون مستفيد، إذ أنشأت السعودية عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مركزاً للإيواء العاجل في مديرية العبر، وأتاحت فرص وصول النازحين إلى المرافق الصحية استقبلت على إثره 41 ألف حالة تنويم.

المرافق التعليمية

أيضاً أتاح المركز فرص الوصول إلى المرافق التعليمية لأكثر من 25 ألف طالب وطالبة، ووفّر فرص عمل للنازحين، ونقل 18 ألف يمني عالق في الخارج.



□□□□□ □□□□□□.indd 10 4/13/16 11:18 AM

وبعد تعرض جزيرة سقطرى اليمنية إلى إعصاري "تشابالا" و"ميغ"، أرسلت السعودية خمس طائرات إلى هناك محملة بـ 50 طن من المواد الغذائية والخيم والبطانيات.

وفي جيبوتي، أنشأت السعودية مركزين صحيين للاجئين اليمنيين، ووزعت 1500 سلة غذاء، ووقّع المركز عقداً لبناء 300 وحدة سكنية لهم.

هذه المساعدات التي قدمتها المملكة إلى اليمنيين وصلت إما من طريق الجو أو البر أو البحر، إذ مدّت جسراً جوياً إلى عدن بـ 15 طائرة تحمل 150 طناً من المواد الغذائية والطبية، وأرسلت سفينتين، "درب الخير" تحمل 3540 طناً من التمور والمواد الطبية والسلال الغذائية، و"النوى إكسبريس" تحمل 4500 طن من المواد الطبية والغذائية، بالإضافة إلى أكثر من 200 شاحنة تحمل 4578 طناً من المواد الغذائية والطبية.

أيضاً مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية وبالتعاون مع تحالف دعم الشرعية في اليمن، كسر الحصار الذي تفرضه ميليشيات "الحوثي" وقوات المخلوع صالح على تعز، وأسقط جواً 40 طناً من المواد الغذائية والطبية هناك.

وكانت الأمم المتحدة ، قد وجهت في 17 أبريل 2015، نداءً عاجلاً لإغاثة الشعب اليمني بـ 274 مليون دولار، تكفلت به السعودية كاملاً، وكانت هي الدولة الوحيدة التي استجابت للنداء.

إلى جانب ذلك فإن المملكة قدمت تبرعات لشركاء المركز في اليمن، إذ دعمت "برنامج الأغذية العالمي" بأكثر من 142.8 مليون دولار، و"المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين" بأكثر من 31 مليون دولار، و"منظمة الأمم المتحدة للطفولة" بـ 29.6 مليون دولار، و"منظمة الصحة العالمية" بأكثر من 22.1 مليون دولار، و"مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية" بثمانية ملايين دولار، و"منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة" بأكثر من 5.8 مليون دولار، و"صندوق الأمم المتحدة للسكان" بأكثر من 2.5 مليون دولار، و"برنامج الأمم المتحدة الإنمائي" بأكثر من 1.7 مليون دولار.

مساعدة مُتضرري الزلازل والفيضانات في طاجيكستان

وبعيداً عن الشأن اليمني، نفّذ مركز الملك سلمان مشروعاً في طاجيكستان بالتعاون مع الهلال الأحمر الطاجيكي، لمساعدة المتضررين بسبب الزلازل والفيضانات، استفاد منه أكثر من 22500 شخص، عبر توزيع أكثر من 4500 سلة غذاء، وأكثر من 22500



بطانية، و4500 جهاز تدفئة، وأكثر من 270 طن من الفحم الحجري.

المركز يقف على متضرري الكوارث

أيضاً ساعد المركز متضرري كارثة الجفاف في موريتانيا بتوزيع سلال غذائية على 60055 أسرة، بالتعاون مع مفوضية الأمن الغذائية الموريتانية.

وأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله، بتوزيع 240 طناً من المساعدات الإغاثية والإيوائية للمتضررين في الأنبار العراقية.

اتفاق المركز مع الاتحاد الدولي للصليب والهلال الأحمر

وحديثاً ، وقّع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية اتفاقاً مع "الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر"، لتقديم مساعدات إغاثية للمناطق الأكثر احتياجًا في سوريا، وذلك استكمالاً للمساعدات الإنسانية التي تقدمها الرياض للسوريين في الداخل واللاجئين في الأردن ولبنان وتركيا، عبر "الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا".

جهود المملكة في الجانب الطبي

يذكر أن المملكة قامت بأعمال إنسانية في الجانب الطبي، إذ نفّذت برنامجاً لفصل التوائم السيامية، تم على إثره إخضاع 92 حالة من 19 دولة في ثلاث قارات، للفحوص اللازمة في السعودية، وتم إجراء الجراحات لـ 38 منها، كانت كلها ناجحة، آخر حالتين منها لتوائم يمنيين، عبد الله وعبد العزيز من صعدة في 15 يونيو 2015، والتوأم الطفيلي أحمد من مدينة تعز في 13 يناير 2016.

يذكر أن "مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية" كان قد اختتم مشاركته ، في معرض ومؤتمر دبي الدولي للإغاثة والتطوير (ديهاد) في نسخته الـ 13 الذي أقيم في مركز دبي التجاري العالمي خلال الفترة من 21 إلى 23 مارس 2016.

ويأتي الحرص على المشاركة في "ديهاد" يأتي بسبب أهميته على المستوى الدولي في المجال الإغاثي، لإظهار أعمال المركز والاستفادة من خبرات وتجارب المشاركين من المنظمات والهيئات الدولية، خصوصاً وأنه أُنشئ منذ نحو عشرة أشهر فقط

حوار خاص مع

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان

رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي

واجبنا الإنساني مناصرة جميع الفئات الضعيفة والمنكوبة .. وفي أي مكان بالعالم



حاوره / د.علي القحيص
رئيس التحرير

في أول عدد لهذه المجلة
التي هي "منكم وإليكم ومعكم"،
والمتخصصة بالقضايا الإنسانية،
ارتأينا أن يكون أول حوار لنا في العدد الأول
هو مع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان
ممثل حاكم ابوظبي في المنطقة الغربية،
رئيس هيئة الهلال الأحمر الإماراتي

□□□□□ □□□□□□.indd 12 4/13/16 11:18 AM



□□□□□ □□□□□□.indd 13 4/13/16 11:18 AM



وما عرف عن سموه الكريم من أيادي بيضاء مشهود لها بالأعمال الخيرية، ومواقف إنسانية عظيمة، فهو صاحب القلب الكبير في دعم المشاريع الإنسانية والخيرية والإجتماعية، ومساعدة الأفراد على مستوى الشخصي من خلال ما قدمه من مبادرات إنسانية كثيرة لمحتاجين ومنكوبين أفراد وجماعات، وكذلك من خلال رئاسته وما عرف عن سموه الكريم من أيادي بيضاء مشهود لها بالأعمال الخيرية، ومواقف إنسانية عظيمة، فهو صاحب القلب الكبير في دعم المشاريع الإنسانية والخيرية والإجتماعية، ومساعدة الأفراد على مستوى الشخصي من خلال ما قدمه من مبادرات إنسانية كثيرة لمحتاجين ومنكوبين أفراد وجماعات، وكذلك من خلال رئاسته هيئة الهلال الأحمر الإماراتي التي ذاع صيتها وشاع بالعالم العربي والأجنبي، ووصلت الى أقصى العالم بمساعداتها ومبادراتها ودعمها الفئات الضعيفة والمنكوبة من الأفراد والجماعات والدول المحتاجة، ودفعت وساهمت بمليارات الأموال وبأرقام فلكية في دعم وبناء المشاريع الإنسانية وإنقاذ المنكوبين والمحتاجين في اكثر من مكان وموقع بكل شفافية وحيادية وروح إنسانية عالية، وهذا ما عرفت عنه دولة الإمارات العربية المتحدة الفتية صاحبة المواقف

□□□□□ □□□□□□.indd 14 4/13/16 11:18 AM



مهمتنا الإنسانية لإغاثة المنكوبين تصل إلى أقصى العالم بدون وساطة أو تردد

الإنسانية والاجتماعية المشرفة منذ تأسيسها على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "رحمه الله"، وهو باني ومعلم ومناصر قضية الإنسان مهما كان دينه وجنسه ولونه، وبهذا العدد الأول نحتفي بسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بهذا الحوار الذي شرفنا به مشكورا:

- يشهد لكم الجميع بالدعم اللامحدود الذي تقدمونه للدول العربية وغير العربية في مجال الإغاثة والمساعدات، مما جعل اسم دولة الإمارات في مصاف الدول الرائدة في مجالات العمل الخيري والإنساني، وأهلها بأن تتبوأ المراكز الأولى في هذا الجانب، ما هي الخطط المستقبلية التي على أجندتكم في هذا الشأن؟

– منذ إعلان دولة الإمارات على يد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان طيب الله ثراه الداعم الاول لخدمة قضايا الانسان في كل مكان، ورغم تحديات بدايات تكوين الدولة فقد كان العمل الخيري متزامناً ومصاحباً لعملها على جميع الصعد. لقد كان سقفنا مجال خدمة الانسان وأهدافه السامية دون حدود.

وتركز خططنا المستقبلية على توسيع رقعة عملنا اكثر على الساحتين المحلية والدولية اضافة الى تجويد وتحسين خدماتنا الانسانية باستمرار وتحقيق قيمة

رسالتنا إنسانية بحتة بعيدة عن أي تدخل يعيق حياديتنا في هذه المهمة السامية

□□□□□ □□□□□□.indd 15 4/13/16 11:18 AM

مضافة لصالح الفئات الضعيفة والمنكوبة.

• سموكم، هل للسياسة دور مؤثر إيجابي أو سلبي في مسارات الأعمال الخيرية والإنسانية؟

- منذ تأسيس الهلال الأحمر الإماراتي ارتأينا ان يكون عملنا إنسانياً بعيدا عن اي تدخل أو تأثير يعيقنا عن هدفنا الاساسي لخدمة الانسان مهما كان لونه وجنسه ودينه. وهو ما يتسق مع مبادئ الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي تتضمن مبادئ الإنسانية والحياد وعدم التمييز.

• ما هو تقييمكم للأداء الرسمي العربي في مجال الإغاثة والمساعدات؟

- عرف عن دول الخليج مساهمتها المؤثرة في مجال الإغاثة والمساعدات الإنسانية انطلاقاً من تعاليم ديننا الحنيف وقيمنا العريقة وثقافتنا الإنسانية بالإضافة الى اقتناع قادتنا بهذا العمل الذي ينسجم مع رؤية ومبادئ سياسة دول الخليج في إغاثة المنكوبين، اما الأداء الرسمي العربي فهو متفاوت حسب إمكانيات كل دولة وظروفها .



□□□□□ □□□□□□.indd 16 4/13/16 11:19 AM

• هل تعتقدون أن جامعة الدول العربية قادرة على تفعيل دور المؤسسات والمنظمات الشعبية العربية في هذا المجال بما يخدم العمل الإنساني على المستوى العالمي؟

- أعتقد ان المنظمات الشعبية العربية لها اجتهادات خاصة بها، وكل دولة او منظمة تقوم بدورها الانساني حسب امكانياتها والجامعة العربية ربما تتدخل أحياناً في قضايا لإعطاء بعض الشرعية والغطاء العربي لعمل هذه المؤسسة او تلك المنظمة فيما يخدم القضية الانسانية بعيدا عن التسييس.

• دولة الإمارات أعطت الكثير في مجال العمل الخيري والإنساني، فالأرقام كبيرة جداً، هل جاء ذلك من ميزانية الدولة أم أن الهلال الأحمر الإماراتي يعتمد على قنوات أخرى مثل دعم المتبرعين وأصحاب عمل الخير؟

- أحيانا الدولة ترمي بثقلها بسخاء حين تحل كارثة



□□□□□ □□□□□□.indd 17 4/13/16 11:19 AM



كبيرة لا سمح الله مثل الزلازل او الأعاصير والأحداث الكارثية الكبيرة، اما دور الهلال الاحمر فهو يعتمد على امكانياته سواء من دعم المؤسسات الحكومية او القطاع الخاص او الافراد اصحاب الايادي البيضاء الذين لهم باع طويل في عمل الخير.

• هل تعتقدون أن المنظمات الشعبية العربية تتعامل بموضوعية في مجال العمل الإنساني أم أنها خاضعة للتوجهات السياسية لهذه الدولة أو تلك؟

- المنظمات الشعبية العربية تنحاز للمجتمع والشعب وهدفها انساني بعيدا عن الأجندات السياسية لأن هدفها خدمة الانسان وإنقاذه من المآسي والكوارث.

• ما هو أثر العولمة في مسار العمليات الإنسانية، وهل ساهمت في تعزيزها أم لا؟

نعم، فالعالم أصبح اليوم قرية واحدة، والكوارث أو

□□□□□ □□□□□□.indd 18 4/13/16 11:19 AM



الأزمات التي تقع في منطقة ما تؤثر بشكل أو بأخر في باقي دول العالم، وفي ظل العولمة يسهل حشد قوى الخير والإنسانية لإغاثة الضحايا والمنكوبين.

كما أعتقد ان الهلال الاحمر والمنظمات الاخرى ربما استفادت من بعض التقنيات الحديثة في مجال الخدمة السريعة للهلال الاحمر من خلال المساعدات الطبية والتقنية الحديثة والإسعافات الاولية وتقنيتها الدقيقة التي تخدم الإنسانية بشكل عام.

- **بعد تحديد حركة الأموال عالمياً، هل أثر ذلك سلباً على سرعة وصول المساعدات والإمدادات إلى الجهات التي تستحق المساعدة والإغاثة؟**

- لم نواجه مثل هذه المشكلة لان عملنا واضح وصريح ومشهود له بالنزاهة والعمل من اجل إغاثة المنكوبين دون تمييز، كما أننا نقوم من خلال وفود

□□□□□ □□□□□□.indd 19 4/13/16 11:19 AM

نحيي نشاط منظمة الهلال الأحمر والصليب الأحمر بما يخدم الصالح العام

الهلال الأحمر الإغاثية بإيصال المساعدات العينية المباشرة إلى المستفيدين دون وساطة.

- مدت الكثير من الدول العربية أياديها البيضاء في كثير من الدول في مختلف القارات، فهل وصلت مثل تلك المساعدات والأعمال إلى مستحقيها في العالم العربي الذي يعاني من الكثير من الأزمات الإنسانية والاجتماعية؟

– نحن نتعامل مع أية مأساة يتعرض لها الانسان بغض النظر عن المسافة او المذهب او العرق وأولوياتنا هي الاغاثة لمن يستحقها دون تمييز. واعتقد أن تاريخ الهلال الاحمر الإماراتي مشهود له على مستوى العالم والمنطقة في مبادراته السريعة والنافعة.

ولعل مشاريع وانشطة الهلال الأحمر الاماراتي في الاردن والعراق ولبنان وفلسطين واليمن والصومال وغيرها خير شاهد على ذلك.

- على الرغم من افتراء الدول النافذة على بعض الجمعيات والمنظمات الخيرية، هل هناك سياسة ومراقبة تضمن حماية المساعدات والوصول إلى محتاجيها؟

نبارك صدور مجلة معكم ونتمنى لها التوفيق في هذا الهدف الإنساني النبيل

– أحيانا تستدعى الحاجة الى العودة الى المنظمات العالمية وأصحاب القرار في المناطق المنكوبة للتنسيق معهم بشأن إيصال المساعدات اللازمة الى من يستحقها إضافة إلى أن الهلال الأحمر يشرف بنفسه على توزيع المساعدات الإغاثية وإنشاء المشاريع المختلفة لضمان عدم وصول الأموال أو الخدمات لغير مستحقيها.

هل لديكم اتفاقيات مع منظمات عربية ودولية للتشاور والتنسيق والعمل المشترك، ولماذا؟

– لدينا شراكات عديدة مع منظمات إقليمية وعالمية تعمل في الحقل الإنساني، والهلال الأحمر الإماراتي هو جزء من منظومة إنسانية عالمية هي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وملتزمون بالاتفاقيات والمبادئ التي تنظم عمل مكونات هذه الحركة على الصعيد العالمي.

فالعمل الإنساني بالأساس يعتمد على تضامن الجهود والتنسيق والتشاور لتقديم أفضل الخدمات في أسرع وقت ممكن.

- برزت أنشطة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ووسعت نشاطها الانساني، رغم الظروف الصعبة في المنطقة، ما هو تعليقكم على هذه الخطوة، وكيف تنظرون إليها.؟

– خطوة متقدمة ورائدة ونبارك هذا الاندماج بين منظمة الهلال الاحمر والصليب الاحمر وكلاهما منظمتان عربيتان تخدمان الانسان العربي اولا والإنسان بشكل عام, متمنيين لهم التوفيق والنجاح لخدمة البشرية جمعاء.

- أعلمك الصيد خير من أن أعطيك كل يوم سمكة، فهل تعتمد جمعية الهلال الأحمر الإماراتي، أسلوب



□□□□□ □□□□□□.indd 20 4/13/16 11:20 AM



إنشاء المشاريع الصغيرة بدلاً من الاكتفاء بمنح النقود والمساعدات فقط، بما يساهم في إلغاء فكرة التواكل، والتأكيد على أهمية العمل؟

- نعم، بالتأكيد، فمساعدات الهلال الأحمر الإماراتي الإنسانية تشمل الإغاثة العاجلة وقت الكارثة ثم بعد مرحلة التعافي نقوم بإنشاء مشاريع خدمية ومشاريع بني تحتية إضافة إلى مشاريع إنتاجية متنوعة لمساعدة الأسر المتضررة على الاعتماد على نفسها والمشاركة من جديد في عودة الحياة الطبيعية للمجتمع في المنطقة المنكوبة.

- اليوم أصبح للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر منبر إعلامي ينطق باسمها في مجلة متخصصة اطلق عليها اسم "معكم"، وهذا الحوار الخاص مع سموكم يعتبر اول حوار في العدد الجديد، وارتأينا أن يكون مع سموكم، ما هو تعليقكم على هذا المشروع الوليد؟

- نبارك لكم هذه الخطوة المهمة في إصدار مجلة انسانية متخصصة لخدمة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الاحمر وهذا المنبر يعزز ويرفد العمل الخيري والإغاثي والإنساني وأي عمل مهما كان نوعه وحجمه وأهميته لا بد ان يكون له منبر اعلامي وصوت يعبر عنه وينشر انشطته ليتعرف المتابع والمتلقي على اهداف وفحوى هذه الرسالة السامية متمنين لمجلتكم ان تنطلق بقوة وتستمر والله الموفق.



□□□□□ □□□□□□.indd 21 4/13/16 11:20 AM

الدكتور محمد مطلق الحديد
الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني

ولد الدكتور محمد مطلق الحديد في ديسمبر عام 1951 وتخرج في مدارس الفرير بعمان وأكمل دراساته العليا في كلية كوفنتري وفي جامعة بيرجنهام / بريطانيا.
تدرب في مستشفيات بيرجنهام والوست ميدلاندر، ويحمل درجة الدكتوراه في التحاليل السريرية، وبعد عودته إلى الأردن عمل متطوعاً فمديراً عاماً لمستشفى الهلال الأحمر الأردني عام 1992.

انتخب الدكتور الحديد رئيساً عاماً للهلال الأحمر الأردني في شهر كانون الثاني 1993 ويجدد انتخابه من قبل الهيئة العامة بالإجماع مرة كل ثلاث سنوات حتى يومنا هذا.

شغل الدكتور محمد مطلق الحديد عدة مناصب دولية، فكان عضواً في لجنة السلام للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر منذ عام 1985 – 1992 ونائباً لرئيس الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر من عام 1993 – 1997 وهو كذلك عضو شرف في المعهد الدولي للقانون الدولي الإنساني.

وقد ترأس المؤتمر التاسع والعشرين للحركة الدولية عام 2006. كما ترأس المؤتمر الاسيوباسيفيكي الثامن للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي عقد في شهر اكتوبر 2010 واستضافه الهلال الأحمر الأردني بجانب المؤتمر الشبابي العالمي الذي شارك به شباب من 52 جمعية من آسيا والشرق الأوسط.

وقد تم انتخابه رئيساً للجنة الدائمة للصليب الأحمر والهلال الأحمر في أواخر عام 2003 كما اعيد انتخابه عام 2007 من قبل المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر الذي تحضره الدول الأطراف في اتفاقيات جنيف.

وبعد فوز الدكتور الحديد بمنصب رئيس اللجنة الدائمة، فقد كرمه جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين بلقب "معالي" أي وزير كنوع من الرعاية الحميمة والدعم الصادق لأبناء الأسرة الواحدة للأخذ بيدهم نحو آفاق أكثر رحابة في البذل والعطاء والتميز في الإنتاج.

وتكريماً من اللجنة التنفيذية المركزية للهلال الأحمر الأردني لهذا الإنجاز قررت منحه قلادة الهلال الأحمر



الأردني، وهو أرفع وسام للهلال الأحمر الأردني يمنح لأصحاب الإنجازات الرفيعة.

تزامن تأسيس الهلال الأحمر الأردني (1948) مع نكبة فلسطين في نفس العام، ومع حداثة عهده – حينها-، إلا أنه استطاع أن يؤدي دوره الإنساني نحو اللاجئين الفلسطينين، وحيث تعرضت المنطقة لأحداث وحروب منذ ذلك التاريخ حتى عام 2003، وحتى الآن فقد توافرت لدى الهلال الأحمر الأردني خبرات تراكمية ناجحة في أعمال الإغاثة وإدارة الكوارث.

ومن أبرز عمليات الإغاثة التي تصدى لها الهلال الأحمر الأردني بقيادة الدكتور محمد الحديد أزمة الوافدين عام 1990 وأدار بنجاح أكبر عملية للإغاثة باستقباله نحو مليون وافد في مخيماته بمنطقة الأزرق قدم لهم المأوى والماء والغذاء والدواء، وقد أشادت الجمعية العمومية للأمم المتحدة آنذاك على لسان رئيسها بالدور الأردني والهلال الأحمر لنجاحه الكبير في العملية.

يتمتع الهلال الأحمر الأردني بحضور دولي مميز نستطيع من خلاله الاستفادة من امكانات الحركة والتي تستطيع حين وقوع الكارثة من تأمين كافة الاحتياجات المطلوبة من إيواء وغذاء ودواء، وقد

□□□□□ □□□□□□.indd 22 4/13/16 11:20 AM

ترأس الدكتور الحديد اللجنة العليا للإغاثة في الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر 1997 – 2001. بادر الهلال الأحمر الأردني منذ مطلع عام 2005 إلى اطلاق مشروع " تقييم مواطن الضعف والقوة" محلياً، لتوفير المعلومات التحليلية من خلال تحديد الاحتياجات والقدرات والموارد المتوفرة التي يمكن حشدها اثناء الطوارئ بالإضافة إلى تحديد دور مؤسسات الدولة والمنظمات غير الحكومية في ادارة الكوارث.

الإنجازات التي ساهم الحديد في تحقيقها على مدى السنوات الماضية:

إدخال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في الحركة بجانب اللغات الرسمية العاملة عام 2006، وكانت المجموعة العربية تحاول ادخالها منذ 1975.

قبل انعقاد المؤتمر الدولي الـ (29)، وتمهيدا لعقده بنجاح قام الدكتور محمد الحديد بسلسلة من الزيارات واللقاءات للدفاع عن حق الهلال الأحمر الفلسطيني بأن يكون عضواً في الحركة. وقد تم له ما أراد وذلك أثناء رئاسته لهذا المؤتمر الدولي عام 2006 الذي نتج عنه الإعتراف بالهلال الأحمر الفلسطيني كعضو كامل العضوية في الحركة الدولية (وبصفة استثنائية) حيث أنه غير مستوف شروط العضوية والتي تتطلب على "أن تنشأ الجمعيات على أرض دول مستقلة".

كما ساعد على توقيع مذكرة تفاهم بين الهلال الأحمر الفلسطيني ونجمة داوود الحمراء تضمن للهلال الأحمر الفلسطيني العمل في القدس الشرقية, والذي من شأنه أن يؤكد هوية القدس العربية " اذ أن القوانين المرعية تجيز لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العمل على أراضي الغير".

كما بادر الدكتور الحديد إلى تقديم "قانون الاستجابة للكوارث" عندما ترأس الإجتماع الأول لهذه الغاية في شهر كانون ثاني 2001. واعتمدته الحركة الدولية عام 2005 كقانون تحدد بموجبه نشاطات الإغاثة وفق معايير دولية تسهل الاستجابة للكوارث وتجعلها أكثر فعالية، وتنظم العمل بين حكومات الدول المتضررة والدول المانحة والمنظمات الإنسانية وغير الحكومية آخذه بعين الاعتبار احتياجات وأولويات الدول المتضررة.

وعندما كان الدكتور محمد الحديد نائباً لرئيس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 1996 طالب بإنضمام الدول العربية الواقعة في آسيا إلى المؤتمر الاسيوباسيفيكي، إذ أنهم ما كانوا يدعون له قبل ذلك. وكان المفروض أن يقعد المؤتمر الاسيوباسيفيكي في ماليزيا، ما حدا بالدكتور الحديد بالاعتراض على ذلك والحصول على تعهدات من رئيس الاتحاد وأمينه العام بأن لا يعقد المؤتمر إلا بمشاركة المجموعة العربية الواقعة في آسيا، بالإضافة الى إيران فتأجل المؤتمر بل ألغي وعقد في قيتنام سنة 1997 بمشاركة المجموعة العربية وإيران للمرة الاولى.

نتيجة الاعتراف بالصليب القبرصي ظهرت هناك مشاكل أدت إلى وجود تكتلات كادت تهدد بوجود انقسامات في جسم الحركة، مما حدا بالحركة إلى تكليف الدكتور الحديد بإيجاد حل لهذه المشكلة، وقد طرح الحديد حلاً مناسباً تم بموجبه قبول الصليب الأحمر القبرصي عضوا في الاتحاد الدولي للصليب الاحمر والهلال الأحمر دون تصويت كما



أراد البعض وقلنا يجب أن نجد حلاً .... وأن نوقف التصويت على أمر إنساني.

والدكتور الحديد حائز على عدد من الأوسمة الرفيعة عالمياً ومحلياً.

الأوسمة الدولية:

- جائزة الخدمات الدولية الإنسانية لعام 1992 من الصليب الأحمر الأميركي تقديراً لدوره اثناء أزمة الخليج.
- الوسام الذهبي من الهلال الأحمر العراقي تقديراً لدوره اثناء أزمة الخليج عام 1992.
- الوسام الفضي من الصليب الأحمر البلجيكي تقديراً لدوره اثناء ازمة الخليج عام 1992.
- جائزة الخدمات الإنسانية عام 1992 من مؤسسة البرت شوايتزر الحائز على جائزة نوبل للسلام.
- الوسام الذهبي من الهلال الاحمر السوري عام 1993.
- وسام صليب الشرف من فرسان مالطا عام 1992 .
- الوسام الذهبي من الصليب الأحمر الفترويلي عام 1996.
- الوسام الذهبي من الهلال الأحمر التركي عام 1996.
- جائزة الهلال الأحمر الباكستاني لعام 1997.
- وسام الإنسانية للهلال الأحمر الفلسطيني عام 2000.
- الوسام الذهبي من الطبقة الأولى للهلال الأحمر الليبي عام 2001.
- الوسام الذهبي من جامعة لندن المركز الدولي للابداع عام 2001.
- رجل الإنسانية والطب من المركز العربي في لندن عام 2001.
- الوسام الذهبي من الصليب الأحمر الإسباني لمساهمته في تعزيز السلام بين الشعوب عام 2002.
- وسام الصليب الأحمر الياباني عام 2004.
- وسام الصليب الأحمر كوريا الجنوبية عام 2005.
- وسام الصليب الأحمر الدنماركي عام 2008.
- وسام هنري ديفسون (مؤسس الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) وذلك خلال المؤتمر الدولي الذي عقد في سدني بأستراليا عام 2013 وذلك تقديراً لجهوده في إرساء قواعد السلام والانسجام بين مكونات الحركة .

الأوسمة المحلية:

- وسام الكوكب الأردني الذي أنعم به جلاله الملك الحسين تقديراً لخدماته الإنسانية عام 1996.
- وسام الاستقلال الأردني عام 1998.
- وسام الحسين للعطاء المميز تقديراً لجهوده المخلصة وعطائه وتفانيه في اداء الواجب عام 2000.
- الوسام الذهبي للهلال الأحمر الأردني عام 1998.



□□□□□ □□□□□□.indd 24 4/13/16 11:20 AM

تحت شعار "معاً نصنع البسمة"

"عمان" تستضيف اجتماع الهيئة العامة (41) للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر

كتب، أحمد ابوحسان:

تستضيف العاصمة الأردنية "عمان" اجتماع الهيئة العامة (41) للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر خلال الفترة من 26 إلى 28من أبريل الجاري 2016 تحت شعار "معاً نصنع البسمة " وسط مشاركة واسعة من كافة الجمعيات الوطنية بالمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر وعددها (21) جمعية من الدول العربية المشاركة في هذا الحدث، إلى جانب ممثلين عن عدد من الجهات المعنية ذات الإختصا، التي لها شراكة مع المنظمة العربية في منظومة العمل الانساني وبعض مكونات الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر و والجمعيات والمنظمات الإنسانية الدولية ، وسيتخلل جدول أعمال الاجتماع عدد من المواضيع الإنسانية الراهنة في الوطن العربي في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة.



ويعول أعضاء الاجتماع على هذه المنصة العربية الرفع من مستوى ثقافة الوعي والعمل الإنساني الدؤوب من خلال ما تترجمه الجهود النبيلة للجمعيات الوطنية والعربية ممثلة بجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ، لتعمل على قدم وساق ، للرقي بالوضع الإغاثي والإنساني ، وتؤكد أن الهم القيادي العربي المشترك في صناعة وضع أفضل وأشمل والذي يعتبر أحد نقاط القوة والإرتكاز التي تنطلق منها الجمعيات المتخصصة الهادفة التي غلفتها الإسنانية والرحمة والإيمان والصبر والمثابرة والإخلاص لخدمة الإنسان مهما كان ووجد، ونزولا عند رغبة و اهتمام القادة وأصحاب القرار في دعم تلك الجهود المبذولة لهذا الغرض الإنساني.

ويأتي هذا الاجتماع الأول بعد انتخاب الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح السحيباني ، ليؤكد أهمية الدورالفعال والمستمر نحو حمل رسالتها ودعمها لوجستياً، والارتقاء بها على قدر واع ومسئول للوصول إلى أفاق أعلى ، وتحقيق رؤى أفضل كانت وما زالت تحتاج إلى المزيد من التنسيق والجهود المضنية التي تجعل العمل الإنساني في أفضل صوره الكريمة والنبيلة ،دون إخلال بقواعد العمل الإجتماعي بشكل عام ، وتوخي المسئولية الاجتماعية تجاه كل ما تنفذه. ويضع الاجتماع المنظمة أمام جهود إنسانية ملأت الشرق الغرب والغرب ، وأعمال إغاثية متواصلة حملت تحقيق معالم جهود الدول العربية والإسلامية في الوقوف مع القريب والبعيد ضمن رؤية الدين الإسلامي الحنيف التي تواكب متطلبات المحتاجين من ضحايا الغذاء والحروب والمشردين والنازحين وضحايا الهجرة واللجوء، حتى أضحت هذه الرؤية سمة حضارية بين قادة الدول والجمعيات الوطنية العربية لدعم العطاء الإنساني بكرم وبسخاء .

ويعتبر الاجتماع الذي ينعقد وسط ظروف راهنة محيطة بالمنطقة بترجم رؤية المنظمة المستقبلية ويشد بأزر تلك الأدوار الإنسانية المخلصة، التي تعتبر في حد ذاتها منعطفاً حضارياً يعبر عن مضمونها الإنساني ورؤيتها لمقتضيات العمل الإغاثي في عصر يواجه التحديات الراهنة ويتطلب التوفيق وتظافر الجهود المبذولة بين نشاط تلك الجمعيات وبين متطلبات الواقع الميداني في ساحة تلك التحديات. ويتطلع أعضاء العمل العربي المشترك من خلال هذه المنصة إلى "صناعة الفرق" وتنسيق تلك الجهود وتوثيقها لنقدم رسالة العمل الإنساني والإغاثي بما يحقق مقاصدنا الإنسانية، والتغلب على المعوقات وتذليل الصعاب ، واستثمار التجارب الميدانية ودعمها، ونحن على ثقة باستشراف مستقبل آمن بإذن الله لمجتمعنا المعاصر.

وسوف يقام ايضا هلى هامش هذه القمة توزيع العدد الأول من مجلة " معكم" الناطقة بأسم المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

□□□□□ □□□□□□.indd 25 4/13/16 11:20 AM

العمل الإغاثي والإنساني..

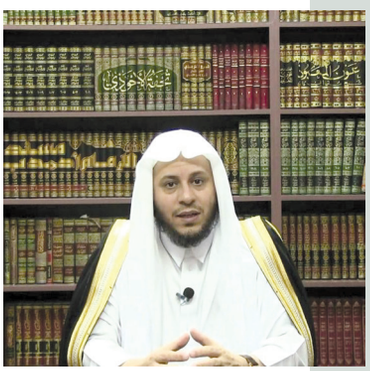

د. عزيز بن فرحان العنـزي

مدير مركز الدعوة والإرشاد بدبي

العمل الإغاثي سلوك حضاري في التواصل مع الآخرين ، تحقيقًا لقول الله تعالى : (ليتخذ بعضكم بعضًا سخريًا) وذلك سداً للحاجة، ورفعاً للمعاناة، وإغاثة للمكلوم، والتفاتًا إلى المسحوقين والمعدومين، ممن لا يجد العظام ولا كسرة الطعام، وهو صورة من صور التكافل الاجتماعي بين المسلمين، والتي أكد عليها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإن امتدت أيادي العطاء البيضاء لغير المسلمين فهو من سعة ورحمة للإنسانية كلها ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : " في كل كبد رطبة أجر " البخاري 2363 . والعمل التطوعي والإغاثي يمثل في واقع الأمر دفعًا للبلاء عن أرض العطاء، وأيضًا مجلبة لمزيد من الخير والبركة، ويجعل عرق الإخوة نابضًا بالحياة، بعيدًا عن الأنانية والذاتية والاستئثار، وعلى مستوى الأفراد الباذلين والعاملين فيه، يكون مدعاة لتزكية النفس وسموها وارتقاءها عن الأمور الطينية السفلية، ويقود العمل الإغاثي والإنساني إلى رقة للمشاعر، وتليين القلوب، وإذهاب وحشة النفوس كلما ازداد عمقاً في الإحساس بالآخرين، كما أنه ترويض للنفس على التواضع والشعور بالآخرين. زيادة على أنه من أهم ما ينبغي الاهتمام به من الأعمال، فكل إنسان ذكراً كان أو أنثى مطالب بعمل الخير بما يتناسب مع قدراته انطلاقاً من قوله تعالى:(وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) (سورة المائدة:2)، وقوله تعالى: (لاَّ خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاَحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتَغَاء مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)(سورة النساء:114)، فالأمر في هذه الآية الكريمة الدعوة إلى الأعمال التطوعية، سواء كانت بدنية أم مالية، حتى السعي في الإصلاح بين الناس عده الشارع الحكيم عملاً رائعًا وعظيمًا، وهو يدخل ضمن نطاق الأعمال عمل التطوعية.

وقد بيّن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة العمل التطوعي والإغاثي في الإسلام في أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم: (كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة ، تعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو ترفع عليها متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة) متفق عليه، وقال صلى الله عليه وسلم (لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين) رواه مسلم.

إن العمل الخيري التطوعي والإغاثي ليس قاصراً على المسلمين وحدهم فضلاً عن أن يقتصر على جنسية من المسلمين دون غيرها ، بل يمتد إلى كل ملهوف؛ لدرجة أن الشريعة وسعت مجال العمل الإغاثي لتصل إلى غير المسلمين ممن لم يقاتلوننا، قال تعالى: (لَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [1]، بل إن الأمر ذهب أبعد من ذلك ليشمل عالم الحيوان، في عملية تشير إلى عظمة هذه الشريعةن فلقد حدث النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة دخلت النار من أجل هرة حبستها [2] ، وحدث عن امرأة بغي مندخلت الجنة لأنها سقت كلباً ماء [3] .

لقد حث الإسلام على فعل الخير والمبادرة الى ذلك بل المسارعة والمسابقة ،

(1)- الممتحنة ، 8 - 9 .
(2)- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم 3318 . ومسلم 2619 .
(3)- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه رقم 3467 ، ومسلم 2245 .
(4) - البقرة ، آية (180) .
(5) - البقرة ، آية (261) .
(6) - الإنسان ، آية (8) .
(7) - المائدة ، آية (2) .
(8) - العصر ، آية (1-3) .
(9) - آل عمران ، آية (92) .
(10) - رواه الترمذي 133/4 ط الحلبي من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
(11) - صحيح البخاري 113/2 .
(12) - صحيح البخاري بفتح الباري 354/5-355 ، ط السلفية، وصحيح مسلم 1255/3 ، ط الحلبي واللفظ لمسلم.
(13) - سنن ابن ماجة ، المقدمة باب من كان مفتاحاً للخير .
(14) - رواه الطبراني بإسناد جيد .
(15) - رواه الطبراني وابن أبي الدنيا .

□□□□□ □□□□□□.indd 26 4/13/16 11:20 AM

ورغب في تقديم المعروف والتعاون على البر والتقوى والأدلة على ذلك كثيرة في الكتاب الكريم والسنة النبوية ، وإجماع الأمة عليه، وغذا ما جئنا لنستقرأ نصوص الوحيين الشريفين نجد كمًا هائلًا من الأدلة تدعو المسلم إلى أن يجعل العمل الإغاثي من أهم أولوياته، وكل آية ورد فيها الحث على فعل الخير والقربة وبذل المعروف والمسارعة الى طاعة ، هي صالحة لأن تكون دليلاً على ما نحن فيه فمن ذلك : قوله تعالى في باب الوصية : ﴿ كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين﴾[٤] . وقوله تعالى في باب الإنفاق في سبيل الله : ﴿ الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾[٥] . وقوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً)[٦] . بل أمر الله بالتعاون فيما بيننا كمجموعة على عمل الخير والبر والمعروف فقال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)[٧] . فقد أمر الله في هذه الآية بالتعاون على البر وهو كل معروف يقدم للآخرين سواء أكان بتقديم المال أو المنفعة أو الجاه أو المنصب أو الشفاعة الحسنة أو الدلالة على الخير أو الإعانة على الطاعة ، بل أخبر سبحانه أن جنس الإنسان في خسر إلا من تعاونوا فيما بينهم على التواصي على الحق وعلى الصبر مع الإيمان والعمل الصالح فقال تعالى : (والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)[٨]. ولن ينال الإنسان البر وأعلى الدرجات حتى ينفق مما يحبه ويشتهيه ، قال تعالى : (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم)[٩].

وأما النماذج من السنة النبوية، فهي أكثر من أن تحصر، من ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر " (مسلم 2586). ففي هذا الحديث يبين صلى الله عليه وسلم وجوب ترابط المسلمين فيما بينهم، وشعورهم بأنهم كالجسد الواحد، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً، فيفرح المؤمن لفرح أخيه ويحزن لحزنه ويسعى في مساعدته ومناصرته ومؤازرته ومعونته قدر ما يستطيع ، ومن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، وأيما جماعة باتوا وفيهم جائع فقد برئت منهم ذمة الله ورسوله ، ووالله لايؤمن ثم لايؤمن ثم لايؤمن من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم" (صحيح الجامع 5505) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من نفس على مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" (متفق عليه). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه " . وفي مجال الإطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام "(الترمذي) ، وقال صلى الله عليه وسلم: " أيما مؤمن أطعم مؤمناً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة ، وأيما مؤمن سقى مؤمناً على ظمأ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم ، وأيما مؤمن كسا مؤمناً على عرى كساه الله يوم القيامة من خضر الجنة "[١٠] . وفي مجال الإنفاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيباً فإن الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يرى أحدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل"[١١] . وفي مجال الوقف، عن ابن عمر أن عمر أصاب أرضاً بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها فقال : يا رسول الله إني أصبت أرضاً بخيبر لم أصب مالاً قط هو أنفس عندي منه ، فما تأمرني به ؟ قال صلى الله عليه وسلم: " إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها " ، قال : فتصدق بها عمر : أنه لايباع أصلها ولايبتاع، ولايورث ولايوهب ، قال : فتصدق عمر في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه[١٢]. وفي مجال إماطة الأذى عن الطريق جعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من شعب الإيمان ، فقال صلى الله عليه وسلم : " الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأعلاها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق "(مسلم) . وقال صلى الله عليه وسلم : " إن لهذا الخير خزائن وجعل له مفاتيح ومفاتيحه الرجال، فطوبى لرجل جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لرجل جعله الله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر "[١٣] . بل وحذر من جعله الله بهذه المثابة من المنع والتبرم خشية أن يعرض نعمة الله للزوال ، فقال صلى الله عليه وسلم : " ما من عبد أنعم الله عليه نعمة وأسبغها عليه ، ثم جعل حوائج الناس إليه فتبرم ، فقد عرض تلك النعمة للزوال "[١٤] . وقال صلى الله عليه وسلم : " إن لله أقواماً اختصهم بالنعمة لمنافع عباده ، يقرها فيهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم "[١٥] .

ولا يختلف اثنان أن العمل التطوعي عوائده أثيرة، وبركاته متعددة، وفوائده كثيرة، فهو يقود إلى رفعة المجتمع وتحقيق الاكتفاء من خلال مشاركة الجمعيات التطوعيّة في تطوير المجتمع، والدفع به نحو النماء والارتقاء، وكذلك المشاركة مع الجهات المسؤولة في تخفيف الأعباء المثقلة بها، لا سيما ما يتعلق بالبنى التحتية والتي يعود نفعها إلى مجموع الأمة، وهذه المجالات التطوعية والإغاثية تتيح أيضًا فرصة الإفادة من طاقات الشباب المعطلة والمهدرةغالبًا، وأيضًا تسهم بشكل كبير في الحدّ من السلوكيّات الخاطئة والمتمثلة في بعض الانحرافات الفردية والجماعية، التي يمارسها كثير من العاطلين، بحيث من المُمكن محاصرة هذه الظواهر السلبية، ويكون العمل التطوّعي بذلك باباً من أبواب حماية القوّة البشريّة داخل الدولة، والقضاء على وقت الفراغ الذي يمثل أحد المهددات للمجتمع بجميع مناحيه، وفي تقديري أن إشاعة ثقافة العمل التطوعي يُعزّز ثقة الأفراد بأنفسهم ويجعل منهم أشخاصاً مؤثرين، ويسهم في نشر الطاقة الإيجابيّة وإذكاء روح الخير بين الناس، ولعل من نافلة القول أن أختم بأن العمل الإغاثي والتطوعي بهذه المفاهيم وغيرها يكرس روح المواطنة والانتماء بمعناه الصحيح.

الهلال الأحمر الكويتي
بذل وعطاء مستمر

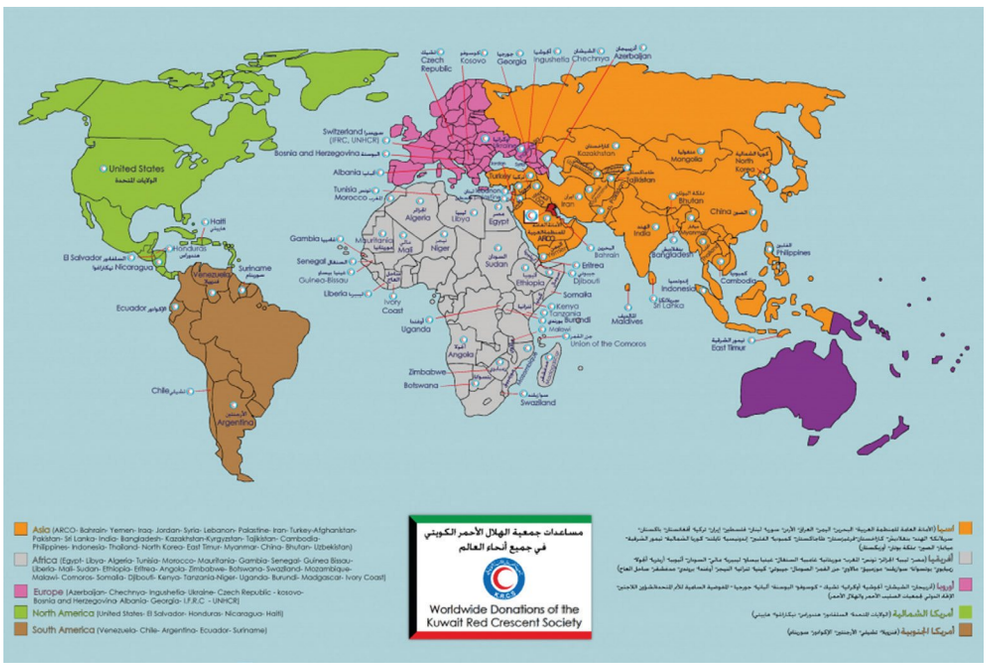

الرياض - معكم:

في إطار الرسالة والأهداف الإنسانية الجليلة التي تعمل جمعية الهلال الأحمر الكويتي على تحقيقها للوصول إلى الارتقاء بالعمل الإنساني, وعبور الحدود الجغرافية لتقديم المساعدات الإنسانية في كل مكان في العالم يعاني من الكوارث والأزمات, وتقديم العون لأشد الحالات ضعفا، سواء كان هذا الضعف ناجما عن و ضع اجتماعي معين أو عن وقوع حروب أو كوارث طبيعية، دون تفرقة بين دين أو مذهب أو جنس أو لون، ودون الالتفات إلى المعتقدات السياسية والفكرية. فإننا نستعرض بعض المساعدات والمشروعات الإنسانية التي قامت بها جمعية الهلال الأحمر الكويتي, والتي منها:

- توزيع مساعدات لعدد 400 أسرة سورية نازحة شمال لبنان, ضمن حملة "الشتاء الدافئ 2016", وتهدف هذه الحملة الإنسانية لتغطية احتياجات 30 ألف أسرة سورية نازحة بمختلف المناطق اللبنانية.
- استجابة للتحديات الإنسانية التي تواجها عدة مناطق بالعراق, قامت الجمعية بإطلاق جسر جوي إغاثي إلى العراق يحمل 40 طن, من الأدوية, و15 ألف عبوة غذائية.
- استجابة انسانية للاحداث في العراق بقيمة 200 مليون دولار تبرعًا من سمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح, لتلبية الاحتياجات الأساسية للمتأثرين والمتضررين والفئات الأكثر حاجة وضعفًا.
- إطلاق مشروع "الحد من العنف الطلابي", وذلك بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي, لتمكين الشباب الكويتي من نبذ العنف والمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع.
- توزيع مساعدات إغاثية تضمنت مواد غذائية وصحية على 500 أسرة من اللاجئين السوريين في محافظة المفرق, شمال شرق الأردن, وذلك بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني.
- تقديم مساعدات إغاثية إلى عدد من المستشفيات اليمنية متضمنة نحو 40 طن من المستلزمات الطبية.
- توزيع مساعدات إنسانية شملت مواد غذائية, ومواد تنظيف ومحروقات لعدد 350 أسرة سورية نازحة في قرية برالياس, بمحافظة البقاع, شرق لبنان.
- فريق ميداني من الجمعية لتوزيع مساعدات على اللاجئين السوريين المقيمين في الأردن لنحو 900 أسرة.

□□□□□ □□□□□□.indd 28 4/13/16 11:20 AM



- توزيع كسوة على 1000 أسرة سورية لاجئة بالأدرن ضمن برنامج توزيع المساعدات على اللاجئين السوريين بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر الأردني.
- سعي الجمعية إلى تنمية وتطوير برامجها في المناطق المنكوبة من خلال التنسيق مع المنظمات الانسانية والفرق التطوعية لخدمة اللاجئين السوريين في دول الجوار لسوريا.
- الهلال الأحمر الكويتي يطلق مشروع الرغيف الثالث عشر لمساعدة الأسر السورية في لبنان في اطار تحسين الظروف المعيشية للأسر المحتاجة التي تعاني اوضاعا صعبة مشيرة الى شكر اللاجئين السوريين.
- توزيع 2000 سلة غذائية على سكان جزيرة سقطري اليمنية التي تعرضت لأعاصير مؤخرا ادت الى احداث اضرار كبيرة فيها.
- توزيع 500 حصة غذائية و1650 بطانية على الاسر السورية النازحة لى الحدود اللبنانية - السورية والتي لاتصلها المساعدات وبشكل كبير, لمساهمة في التخفيف من معاناة النازحين هناك.
- قامت جمعية الهلال الاحمر الكويتي اليوم الجمعة بتوزيع 20 ألف حقيبة وقرطاسية مدرسية معدات طبية مهمة على ابناء الشعب الفلسطيني في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي يفرضها الاحتلال الاسرائيلي.
- توزيع مساعدات اغاثية لنحو 250 اسرة سورية في شمال لبنان ضمن المشروع الاغاثي الخليجي المشترك, بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر القطري.
- 40 بطانية تم توزيعها على عشرات المسنين بالمركز في محاولة للتخفيف من معاناتهم, للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.
- توزيع مئات الطرود الانسانية لمئات الايتام في معهد الامل للأيتام في قطاع غزة وذلك في محاولة حقيقية للاهتمام بهذه الفئة والتخفيف عنهم.

وهذا يعد سرد بسيط جدا عما تقدمه جمعية الهلال الأحمر الكويتي من مساعدات إنسانية عالمية, وهذه خريطة للمساعدات الإنسانية للجمعية على مستوى العالم.

الهلال الأحمر القطري
دعم متواصل للقضايا والعمل الإنساني

الرياض - معكم:

يضطلع الهلال الأحمر القطري بدور إنساني كبير في خدمة القضايا الإنسانية, ودعم العمل الإنساني بكل أنواعه المختلفة على كافة المستويات القطرية والإقليمية والدولية, منطلقين من استراتيجيات إنسانية وعالمية عنوانها "أنفوس آمنة.. وكرامة مصونة"؛ من أجل تحقيق الاستجابة السريعة والفعالة للكوارث, وتوفير المساعدات الإغاثية, ومساعدة المجتمعات المتضررة على النهوض والتعافي السريع من الكوارث والأزمات, فضلاً عن الجهود الرامية لتنفيذ برامج التنمية البشرية ذات الفوائد المستدامة وطويلة الأجل, من خلال أربعة مجالات تنموية تعمل عليها جمعية الهلال الأحمر القطري تهدف إلى توفير الرعاية والخدمات الصحية, وتأهيل البنية التحتية في القطاع الطبي, وتنفيذ مشروعات الإيواء بما يتناسب مع المعايير البيئية والمناخية في البلدان التي تتأثر بالكوارث الطبيعية, كما تركز على تعزيز قدراتها الذاتية لمواجهة التحديات الإنسانية بشكل فعال, وكذلك تحقيق الأهداف الإنمائية العالمية للألفية والمبادرات الداعمة لذلك.

وفي هذا السرد البسيط نحاول أن نبرز بعضًا من الأعمال الإنسانية لجمعية الهلال الأحمر القطري, مثل:

- الانتهاء من تسليم الدفعة الأولى من البيوت الطينية ضمن مشروع "حياة كريمة" لصالح الأسر النازحة في الداخل السوري, بتكلفة قدرها 238.161 دولار, وتضمنت مائة (100) بيت طيني مزود بكافة الخدمات من مياه وصرف صحي, وكهرباء, وطرق وحدائق, في قرية "آفس" بريف إدلب.
- في إطار الاستجابة للأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها النازحون في الداخل السوري, قامت

□□□□□ □□□□□□.indd 29 4/13/16 11:20 AM



الجمعية بتوفير مساعدات غذائية بقيمة 71.000 دولار في كل من المعضمية, ومضايا, ومساعدات طبية وإسعافية, ولوجستية بقيمة 70.000 دولار, لدعم المستشفيات والفرق الطبية في مدينتي دوما والزبداني, بمحافظة ريف دمشق.

- تدخل إنساني لإغاثة النازحين بريف حلب الشمالي بقيمة 100.000 دولار, من خلال تسيير عيادة طبية متنقلة مجهزة بكامل المعدات والكوادر الطبية لتقديم الرعاية الصحية الأولية للمرضى, وتوزيع 600 فرشة, 1.200 بطانية لعدد 200 أسرة في مخيم النور بالقرب من معبر باب السلامة.
- توفير وقود بميزانية 33.000 دولار لتشغيل آليات الدفاع المدني المشاركة في أعمال الإسعاف, ورفع الأنقاض, وإطفاء الحرائق والأعمال الخدمية الأخرى.
- أطلقت الجمعية بريف دمشق مشروع "الحدائق المنزلية" لتحقيق الأمن الغذائي لصالح 2.000 عائلة عن طريق زراعة بعض المحاصيل والمزروعات داخل المنازل, وبتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قدره 5.3.000 دولار.
- القيام بافتتاح نقطة "نورني" التعليمية داخل "مدرسة الأمل" في أحد مخيمات اللاجئين السوريين ببلدة عرسال اللبنانية, بتكلفة تشغيلية قدرها 7.500 دولار شهريًا.
- تنظيم دورات تدريبية للكوادر الإغاثية العاملة في الداخل السوري حول مكافحة سوء التغذية, ومبادئ القانون الدولي الإنساني, وإنعاش المواليد.
- إطلاق النداءات الإنسانية العاجلة لإغاثة المنكوبين في انحاء العالم, منها, لصالح زلزال أفغانستان, واليمن, وإعصار هاغوبيت الذي ضرب الفلبين, وحملة انقذوا إخواتكم في أفريقيا الوسطى, والأوضاع المأساوية التي شهدها قطاع غزة أثناء العدوان الإسرائيلي.
- إطلاق حملة الشتاء الدافئ لعام 2015-2016 للعام التاسع على التوالي؛ لتنفيذ مشروعات وتوزيع مساعدات شتوية بقيمة 11 مليون ريال, لتلبية احتياجات أكثر من 200.000 متضرر من الكوارث, والنزاعات في كل من اليمن, وسوريا, وأفغانستان, بالإضافة إلى اللاجئين السوريين في لبنان, والأردن, وكردستان العراق, واللاجئين الفلسطينين في لبنان.
- تركيب عوازل حرارية مرنة داخل 5.338 خيمة في 102 من مخيمات اللاجئين السوريين, بميزانية 569.687 دولار لصالح 28.000 شخص, في بلدة عرسال اللبنانية, وقد كرمت الجمعية لهذا المشروع الرائع من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.
- عمل مشروع تنموي لدعم وتحفيز زراعة القمح بمبلغ يقارب 1.2 مليون دولار في الشمال السوري.
- توفير مياه الشرب النظيفة للأهالي بسوريا, بتكلفة قدرها 179.000 دولار.

وهذا يعد لمحة بسيطة من الجهود الإغاثية والتنموية التي تقوم بها جمعية الهلال الأحمر القطري لخدمة القضايا الإنسانية والتنموية للفئات الأشد حاجة والأكثر ضعفًا.

□□□□□ □□□□□□.indd 30 4/13/16 11:20 AM

أكدت أهمية التعاون بين مؤسسات التدريب وهيئات الهلال الأحمر

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

تستعرض تجربة "التدريب التقني" في مجال المسئولية الاجتماعية والعمل التطوعي المتخصص

الرياض - أحمد أبو حسان



استقبلت المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني مؤخراً بمقرها في الرياض وفد الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الذي يقوم بزيارات مختلفة لدعم علاقات المنظمة بالجهات الحكومية والتعريف بدور المنظمة الإقليمي والدولي. وتم خلال اللقاء الاجتماع بنائب محافظ المؤسسة للتدريب الدكتور راشد بن محمد الزهراني الذي أكد أهمية دور المنظمة لتشجيع برامج التعاون معها كحلقة وصل بين الاتحاد الدولي وبين الجمعيات العربية في مجالات الإسعاف والإغاثة وإقامة الدورات التدريبية في مجالات حقوق الإنسان والشباب والكوادر القيادية في الجمعيات العربية ، مشيراً إلى أن مسئولية المؤسسة الاجتماعية تحتم عليها دوراً كبيراً في التعاون مع المنظمة التي تتخذ من الرياض مقراً لها ، و العمل من أجل تبادل الخبرات انطلاقا من دورها النموذجي وعملها الإنساني.

وفي ذات السياق ، أكد رئيس الوفد الدكتور صالح بن حمد السحيباني الأمين العام للمنظمة أهمية تنوع أوجه التعاون المشترك بين المؤسسة والمنظمة في مجالات التدريب والمسئولية الاجتماعية والعمل التطوعي المتخصص ،حيث أطلع على تجربة التعاون الاستراتيجي التي تجمع المؤسسة مع هيئة الهلال الأحمر السعودي ومدى الاستفادة من هذه التجربة ونقلها سواء من حيث التدريب والتأهيل المتميز للشباب في مجال العمل الإسعافي، أو تنفيذ برامج تدريبية تقنية ومهنية لإعداد وتأهيل القوى الوطنية في المجال الإسعافي من خلال المعاهد المتخصصة ، وكذلك البرامج المهنية التي تستهدف مساندة الهيئة تقنيا ومهنيا من خلال صيانة آليات الهيئة بموسم الحج ، مشيداً بهذه التجربة الواقعية التي تؤكد أهمية التعاون بين مؤسسات التدريب والهيئات الوطنية .

وكشف "السحيباني" أن أمانة المنظمة تنتهج حالياً خطة تهدف الى التعرف على التجارب الناجحة وإمكانية نقلها تأكيداً لأهمية رسالتها في دعم العمل الإنساني الإغاثي ، مشيراً إلى روزنامة مستقبلية لتبادل الخبرات وتعزيز التعاون مع عدد من الجهات الإقليمية والدولية.

.indd 31 4/13/16 11:20 AM

تقاذفتهم أمواج البحار ونيران الحروب

«مأساة اللاجئين» بين البعد الإنساني.. ومزايدات السياسة..



تقرير،د.علي القحيص

اللجوء كقضية معقدة هي ذات طابع إنساني دوماً، ولا يمكن التعامل معها إلا وفق هذه الرؤية، وذلك في سبيل حلها والخلاص منها، خصوصاً اللجوء الناجم عن الكوارث الكبرى أو الحروب، فالضحايا هم في الغالب من الشعوب، وتعاني تلك الشعوب جماعات وأفرادا من ظلم مركب عصي على الاحتمال في غلاب الأحيان، فبين تشرد وفقدان وضياع وطن وحقوق وأمان وأحلام في وطن يشكل ملاذاً لهم، وحلم بأن يجد اللاجئ ضالته في مكان ما على هذه البطحاء، تجد أن في التعامل مع اللاجئ وفق مقاييس ومعايير ليست إنسانية وليست موحدة، وتفتقد للأخلاق...

□□□□□ □□□□□□.indd 32 4/13/16 11:20 AM



وهنا تكمن أزمة اللاجئ المركبة، فما بالك إذا كان هذا اللاجئ عربياً، خصوصاً أن ما يجري في منطقتنا العربية، ولا سيما فيما يتعلق بمأساة هجرة اللاجئين الهاربين من الموت وجحيم الحروب وبطش أنظمتهم القاسية في بلدانهم، وصل الى مستوى من الغرابة واللامنطقية والكوارث والمأساة غير المسبوقة، اذ كيف لعقل ان يتقبل ما يجري إن بلدانا عربية تطرد شعوبها وتتخلى عنهم بهذه الصور البشعة والمرعبة والصادمة، كما أن المجتمع الدولي لم يتفاعل مع المأساة بشكل جدي وإنساني.

نحن هنا امام مشهد حقيقي وليس درامي في السينما او التلفاز أو المسرح أو الخيال، ملايين الهاربين من مختلف الجنسيات العربية من الموت والظلم والعنف والتهديد بالقتل والجوع، يلقون بأنفسهم في البحار والبواخر وعبر الغابات والأسلاك الشائكة وطرقات الرحيل الوعرة والهروب القسري في كل مكان وعلى شاشة التلفزة بمشاهد تدمي القلوب وتقشعر لها الأبدان اناس في ريعان الشباب في مقتبل الأعمار وكذلك شيوخ وكهول ونساء وفتيات ورضع وعجزة وأطفال، يموت الكثير منهم تتقاذفهم الأقدار ومنهم من يموت على الطرقات والغابات ويغرق بالأنهر، وكثيرون تبتلعهم امواج البحر، في مشهد تراجيدي حزين، لا يقبل اي تفسير عقلاني مهما قل شأنه، انه مشهد مرعب يصور اخطر مأساة يشهدها العالم العربي منذ الحرب العالمية الثانية. ومع ان اللاجئين ينتمون الى أكثر من بلد عربي وافريقي، الا ان الأغلبية للأسف من العرب والمسلمين، وحضور الازمة السورية هو الطاغي في هذه المناظر القاتمة، وكذلك الوضع المأساوي بالعراق.

يقول المفوض السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس إن عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية بلغ ثلاثة ملايين وتسعمائة ألف و89 لاجئا، هذا عدا عن مئات الآلاف الذين هربوا من بلادهم ولم يقيدوا في سجلات المفوضية.

المفوض السامي لشؤون اللاجئين يطالب باستقبال السوريين على مستوى العالم وتقديم برامج لحماية العائلات والأطفال

ويصف غوتيريس، أوضاع اللاجئين السوريين بأنها «أكبر كارثة إنسانية منذ الحرب العالمية الثانية»، لكنه في المقابل أوضح أن ثمة ضغطا على البلدان المجاورة التي تستضيف اللاجئين، ففي لبنان 1.8 مليون لاجئ يمثلون مع اللاجئين الفلسطينيين ثلث

□□□□□ □□□□□□.indd 33 4/13/16 11:21 AM



السكان، وفي الأردن رقم مشابه، أما مصر فتستضيف 150 ألفا، والعراق مئة ألف.

وأبدى المسؤول الدولي أسفه لأن المجتمع الدولي لم يتفاعل مع هذه المأساة بشكل جدي وحاسم وإنساني، لم يقدم سوى 60% من الاحتياجات المطلوبة، علما بأن الأردن ولبنان تقدما إلى مؤتمر المانحين في الكويت بطلب مساعدات تنموية في الماء والكهرباء والتعليم التي تعاني من ضغط شديد وتحتاج حشدا دوليا «للتعاطي مع هذا التحدي المربع، كما أضاف.

ومضى يقول «أشعر بقلبي ينفطر للذين يموتون غرقا في محاولتهم الوصول إلى أوروبا» عبر المتوسط «أو يتعرضون للأذى»، مطالبا بفتح الباب للاجئين السوريين على مستوى العالم ومنحهم سمات دخول أكثر مرونة وبرامج لحماية العائلات والأطفال.

ولو حاولنا تتبع هذه المأساة الانسانية بترو لوجدنا

□□□□□ □□□□□□.indd 34 4/13/16 11:21 AM



انها مأساة مركبة، ومتشعبة الاطراف والاتجاهات، ناهيك عن التعقيد الشديد الذي تتسم به، فهي في البداية نتاج انظمة غير مسؤولة لا تحترم حقوق الانسان ولا تراعي مسألة توفير الشروط الانسانية للفرد، كما انها مشكلة اجتماعية بامتياز يسبب الفقر ازديادا كبيرا فيها، ولا سيما بالنسبة للدول الافريقية التي تعاني من ازمات اقتصادية وسياسية كثيرة، وهو ما ينسحب ايضا على بعض الدول العربية التي صدرت الالاف بل الملايين من اللاجئين بسبب ما شهدته وتشهده من صراعات سياسية وطائفية ونزاعات اقتتال ما بين المجتمعات، وهو ما افرز ظروفا غير مواتية للحياة الانسانية الكريمة، فالوطن الذي لا يوفر الامن والامان لأبنائه، ولا يحقق لهم الشروط المناسبة للحياة، سيكون بالفعل مكروها ولا يستحق التضحية، ومنفراً لأبنائه الذين سيبحثون عن منافذ اخرى للحياة،ومع ان مشكلة المهاجرين ليست

□□□□□ □□□□□□.indd 35 4/13/16 11:21 AM



حديثة العهد، حيث شهدت السواحل الاوروبية موجات مهاجرين كثيرة، حتى قبل اندلاع ما سمي بالربيع العربي، الا ان تفاقمها بهذا الشكل المخيف مرتبط بالأحداث الدراماتيكية التي شهدتها المنطقة العربية مؤخراً، والتي سمحت للتدخلات الدولية بطرح اجنداتها التي ربما تكون بعيدة كل البعد عن المصالح الحقيقية للإنسان العربي داخل وطنه.

صحيح ان الهرب من جحيم الموت والحروب المنتشرة في اكثر من بلد عربي، هو الدافع الاكبر لهذه الموجة غير المسبوقة من الهجرة، الا اننا يجب الا نغفل ابدا محاولة استغلال الكثير من القوى الخارجية ما حدث في المنطقة العربية، لتنفيذ مخططات قديمة جديدة، تستفيد مما يحدث بشكل انتهازي رخيص، واول هذه القوى الأجنبية هو الكيان الصهيوني الذي استفاد ويستفيد مما يجري في المنطقة على اكثر من صعيد، وكذلك دول عربية أخرى تريد تهجير الشعوب وإفراغها من مجتمعاتنا العربية التي كانت منسجمة فيما بينها تحت مظلة الهوية الوطنية الواحدة، قبل تأجيج الصراع الطائفي والمذهبي الذي فتك بنسج هذه المجتمعات العربية، حيث استفاد هذا الطرف أو ذلك من حالة الفوضى التي تشهدها الدول العربية ولا سيما المحيطة به، بالإضافة على ذلك ان من مصلحة الكيان الصهيوني تفريغ المنطقة من طاقاتها الشبابية، بالإضافة الا تهجير اكبر عدد ممكن من المواطنين الفلسطينيين للمشروع الاستعماري الاستيطاني في المنطقة، لأن الكيان الصهيوني ومن يتفق معه في عداوة العرب يسعى دائما لبذر بذور الحروب الدينية والطائفية في المنطقة سعيا وراء تقسيمها الى دويلات طائفية ومذهبية، وأثنية تبرر وجوده ككيان عنصري دخيل في بلادنا

صحيح ان منطقتنا العربية مليئة بالأسباب الداعية للتغيير، الا اننا نتوقف ايضا عند مسالة ان التغيير الحقيقي والثوري، هو التغيير الساعي الى الافضل وليس الى التدمير والقتل من اجل التصفيات والتهجير، وهو ما ترجمته المنظمات الارهابية والميليشيات الطائفية الكثيرة التي انتشرت في بلادنا واولها تنظيم القاعدة وداعش وأخواتها، والمليشيات الشيعية الطائفية الأخرى، الذين ساهموا بأفعالهم الاجرامية في زيادة عدد الهاربين واللاجئين الى الدول الاوروبية بحثا عن الامان والخلاص من الموت والجحيم، وكان هذه التنظيمات الدموية الارهابية، تعمل كطرفي مقص، حيث يواجه الانسان العربي القمع والاضطهاد والتنكيل والابتزاز من هذه التنظيمات الارهابية المجرمة، لدفعه الى الهجرة والهروب من الوطن، حيث تخطط الدوائر هذه الدوائر والأحزاب الطائفية الاستفادة فيما بعد من هؤلاء المهاجرين ولا سيما الفئة الشبابية منهم، لا سيما وان اوروبا تواجه مشكلة ديمغرافية حقيقية، وتدني واضح في عدد السكان، وهو امر بات يهدد مستقبل اوروبا بأكملها، وهنا يجب الا نغفل ايضا دور تجار البشر بهؤلاء الغلابى، وما يجنونه من مكاسب مادية خيالية على حساب هؤلاء المساكين الذين تقطعت بهم السبل، ليصبحوا بين ليلة وضحاها فريسة امام انياب المافيات العالمية التي تتاجر بالبشر وتمتص دمائهم وتستغل معاناتهم وأوضاعهم المعيشية الصعبة، وهو ما دفع بالأوروبيين الى زيادة ضغطهم على مهربي المهاجرين عبر البحر المتوسط باستخدام القوة في المياه الدولية قبالة ليبيا، حيث تؤكد رئيسة المفوضية الأوروبية للشؤون الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني، ان الاتحاد الأوروبي وافق على استخدام القوة العسكرية لمحاربة مهربي المهاجرين الذين يعملون انطلاقا من ليبيا، عبر خطة تشمل مصادرة زوارقهم، وذلك في إطار تعزيز عملياته البحرية في المتوسط، شرط البقاء في المياه الدولي، وكذلك استخدمت تركيا نفس الطريقة لمنع مغادرة الزوارق المحملة بالمهاجرين الى اليونان. وأطلق الاتحاد الأوروبي عملية «ناف فور ميد» أواخر يونيو/ الماضي في البحر المتوسط وشاركت فيها أربع

□□□□□ □□□□□□.indd 36 4/13/16 11:21 AM

سفن وحاملة طائرات إيطالية وأربع طائرات ومئات الجنود من اثنين وعشرين بلدا أوروبيا، بحسب المسؤولة الأوروبية، علما بأن العملية كانت تقتصر على مراقبة المياه الدولية التي تعبرها يوميا من السواحل الليبية مراكب هشة مكتظة بالمهاجرين إلى إيطاليا.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي يواجهها اللاجئون الا ان تدفق الالاف منهم إلى دول مجاورة عدة في طريقهم إلى غرب أوروبا، يشير الى ان هذه المشكلة ما تزال مرشحة للاستمرار والازدياد وعلى المدى البعيد، خاصة في ظل عدم وجود افاق قريبة للحل بالنسبة للازمة السورية او الاوضاع في العراق وليبيا وغيرهما من الدول التي تعاني من مشكلات سياسية حادة.

وتشير الانباء الى أن آلافا لا يزالون في أثينا وفي بعض الجزر اليونانية في انتظار وصولهم الى اوروبا الغربية، التي يعتقد المهاجرون انها باتت تمثل الهدف الافضل لهم، في ظل ما تشهده المنطقة من قلاقل غير مسبوقة، وعلى الرغم من تقبل بعض الدول الاوروبية لاستيعاب الكثير من المهاجرين لأسباب خاصة بها اولا واخيرا، الا ان بعض الدول لم يتعامل مع هذه الازمة تعاملا انسانيا كما يجب، كما هو الحال بشكل خاص بالنسبة للمجر، التي تصر حكومتها اليمينية على العزف على اوتار الخطر المزعوم الذي يشكله هؤلاء المهاجرين على المجتمعات الاوروبية المسيحية. وكان تمكين اليونان آلاف المهاجرين من العبور إلى مقدونيا قد أثار توترا بين البلدين استدعى غلق المعبر الحدودي بينهما رغم إن الوضع يتطور نحو أزمة إنسانية أخطر مع تدفق مزيد من المهاجرين غير النظاميين الساعين إلى بلوغ دول بغرب أوروبا لها اقتصادات قوية مثل ألمانيا.

ويصف بعض المحللين السياسيين أزمة المهاجرين غير النظاميين الحالية نحو غرب أوروبا بأنها ربما تكون الاسوأ منذ الحرب العالمية الثانية، وتسوء هذه الأزمة أكثر فأكثر في ظل عدم توافق الحكومات الأوروبية على كيفية التصدي لموجات الهجرة وعلى توزيع المهاجرين الذين دخلوا بالفعل إلى الاتحاد الاوروبي.

ويعتقد البعض وهو اعتقاد خاطئ ان اللجوء الى اوروبا قد يحل مشكلات اللاجئين الحالمين برغد العيش والامان والاستقرار، لكنه مع الاسف فان الواقع يقول عكس ذلك في بعض الاحيان ان لم نقل كلها، حيث ان الاوروبيين وخاصة في دول الشمال، يفرقون بين الناس حسب لونهم وديانتهم ومعتقداتهم، متجاهلين في كثير من الاحيان خبراتهم العلمية والعملية ومستوى تأهيلهم والتعاطف معهم والتعامل معهم على انهم بشر فقط. كما توجد هناك صعوبة في الاندماج كون المواطن الاصلي لا يزال متأثرا بالإعلام الموجه ضد العرب خاصة، رغم ان حكومات دول الشمال تبذل اقصى الجهود في مد جسور التعاون والاندماج بين المواطنين الاصليين والمهاجرين لقناعتهم بان للمهاجرين دورا كبيرا في تسيير امور المجتمع والدولة في المستقبل القريب.

وتُعتبر الهجرة خاصية إنسانية سكانية تتمثل في الانتقال من مكانٍ إلى آخر بحثاً عن ملاذ آمن وحياةٍ أفضل أو هروباً من وضعٍ سيء ومعقد، ومن ناحية اقتصادية يُمكن أن يكون للهجرة المنظّمة ردوداً إيجابية كبيرة سواء على المجتمعات المُهاجَر منها أو المُهاجَر إليها، بما في ذلك نقل المهارات والخبرات وإثراء الثقافات، وتُشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد المهاجرين في العالم وصل إلى أكثر من 200 مليون شخص، ولكن المفارقة التي لابد من ذكرها هنا هي انه بقدر ما يُسهم المهاجرون في بناء المجتمعات المستضيفة بقدر ما يمثّل ذلك خسارة موارد بشرية كبيرة وثروة بشرية مغادرة للدول المُهاجَر منها أي ما يُعرف بهجرة العقول المهاجرة والكفاءات. كما أن الهجرة نفسها قد تسبب في خلق توترات سياسية واقتصادية أو اجتماعية في البلدان المُهاجر اليها.

ويذكر تقرير اللجنة الدولية للهجرة GCIM إلى أن عدد المهاجرين في العالم وصل في الوقت الحاضر إلى 200 مليون نسمة مقابل 75 مليوناً قبل ثلاثين سنة وفي هذا الإطار برز التزايد المضطرد في عدد المهاجرين من الدول الإسلامية والعربية منذ أكثر من عقدين أما الاتساع المذكور فيعود بالدرجة الأولى إلى تردي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في هذه الدول على خلفية غياب المساواة والحريات وانتشار الفساد والتسلط السياسي والمالي والإداري والدكتاتوريات القمعية. اخيرا وليس اخرا لابد لنا من الاعتراف بان مشكلة الهجرة التي تتزايد في ايامنا هذه ستشكل في القريب العاجل ازمة حقيقية للبلدان التي كانت مصدرا لتلك الهجرات من حيث فقدانها للكثير من طاقاتها البشرية الشبابية الفاعلة ناهيك عن المشكلات التي ستظهر في دول المهجر ذاتها بسبب عدم التأقلم والانسجام والانصهار او ما شابه من المشكلات التي تواجه المهاجر لاحقا.

□□□□□ □□□□□□.indd 37 4/13/16 11:21 AM



أكدت أهمية الدور الخليجي في خدمة المجال الإغاثي والإنساني

"أكاديمية شرطة دبي" تضع خبراتها القانونية على طاولة المنظمة العربية للهلال الأحمر

دبي - معكم :

أكد العميد الدكتور غيث بن غانم السويدي مدير أكاديمية شرطة دبي على الدور الذي تقدمه المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، منوهاً بأهمية الدور العربي الموحد في دعم الحركة الدولية للمنظمة، مشيراً إلى استعداد الأكاديمية للتعاون مع المنظمة والعمل على ظهور الجمعيات الوطنية العربية بدور مشرف على خارطة العمل الإنساني والإغاثي والذي يتواكب والدور النبيل الذي التزمت به القيادات المانحة الخليجية والعربية تجاه دعم العمل الإنساني ومساعدة ضحايا الكوارث بشكل عام .

جاء ذلك خلال استقبال الأكاديمية مؤخراً وفد المنظمة العربية برئاسة أمينها العام الدكتور صالح السحيباني ، والذي بدوره عبر عن شكره وتقديره للأكاديمية التي فتحت بابها ، وسخرت إمكانيات نجاح سبل تعزيز آفاق التعاون التدريبي والقانوني بين الأكاديمية والمنظمة ، مؤكداً أهمية مثل هذا التعاون مع صرح أكاديمي كبير في نشر الدبلوماسية الإنسانية ودعم الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر ، مثمناً الدور الذي تبذله القيادة العامة لشرطة دبي والأكاديمية في تعزيز العلاقات الثنائية والتعاون

□□□□□ □□□□□□.indd 38 4/13/16 11:21 AM

المشترك بين الطرفين والاستفادة من خبرات الأكاديمية في مجال القانون الدولي ، والقانون الإنساني ، بالإضافة إلى فتح المجال بالمنظمة لإجراء البحوث والدراسات ذات العلاقة .

وبحث اللقاء الذي حضره عدد من المختصين بالمنظمة والأكاديمية عدد من مبادرات الأكاديمية التي تؤكد الرؤية التي تسير عليهما نحو خدمة الأمة العربية والإسلامية ، كتبادل الخبرات ، واستقطاب الكفاءات المهنية القانونية للمشاركة مع المنظمة ، إضافة إلى طباعة إصدارات المنظمة ذات الهوية القانونية والإنسانية ، وقد لقي هذا اللقاء ترحيباً كبيراً من قبل الجمعيات الوطنية العربية كونه يحقق دوراً أكبر للمنظمة في سبيل تشجيع برامج العمل بينها ودعم برامج التنمية والتطوير إضافة إلى دورها كحلقة وصل بين الاتحاد الدولي وبين الجمعيات الوطنية العربية في مجالات الإسعاف الإغاثة وإقامة الدورات التدريبية في مجالات حقوق الإنسان والشباب والكوادر القيادية .

شرطة دبي تزود 120 دورية بأجهزة متطورة للإنعاش



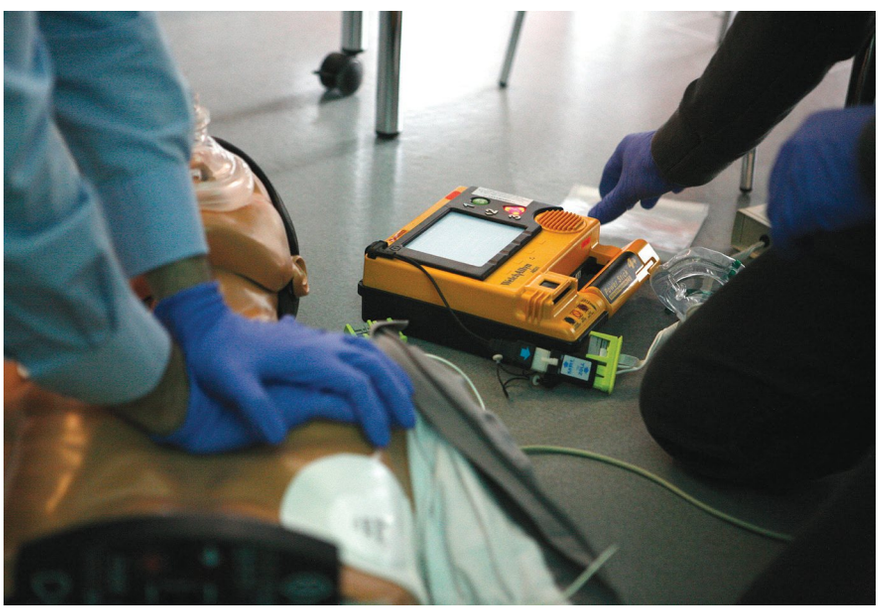

دبي - معكم :

كشف مدير مركز شرطة دبي الصحي العميد الدكتور علي سنجل لصحيفة البيان الإماراتية عن تزويد 120 دورية أمنية للشرطة بأجهزة متطورة في إنعاش القلب لإنقاذ الأرواح والتدخل السريع.

وأشار سنجل إلى انه تم اخضاع جميع العاملين على الدوريات لدورات متخصصة للتعامل مع هذه الأجهزة خصوصاً انه يجب ان يحصل العامل على شهادة معتمدة من منظمة القلب الأميركية في كيفية استخدامها.

وبهذا فإن شرطة دبي تعتبر الجهة الأمنية الأولى عربيًا التي تزود دورياتها بهذه الأجهزة وتدرب موظفيها عليها، ولفت مدير مركز شرطة دبي الصحي إلى أنّه وفقًا للإحصائيات، فإن دوريات شرطة دبي تصل إلى موقع البلاغ في غضون من 5-3 دقائق، مبينًا انه في حالة الحاجة إلى انعاش القلب يحتاج الأمر من 10-5 دقائق كحد اقصى وإلا يفقد الإنسان حياته.

من جانبه قال الدكتور مصطفى الشعراوي نائب مدير مركز شرطة دبي الصحي للشؤون الطبية إن المركز أول جهة أمنية في المنطقة تحصل على الاعتماد الدولي الأميركي في تقديم الخدمات الصحية على اعلى كفاءة، مؤكداً انه للحصول على هذا الاعتماد تم اخضاع المركز للمراقبة والتقييم لمدة 3 سنوات متواصلة بعد زيارة اللجنة المقيمة للمركز والتي طالبت بتوفير معايير الاعتماد ومنها تطبيق ما يعرف بنظام جي سي أي الذكي.

□□□□□ □□□□□□.indd 39 4/13/16 11:21 AM

"السحيباني" و "الحديد" يبحثان التحضيرات الأولية لاجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر بالأردن



دبي - معكم :

التقى مؤخراً ، الدكتور صالح بن حمد السحيباني أمين عام المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر بالعاصمة الأردنية عمان الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني الدكتور محمد مطلق الحديد . وذلك لبحث التحضيرات الأولية والأمور التنظيمية لانعقاد اجتماع الهيئة العامة للمنظمة (41) والتي تستضيفها الأردن في الفترة من 26 إلى 28من أبريل 2016م ، وسط مشاركة كافة الجمعيات الوطنية بالمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر وعددها (21) جمعية، إلى جانب ممثلين عن عدد من الجمعيات التي لها شراكة مع المنظمة العربية في منظومة العمل الانساني ومكونات الحركة الدولية للهلال الأحمر والصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الدولية، وسيتخلل جدول أعمال الاجتماع عدد من المواضيع الإنسانية الراهنة في كل من فلسطين والصومال وسوريا والعراق واليمن وليبيا إلى جانب مناقشة أوضاع النازحين واللاجئين في المنطقة العربية.

واستمع "السحيباني" إلى التحضيرات التي تتم وفق جهود متوازية للجان العمل الرئيسية والتنفيذية، ونوه بالاستعدادات المميزة والجهود التنسيقية للتواصل مع الجمعيات الوطنية والعربية ، وأبدى بتفاؤله بنجاح الاجتماع في ظل الدعم والتعاون الذي تجده الأمانة العامة وتلمسه من جهود جبارة للجمعيات الوطنية في خدمة العمل الإنساني والإغاثي في المجالين الإقليمي والدولي لتحقيق رسالة الهلال الأحمر والصليب الأحمر وفقاً للمبادئ الأساسية للحركة الدولية. مؤكداً أن الإجتماع الذي يحضره عدد من المراقبين من الهيئات والجهات العاملة في الحقل الإنساني على المستوى الإقليمي والدولي؛ سيناقش قضايانا الإنسانية, وقضايا اللاجئين والنازحين في عدد من المناطق العربية, كما يستعرض التحضيرات للقمة الإنسانية العالمية المزمع عقدها خلال الفترة 23-24 مايو 2016م, في مدينة اسطنبول التركية, مشيراً إلى استعراض تقارير الأنشطة الإنسانية للأعضاء الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر, واللجنة الدولية للصليب الأحمر) وبعض الجهات الإنسانية مثل اللجنة الإسلامية للهلال الدولي, ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

يذكر أن الهيئة العامة تعتبر أعلى جهاز في المنظمة وتتألف من كل الجمعيات الوطنية وتعقد اجتماعها العادي مرة كل سنة ويجوز لها عقد اجتماعات غير عادية وفقا لأحكام هذا النظام . وتتولى الهيئة العامة وضع السياسات العامة والاستراتيجيات لتحقيق أهداف المنظمة، تعديل النظام الأساسي والنظام الداخلي، إقرار اللوائح الإدارية والمالية، المصادقة على التقرير المالي والحساب الختامي، المصادقة على الموازنة التقديرية للسنة المالية المقبلة، قبول و تعليق و إعادة العضوية، انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية، انتخاب الأمين العام ونائبه، اختيار أعضاء الهيئة الاستشارية ، إنشاء لجان دستورية متخصصة، استحداث فرق عمل ، و دراسة واعتماد تقارير أنشطة أجهزة المنظمة.

□□□□□ □□□□□□.indd 40 4/13/16 11:21 AM

في لقاء جمع المنظمة العربية للهلال الأحمر و الإيسيسكو بالعاصمة المغربية

"السحيباني" يبحث مع "التويجري" تعليم أبناء اللاجئين السوريين

تقوية التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال، وإبراز الوجه الصحيح للإسلام والقيم الإسلامية في دول العالم ، مشيراً إلى أن اللقاء بحث التعاون بين المنظمتين فيما يخص تعليم أبناء اللاجئين السوريين ، وإبراز الموروث الثقافي الحضاري فيما يخص القانون الإنساني الدولي للأمة العربية والإسلامية وبالذات إبراز ما في المغرب العربي من اهتمام نحو ذلك ، وكشف عن العمل على إعداد "مذكرة" تعاون وتفاهم انطلاقاً من أهداف (إيسيسكو) التي تهتم بتقوية التعاون بين الدول الأعضاء في مجالات التربية والعلوم والثقافة ،



استقبل الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، في مكتبه مؤخراً بالعاصمة المغربية "الرباط" ، الدكتور صالح بن حمد السحيباني، الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر. وبحث الطرفان خلال اللقاء سبل تعزيز علاقات التعاون في المجالات ذات الاهتمام المشترك، في إطار تنفيذ خطة عمل الإيسيسكو للسنوات 2016-2018.

وثمن "السحيباني" الجهود التي تنفذها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) في وخدمة للقيم والمثل الإنسانية الإسلامية، والتعريف بالصورة الصحيحة للإسلام ، وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات، إلى جانب نشر قيم العدالة والسلام ومبادئ الحرية وحقوق الإنسان وفق المنظور الإسلامي. ودعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية للمسلمين في الدول غير الأعضاء.

وكرم "السحيباني" في ختام اللقاء الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة "إيسيسكو" بميدالية المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر نظير الجهود التي يقدمها في خدمة العمل الإنساني النبيل.

□□□□□ □□□□□□.indd 41 4/13/16 11:21 AM

الأمين العام للمنظمة العربية للهلال والصليب الأحمر يزور "بترا"



دبي - معكم :

زار الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني، يرافقه الرئيس العام للهلال الأحمر الأردني الدكتور محمد الحديد، وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، بهدف الاستفادة من الدور الإعلامي الذي تقوم به الوكالة لتغطية الأنشطة والفعاليات الإنسانية التي تقوم بها المنظمة.

وكشف "السحيباني" لدى لقائه مدير عام الوكالة الأستاذ فيصل الشبول، عن اجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في دورتها الـ 41 المنوي عقده في عمّان باستضافة من الهلال الأحمر الأردني. موضحاً أن الاجتماع يبحث بحضور 21 هيئة وجمعية هلال أحمر وصلبي أحمر وطنية وعربية، القضايا والشؤون الإنسانية التي تواجه شعوب المنطقة، وخصوصاً في ظل الظروف الراهنة.

وأشاد "السحيباني" في زيارته الأولى للأردن بالكفاءات الإعلامية الأردنية التي لا تكاد ان تخلو منها أي مؤسسة إعلامية عربية وإقليمية، والدور الذي يلعبه في تغطية الأحداث والأنشطة والفعالية العربية والاقليمية بكل دقة وشفافية وخاصة الإنسانية منها.

وأشار إلى أن المنظمة تعنى في ثلاثة محاور وهي: الجانب الإسعافي، الإغاثي الإنساني، والقانوني الدولي الإنساني، من خلال رعاية قضايا تلك المحاور والتنسيق على المستوى العربي لها.

بدوره ثمن "الحديد" الدور الإعلامي في مختلف القضايا وشتى المجالات، وخص بالذكر دور الوكالة وحرفية العاملين فيها، في تغطية ونشر الأخبار المتنوعة التي تعكس جهود المشاريع الإنسانية في محلياً وعربياً.

من جانبه قال "الشبول" إنه على الرغم من وجود حوالي 280 مؤسسة إعلامية في الأردن، إلا ان الدراسات تشير إلى أن الوكالة نتنج ما نسبته 65 بالمئة من المحتوى الإخباري المحلي، لافتاً أن قضايا الإنسانية العربية فضلاً عن الأردنية تقع ضمن أولويات أجندة الوكالة.

وأبدى استعداد الوكالة بتشكيل فريق عمل للعمل جنباً إلى جنب مع القائمين على الاجتماع قبل وأثناء وبعد اجتماع الهيئة، مؤكداً تسخير إمكانيات وكفاءات الوكالة لإنجاح الاجتماع وتوفير التغطية الإعلامية لفعاليته كافة.

وثمن "الشبول" دور المنظمة العربية الذي يعتبر جزء أساسي ومهم في القضايا الإنسانية كافة، متطرقاً إلى ما يبذله الأردن من جهود ويتحمله من أعباء جراء استضافة اللاجئين وتقديم الرعاية لهم رغم إمكانياته وموارده المحدودة.

□□□□□ □□□□□□.indd 42 4/13/16 11:21 AM

"الهلال والصليب الاحمر"
يزور العيادات السعودية بالزعتري



دبي - معكم :

زار وفد من المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، العيادات التخصصية السعودية بحضور مندوبين من وزارة الصحة الاردنية ومسؤول قسم الصحة في المفوضية السامية لشئون اللاجئين ومندوب الشبكة الشرق اوسطية للصحة المجتمعية (امفنت) ومندوبين من جمعية العون الصحي الاردنية.

واطلع الوفد على الخدمات الصحية والعلاجية التي تقدمها العيادات السوريين اللاجئين في المخيم في تخصصات الباطنية والجلدية والعظام والنسائية والقلب، والإجراءات الجراحية، وعيادات الاطفال والطب العام والأسنان، كما اطلع على البرامج التعليمية والتدريبية التي يقدمها المركز السعودي للتعليم والتدريب.

واشاد الامين العام للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني بالدور الذي تؤديه الحملة الوطنية السعودية في دعم الاشقاء السوريين، مثنياً على جودة التجهيزات الطبية ومدى تطورها على مستوى المخيم.

واكد المدير الاقليمي للحملة الدكتور بدر بن عبد الرحمن السمحان اهمية تعزيز العلاقات مع الجهات الطبية في المجال الاغاثي للارتقاء في تقديم الخدمة الطبية المميزة للاجئين السوريين، لافتاً إلى أن العيادات التخصصية السعودية اصبحت وجهة تقصدها هيئات طبية من شتى انحاء العالم لتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات في مجال الخدمة الانسانية.

□□□□□ □□□□□□.indd 43 4/13/16 11:21 AM

أقيمت فعالياتها في "تونس" بحضور منظمات الإغاثة

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر تشارك في الدورة (31) للجنة الإسلامية للهلال الدولي

دبي - معكم



شاركت المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر في فعاليات الدورة (31) للجنة الإسلامية للهلال الدولي التي استضافتها الجمهورية التونسية يومي الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من مارس الماضي بحضور الدكتور على بوهدمة، رئيس اللجنة والسفير سمير قوبعه مدير المنظمات العربية والإسلامية وممثل وزارة الخارجية التونسية ، والدكتور صالح السحيباني الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

□□□□□ □□□□□□.indd 44 4/13/16 11:21 AM

وأعرب "بودهمة" عن شكره وتقديره للجمهورية التونسية وجمعية الهلال الأحمر التونسي على استضافتها ومساهمتها بنجاح أعمالها معبراً عن شكره كذلك لدولة المقر (ليبيا) على ما تقدمه للجنة من تسهيلات ودعم وفقاً لاتفاقية استضافة المقر الموقعة بينها وبين الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي ، منوهاً بالدور الكبير الذي تنفذه منظمة التعاون الإسلامي ودعمها للجنة من أجل تمكينها من انجاز مهامها النبيلة . وكشف إن استراتيجية اللجنة للسنوات القادمة هي إعادة تطوير اللجنة لمواكبة التحديات الكبيرة في مجال العمل الإنساني مثل المنازعات و المشاكل الصحية على غرار الايبولا في بعض البلدان العربية . و أضاف أن هناك مهمة كبيرة من خلال الاستعداد لحالات الطوارئ و العمل على تكوين إطارات في هذا المجال خاصة مجال التوعية بالقانون الإنساني من منظور إسلامي صحيح و الالتزام به مؤكدا في ختام حديثه أن العمل الإنساني لا يتأثر بالجوانب السياسية بل يتعامل مع المتضررين باعتبارهم هم الأولى بالرعاية و الاحاطة.

وفي ذات السياق ، نوه الأمين العام للمنظمة العربية للهلال الأحمر الصليب الأحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني بدور اللجنة في تقديم الإغاثة والمساعدات الإنسانية في حالات الكوارث ، وخدمة ورعاية ضحايا المنازعات واتخاذ المبادرات السلمية لحل المشاكل الإنسانية الناجمة عنها ، وإقامة علاقات التعاون الوثيق مع المنظمات العاملة في المجالات الإنسانية وخاصة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ودعم أواصر الصداقة . وأشاد بالدور المحوري للهلال التونسي و كيفية تعاطيه مع المستجدات و الأحداث وجهوده المبذولة في تفعيل العمل الإغاثي والإنساني مؤكدا على دعم كل المنظمات و الجمعيات الهلال و الصليب الأحمر التي تعمل من أجل تخفيف معاناة الأبرياء ومساعدتهم خاصة منهم الهاربين من ويلات الحروب. مؤكداً أهمية الاستعداد الجيد لمجابهة الماسي الإنسانية التي تشهدها المنطقة العربية والإسلامية، وطالب بالتنسيق بين المنظمات ذات العلاقة، ما يساعد على التدخل الناجع، ويخلق حالة



□□□□□ □□□□□□.indd 45 4/13/16 11:21 AM



من التساوي من حيث حضور المنظمات في كافة الدول التي تعاني المأساة نفسها من حروب واقتتال وأوضاع إنسانية كارثية.

وقد ناقشت اللجنة عدة ملفات هامة من بينها ملف بناء السلام الاجتماعي وقضية الهجرة غير النظامية وغيرها من المواضيع، حيث كشف الطاهر الشنيتي الأمين العام للهلال الأحمر التونسي عن تسجيل (ألف) مهاجر في 2015 الى السواحل الايطالية ، مشيرا الى الجهود المبذولة من قبل الهلال بالتنسيق مع المفوضية السامية للاجئين للاقتلاع الظاهرة من جذورها ومحاولة إعادتهم الى أوطانهم مع دعمهم ماديا و معنويا من اجل تثبيتهم بمناطقهم ما يسمح لهم العيش في ظروف جيدة. داعيا في ذات السياق الى وجوب إبعاد العمل الإنساني عن النشاط السياسي والتزام الحياد في التعاطي مع القضايا الإنسانية مع إقناع صناع القرار السياسي لإيجاد حلول فورية من اجل تفعيل العمل الإنساني وهو ذات الشيء أكده أعضاء اللجنة متفقين أن العمل الإنساني لا يتأثر بالجوانب السياسية بل يتعامل مع المتضررين باعتبارهم الأولى بالرعاية و المساعدة.

ومن جهة أخرى دعا الدكتور فوزي أوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني على ضرورة تفعيل آليات العمل الإنساني بما يخدم البشرية وايجاد حلول لبعض القضايا الحساسة عن طريق تغليب لغة الحوار وتفادي تسيس الديبلوماسية الإنسانية والتي من شأنها إفراغها من قداستها ومبادئها التي انشئت لأجله.

إلى ذلك استعرضت اللجنة عدداً من المواضيع ذات العلاقة بالشأن العربي بحضور منظمات الإغاثة والهلال الأحمر والصليب الأحمر من تونس، المملكة العربية السعودية، قطر، الامارات، الكويت ،الاردن، فلسطين، مصر ،ليبيا، الجزائر ،السنيغال، إلى جانب وفوداً من صندوق التضامن الإسلامي وهيئة الاغاثة الإسلامية و اللجنة الدولية للصليب الأحمر والاتحاد الدولي لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر وأعضاء اللجنة الإسلامية للهلال الدولي .حيث تم استعراض العديد من الأنشطة في مجال الخدمات الانسانية ووسائل تكثيف برامج التعاون في هذا الميدان مهتمة بصفة خاصة بالأوضاع الانسانية السائدة حاليا في البلدان المنتمية للمنظمة وكذلك أوضاع المهاجرين واللاجئين التابعة لها.

وفيما يلي التقارير المستعرضة :

أولا : تقرير إدارة الهلال الدولي

اطلعت اللجنة على تقرير إدارة الهلال الدولي المتضمن بيان الأعمال والأنشطة التي قامت بها منذ الدورة الثلاثين للجنة، حيث اعتمدت التقرير ، وأشادت بجهود رئيس ونائب رئيس اللجنة وأعضاء إدارة الهلال الدولي من أجل تنفيذ قرارات اللجنة، وبالعمل الجيد والأنشطة الإنسانية التي قاموا بها. كما تم توجيه الشكر والتقدير لدولة المقر(ليبيا) على استمرار الدعم والتسهيلات التي تقدمها لإدارة الهلال الدولي. بالإضافة إلى توجيه الشكر والتقدير إلى حكومة الجمهورية التونسية، وإلى جمعية الهلال الأحمر التونسي على تعاونها والتسهيلات المقدمة لعقد الدورة الواحدة والثلاثين للجنة. وكذلك للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، على تعاونها المستمر ومساندتها لإدارة الهلال الدولي، من أجل تمكينها من إنجاز مهامها الإنسانية. وصندوق التضامن الإسلامي على الدعم المالي، الذي سبق وأن

□□□□□ □□□□□□.indd 46 4/13/16 11:21 AM



قدمه لإدارة الهلال الدولي، للقيام بتنفيذ بعض برامج المساعدات الإنسانية ، ودعوته للتعاون مع اللجنة في تنفيذ برامج المساعدات الإنسانية التي يقدمها الصندوق في المناطق المتضررة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

كما رحبت اللجنة بالتوقيع علي مذكرة التفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية للتعاون مع اللجنة في مجالات العمل الانساني والصحي والتعليمي. وتوجيه الشكر إلي المجلس البلدي بمدينة بنغازي على تخصيص قطعة أرض لبناء مقر اللجنة الإسلامية للهلال الدولي بالمدينة، والعمل حالما تسمح الظروف في دولة المقر، على استكمال خرائط ودراسة جدوى بناء المقر الإداري والاستثماري للجنة ، وتفويض الرئيس باتخاذ الإجراءات القانونية للاتفاق مع جهات التمويل والمصارف والصناديق الإسلامية لتمويل بناء المقر، بهدف توفير عائد مالي يساهم في تمويل موازنة اللجنة .

كما رحبت اللجنة بالتوقيع علي مذكرة التفاهم بين اللجنة و إدارة الشؤون الإنسانية بالأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي للتعاون في مجالات العمل الإنساني ، الترحيب بصدور القرار رقم □□□□□ 1/42 عن الدورة الثانية والأربعين لمجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي بشأن اعتماد يوم وطني للقانون الدولي الإنساني والشريعة الإسلامية علي مستوي الدول الأعضاء في المنظمة .

كما تم توجيه الشكر والتقدير للأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي علي الجهود التي تبذلها لحث الدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضم بعد إلى اتفاقية تأسيس اللجنة للإسراع بذلك ودعوتها الي مواصلة هذه الجهود. واستمرار الجهود من قبل إدارة الهلال الدولي لدي الـــدول الأعضاء في المنظمة التي لم تنضـم بـعد لاتفاقــية تأسيس اللجنة ،للإسراع بذلك.

ثانيا : تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني

وافقت اللجنة على تقرير المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني التابع لها، وقررت في شأنه توجيه الشكر والتقديرلإدارة الهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر القطري، على تقديم الدعم المادي والمعنوي والتسهيلات اللازمة لتنفيذ نشاطات المنتدى العلمية، والإشادة بجهود رئيس ومقرر اللجنة العلمية للمنتدى والمستشارة الاعلامية ومنسقي النشاطات ، لتنفيذ نشاطاته خلال عام2015م. الموافقة علي إستراتيجية المنتدى. وكذلك الترحيب بتكليف منسق لليوم الوطني للقانون الدولي الإنساني ووضع برنامج للقاءات الجهوية للجان الوطنية للقانون الدولي الانساني خلال عام 2016م ، والترحيب باستعداد المنظمة العربية لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر ، لتنظيم الاحتفالية الأولى باليوم الوطني للقانون الدولي الإنساني . كما رحبت اللجنة

□□□□□ □□□□□□.indd 47 4/13/16 11:21 AM

باستعداد جمعية الهلال الاحمر القطري لتنظيم اجتماع اللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني بمدينة الدوحة . والعمل على استحداث لجان متخصصة في مجالات التعاون، مع الجامعات ومراكز البحوث والدراسات واللجان الوطنية للقانون الدولي الإنساني والمنظمات الإقليمية والدولية ، وإعداد وتأهيل المستشارين القانونيين ، لتقديم المشورة القانونية للقوات المسلحة والأجهزة الحكومية وغير الحكومية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ، والقيام بالعمل ضمن آليات تقصي الحقائق ومراقبة تطبيق القانون الدولي الإنساني. والتوصية لدى حكومات الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، لتأسيس لجان وطنية للقانون الدولي الإنساني في الدول التي لم تنشأ فيها بعد. وقدمت اللجنة دعوتها للمنظمات والهيئات الإنسانية والتعليمية والثقافية والاجتماعية في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، إلى التعاون مع المنتدى في إقامة الندوات، حول موضوعات القانون الدولي الإنساني، والتعريف بالمبادئ والقواعد الإسلامية ذات الصلة. كما دعت المنتدى إلى إصدار تقرير دوري حول تنفيذ وتطبيق القانون الدولي الإنساني، والانتهاكات التي ترتكب خلال المنازعات المسلحة. وأخيراً اعتماد برنامج العمل والموازنة المالية السنوية للمنتدى لعام 2016م.

ثالثا: تقرير المكتب الإقليمي للجنة

اطلعت اللجنة على التقرير المقدم من السيد عمر تاشلي نائب الرئيس والممثل الإقليمي للجنة، والمتضمن الأعمال التي قام بها المكتب الإقليمي للجنة لمنطقة شمال آسيا وأوربا في أنقرة خلال الفترة الماضية،وقرّرت بشأنه الموافقة على التقرير السنوي للنشاطات والتقرير المالي لعام 2015م. مشيدة بالجهود الكبيرة التي يبذلها السيد عمر تاشلي نائب رئيس اللجنة والممثل الإقليمي للجنة ،في تسيير أعمال المكتب الإقليمي وتنفيذ برامج المساعدات الإنسانية. وتوجيه الشكر والتقدير إلى جمعية الهلال الأحمر التركي ،على تعاونها في تأسيس المكتب الإقليمي لمنطقة شمال آسيا وأوربا، وفي تنفيذ برامج المساعدات الإنسانية. واعتماد برنامج العمل والموازنة المالية السنوية للمكتب الإقليمي للجنة لعام 2016 م .

رابعا: تقرير مركز بناء السلام الاجتماعي

اطلعت اللجنة على تقرير مركز بناء السلام الاجتماعي حيث أشادت بعد مناقشته بالإجراءات التي اتخذتها جمعية الهلال الأحمر العراقي لإقامة مركز بناء السلام الاجتماعي، كأحد البرامج المشتركة مع اللجنة ،والترحيب بالخطوات التي اتخذتها في تأسيس المقر وتخصيص موظفين دائمين ووضع موازنة مالية لإدارة المركز. ودعوة ادارة الهلال الدولي وجمعية الهلال الاحمر العراقي للتوقيع علي مذكرة تفاهم بينهما لتنظيم علاقات التعاون بينهما وخاصة فيما يتعلق بمركز بناء السلام الاجتماعي.

خامسا: تقرير برنامج الهجرة غير النظامية :

اطلعت اللجنة علي التقرير المقدم من إدارة الهلال الدولي وجمعية الهلال الأحمر التونسي حول برنامج الهجرة غير النظامية، واعتمدت التقرير بعد مناقشته موجهة الشكر لجمعية الهلال الأحمر التونسي على استضافة مقر البرنامج كبرنامج مشترك مع اللجنة مع اللجنة وفق مذكرة التفاهم الموقعة مع إدارة الهلال الدولي, وتتولي الجمعية تنفيذه بالتعاون مع الجمعيات الوطنية المعنية والمنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بالموضوع. ودعوة المنظمات الوطنية والدولية والإقليمية والجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي لهذا البرنامج .

سادسا : الرؤية الإسلامية الإنسانية للقمة الإنسانية العالمية

بحثت اللجنة موضوع الرؤية الإسلامية الإنسانية للقمة الإنسانية العالمية التي ستعقد في اسطنبول خلال شهر مايو عام 2016, وأكدت أهمية عمل الهيئات والمنظمات الإنسانية والجمعيات الوطنية للهلال الاحمر والصليب الأحمر واحترام الدور الذي تقوم به في مجالات العمل الإنساني.

تتولي إدارة الهلال الدولي متابعة الموضوع والتنسيق مع المنظمات المعنية المشاركة في التحضير لأعمال هذه القمة.

سابعا : مدونة سلوك الهلال الدولي

وافقت اللجنة على التقرير المقدم حول مقترح اعتماد مدونة سلوك الهلال الدولي للعمل بها في حالات التعاون والشراكة بين اللجنة والجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية الأخرى الحكومية وغير الحكومية وقدمت الشكر للدكتور الطاهر الشنيتي عضو اللجنة علي الجهود التي بذلها لإعداد المدونة. ودعت إدارة الهلال الدولي إلى العمل وفقا لهذه المدونة في حالات التعاون والشراكة بين اللجنة والجمعيات الوطنية والمنظمات الإنسانية الأخرى.

ثامنا : إستراتيجية اللجنة للأعوام 2016-2020

اطلعت اللجنة على المذكرة المقدمة من إدارة الهلال الدولي بشأن اقتراح تمديد العمل بإستراتيجية اللجنة

□□□□□ □□□□□□.indd 48 4/13/16 11:21 AM

للعمل بها خلال أعوام 2016-2020 ،وتمت الموافقة على اقتراح إدارة الهلال الدولي تمديد مدة العمل بالإستراتيجية. كما دعت ادارة الهلال الدولي إلى وضع الإجراءات التنفيذية لهذه الإستراتيجية.

تاسعا: التقرير المالي

اعتمدت اللجنة التقرير المالي لإدارة الهلال الدولي عن السنة المنتهية في 31/12/2015م ، موجهة الشكر إلى رئيس اللجنة وأعضاء إدارتها، على الاستخدام الرشيد للموارد المالية للجنة. وكذلك الدول الأطراف في اتفاقية تأسيس اللجنة التي قامت بتسديد مساهماتها المالية في موازنة اللجنة في عدد من السنوات. ودعت في ذات الوقت الدول التي لم تسدد بعد مساهماتها السنوية في موازنة اللجنة، إلى الإسراع بتسديدها لإدارتها. كما وجهت شكرها إلى الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي على الجهود التي تبذلها من اجل حث الدول الأطراف في الاتفاقية علي سداد المساهمات المتأخرة ، كما دعت الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي،إلى تقديم الدعم والتمويل لبرامج العمل الإنساني التي تقوم بها اللجنة. موجهة الشكر والتقدير إلى البنك الإسلامي للتنمية وصندوق التضامن الإسلامي علي استعدادهما للمساهمة في تمويل برامج العمل الإنساني للجنة. كما أقرت تولي رئيس اللجنة لتشكيل وفود من بين أعضاء اللجنة للقيام بزيارة الدول الأطراف في اتفاقية اللجنة للحث علي سداد مساهماتها في موازنة اللجنة وتقديم مساهمات طوعية ودعم مالي لبرامجها الإنسانية. موجهة الشكر أيضاً لأعضاء اللجنة علي جهودهم المبذولة لدي جهات الاختصاص في حكومات بلدانهم للإسراع بسداد مساهماتها ودعوتهم للاستمرار في ذلك.

عاشرا : تقرير المراجع الخارجي

اعتمدت اللجنة تقرير المراجع الخارجي عن السنة المالية 2015م ،

الحادي عشر: الموازنة المالية لعام 2016م

ناقشت اللجنة مشروع موازنتها المالية السنوية لعام 2016م وقررت اعتماده بمبلغ مليوني دولار أمريكي.

الثاني عشر: برنامج العمل السنوي

وافقت اللجنة على برنامج العمل السنوي المقترح لإدارة الهلال الدولي لعام 2016م.

الثالث عشر : موعد ومكان الدورة القادمة للجنة

قررت اللجنة تكليف رئيسها بإجراء الاتصالات اللازمة، لتحديد موعد ومكان الدورة القادمة.

وعقب انتهاء جدول أعمال هذه الدورة عبر سعادة السيد إحسان بن صالح طيب الأمين العام لهيئة الإغاثة العالمية الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية ، عن شكره وتقديره لرئيس وأعضاء اللجنة على الدعوة الكريمة للمشاركة في أعمال هذه الدورة ، والتي ستكون فاتحة خير للتعاون بين الهيئة واللجنة ، وبناء على طلبه تم عرض شريط مرئي عن نشاطات الهيئة الإنسانية والاجتماعية التي قامت بها في جميع أنحاء العالم ، وقد تمت الإشادة من قبل المشاركين بهذه النشاطات ، والتأكيد على أهمية التعاون بين اللجنة والهيئة في مجالات العمل الإنساني خاصة في دول منظمة التعاون الإسلامي .

و تتقدم اللجنة بالشكر والتقدير لحكومة الجمهورية التونسية، وإلى جمعية الهلال الأحمر التونسي، على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتسهيلات التي قدمت للجنة، مما كان له أكبر الأثر في نجاح أعمال الدورة الواحدة والثلاثين للجنة.

بحث التعاون بين الهلال الأحمر الأردني والمنظمة العربية للهلال والصليب الاحمر

بحث الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني الدكتور محمد مطلق الحديد مع أمين عام المنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر الدكتور صالح بن حمد السحيباني الامور التنظيمية لاجتماع الهيئة العامة للمنظمة العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر في دورتها الـ 41 والتي ستعقد في عمان خلال 26 - 28 الشهر المقبل.

ومن المقرر مشاركة الجمعيات الوطنية العربية للهلال الاحمر والصليب الاحمر، وعددها 21 جمعية.

واطلع السحيباني والوفد المرافق خلال زيارة الى مستشفى الهلال الاحمر الاردني على مشروع مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز لمعالجة الجرحى اليمنيين، ومشروع معالجة المرضى السوريين بدعم من الهلال الاحمر الكويتي، والمركز المهني التدريبي، والمركز الوطني للإسعاف الاولي والحد من المخاطر.

كما اطلعوا برفقة الحديد خلال زيارة مماثلة الى مركز التدريب على الكوارث في محافظة "مأدبا" على المبنى والقاعات المتعددة الاغراض لعقد الدورات التدريبية فيه حال الانتهاء منه.

□□□□□ □□□□□□.indd 49 4/13/16 11:21 AM



مذكرة تفاهم بين
المنظمة والهلال الأحمر الجزائري
بعد 40 سنة من الغياب



معكم - أحمد أبو حسان :

ابرم الهلال الأحمر الجزائري مؤخرا مذكرة تفاهم مع المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ،تهدف إلى التنسيق بينهما في مجال العمل الإنساني و تجسيد أواصر التعاون العربي في هذا المجال. وتأتي المذكرة التي تم إبرامها من قبل رئيسة الهلال الأحمر الجزائري، سعيدة بن حبيلس ورئيس الهيئة العربية صالح بن حمد السحيباني في اختتام اللقاء الذي تمحور حول موضوع "العمل الإنساني في ظل التحديات العالمية". وتنص المذكرة على تنسيق و جهات النظر في القضايا الإنسانية ، و تعزيز التشاور في المؤتمرات الدولية الخاصة في هذا الميدان و تبادل الخبرات و تنشيط الإعلام و المعلومات و الاستغلال الأمثل لتقنيات الاتصال الحديثة. كما تنص على التعاون في مجال التدريب التقني للمتطوعين فيما يخص تقنيات الإغاثة و نشر مبادئ القانون الدولي الإنساني. و من خلال هذه الوثيقة تم الاتفاق على

□□□□□ □□□□□□.indd 50 4/13/16 11:21 AM



"دعم و مساعدة" المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لبرامج الهلال الأحمر الجزائري لفائدة الفئات الأكثر احتياجا.

وجاء ت مذكرة التفاهم بين الطرفين تتويجا لزيارة الدكتور صالح بن حمد السحيباني التي تعتبر الأولى من نوعها منذ ما يفوق 40 سنة من تأسيس المنظمة ومن تأسيس الهلال الأحمر الجزائري وبجهود الدكتور فوزي أوصديق رئيس المنتدى الإسلامي للقانون الدولي الإنساني وجهود الدكتور صالح السحيباني من أجل توسيع نشاط المنظمة وإعطائها أكثر فعالية وديناميكية.

واعتبر السحيباني في تصريح صحفي، أنه بإمكان مواجهة هذه التحديات من خلال "التنسيق و التعاون و تكاثف الجهود و كذلك بما اسماه "الدبلوماسية الإستباقية" مضيفا في هذا الصدد أن زيارته إلى الجزائر ما هي إلا "تأكيدا على الرغبة في إيجاد كيفية التنسيق بين الهيئتين".

من جهتنا قالت السيدة بن حبيلس "أن هذه الزيارة جاءت في وقتها نظرا للدور الذي تقوم به الجزائر في المنطقة و في هذه الفترة". واستطردت السيدة بن حبيلس "كان من الضروري آن يزورالدكتور السحيباني الجزائر حتى يتسنى لنا تنسيق و دعم مجهوداتنا، من خلال برامج مشتركة تمكننا من مجابهة التحديات الإنسانية الخطيرة التي تعيشها المنطقة و العالم العربي".





□□□□□ □□□□□□.indd 51 4/13/16 11:21 AM



"اليونيسيف": الأطفال في اليمن الخاسر الأكبر من الحرب

دبي - معكم :

قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في تقرير لها مطلع أبريل 2016م إن مئات الآلاف من أطفال اليمن يعانون سوء تغذية يهدد حياتهم، كما يفتقر الملايين للرعاية الصحية ومياه الشرب النظيفة. وأضاف تقرير «يونيسيف» أن ميليشيات المتمردين «ضاعفت» من تجنيد الأطفال مع توثيق 848 حالة بما في ذلك أطفال تصل أعمارهم إلى عشرة أعوام وإجبارهم على القتال.

وقال تقرير بعنوان (الطفولة على حافة الهاوية) «يُقتل أو يُصاب في المتوسط ستة أطفال يومياً» ، وأكد التقرير مقتل 934 طفلا وإصابة 1356 ولكن يقول إن هذا مجرد «غيض من فيض». وأضاف «الخدمات الأساسية والبنية التحتية في اليمن على شفا انهيار كامل»، مشيراً إلى هجمات على المدارس والمستشفيات ومنظومة المياه والصرف الصحي.

وعبر جوليان هارنيس ممثل يونيسيف في اليمن أن تكون الهدنة عاملاً مساعداً لوصول الخدمات الصحية والخدمات الأخرى إلى الآباء والأمهات والأسر. مشيراً إلى أن "يونيسيف" يقدم إمدادات غذائية وأمصالاً ضد الحصبة وشلل الأطفال وغيرها من أمراض الطفولة في البلاد التي يقطنها 24 مليوناً، إلا أن ذلك ليس كافياً. وقال التقرير إن ما يقدر بنحو 320 ألف طفل معرضون لسوء تغذية حاد يمكن أن يسبب الإصابة بالتهابات في الجهاز التنفسي والالتهاب الرئوي وأمراض تنتقل عن طريق المياه. ويحتاج نحو عشرة ملايين طفل إلى مساعدات إنسانية للحيلولة دون تدهور الأوضاع بشكل أكبر. وقال التقرير مستشهداً بمعدلات التطعيم وتراجع العلاج «يقدر يونيسيف أن نحو عشرة آلاف طفل تحت الخامسة لقوا حتفهم العام المنصرم جراء أمراض يمكن الوقاية منها».

كما صرح هارنيس ممثل اليونيسيف في اليمن في رسالة إلكترونية إلى وكالة «فرانس برس» أن الأطفال ليسوا بمأمن في أي مكان في اليمن حتى اللعب والنوم يمكن أن ينطويا على مخاطر.

وقال "برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة" فترة إعداد التقرير : "إن نحو نصف محافظات اليمن ومجموعها 22 محافظة على شفا المجاعة، وإن أكثر من 13 مليون شخص بحاجة إلى مساعدات غذائية" . فيما قدرت الأمم المتحدة أن 82% من السكان بحاجة إلى مساعدة إنسانية وإن 320 ألف طفل يعانون سوء التغذية.

□□□□□ □□□□□□.indd 52 4/13/16 11:21 AM

سعي من "الأمم المتحدة" لإعادة توطين (450) ألف لاجئ سوري بنهاية عام 2018



دبي - معكم :

قالت الأمم المتحدة في تقرير صدر مطلع أبريل 2016م : " إنها تسعى لإعادة توطين 450 ألف لاجئ سوري يشكلون عشر الأعداد الموجودة الآن في دول مجاورة، وذلك بنهاية عام 2018 لكنها أقرت بأنها تواجه مخاوف واسعة النطاق وتسييساً للمسألة" .

وقال أدريان ادواردز المتحدث باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة في إفادة صحفية رداً على سؤال "السياق الدولي الذي نحن فيه – ولا أحد يتعامل بسذاجة مع هذا – نعرف تماما أننا نتعامل مع موقف معقد، مخاوف متزايدة في دول كثيرة وتسييس زائد لقضايا اللاجئين والنزوح وطلب اللجوء. هذا شيء صعب".

من جانبها، طالبت منظمة أوكسفام الدول الغنية ببدء تحمل مسؤوليتها فيما يتعلق بإعادة توطين اللاجئين السوريين.

وتريد منظمة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن تتعهد الحكومات بتوفير 480 ألف مكان للاجئين السوريين أو ما يعادل 10% من الإجمالي، قبل نهاية عام 2018، وفقاً لبرامج منفصلة عن إجراءات اللجوء الاعتيادية.

وكتبت منظمة أوكسفام، ومقرها بريطانيا: «دول إعادة التوطين التقليدية مثل أمريكا لا تتحمل مسؤوليتها». وقالت أوكسفام: إذا تحملت الولايات المتحدة الأمريكية حصة عادلة من العبء، بحسب حجم اقتصادها، فإنه سوف يتعين عليها إعادة توطين نحو 171 ألف سوري، ولكن واشنطن تعهدت بتوطين 7% فقط من هذا العدد. وأشارت أوكسفام إلى أن النرويج وكندا وألمانيا فقط تعهدت باستيعاب سوريين بالتوافق مع حجم اقتصادها.

□□□□□ □□□□□□.indd 53 4/13/16 11:21 AM

ثلاث مجموعات عمل تبحث الأزمة الصحية



المؤتمر العالمي يبحث آليات تطوير العمل الإنساني في سوريا

دبي - معكم :

هجرة 70 % من الكوادر الطبية السورية

ناقشت مجموعات العمل التي شكلها المؤتمر العالمي الأول "الانتقال من الإغاثة الصحية إلى البناء والتنمية في سوريا.. نحو نظام صحي متعافٍ ومرن" المنعقد مؤخراً بالدوحة الآلية التي يجب أن يتم من خلالها تطوير العمل الإغاثي، والتحديات التي تواجه العمل الإنساني ودور مديريات الصحة في الداخل السوري، بالإضافة إلى تجارب سابقة تأثرت بأزمات متشابهة، وهجرة 70 % من الكوادر الطبية السورية.

خمس سنوات من الأزمة

واستعرضت المجموعات الثلاث التي تم تشكيلها في اليوم الثاني للمؤتمر الذي ترعاه وزارة الخارجية القطرية وتنظمه الجمعية الطبية السورية الأمريكية □□□□ في ضيافة الهلال الأحمر القطري الوضع الراهن في سوريا بعد خمس سنوات من الأزمة واستعرضت حجم التدخلات الإنسانية الدولية ما استدعى البحث في آلية تطوير العمل الإغاثي بمعنى أن العمل الإنساني لابد له أن يتطور وأن يعمل بطريقة مختلفة، الأمر الذي أبرز عدداً من التحديات منها الموارد البشرية، والمناطق الجغرافية، ونوعية الخدمات المقدمة ، وهو ما يستوجب المزيد من التنسيق وتحديد الأدوار .

مليون و900 ألف مصاب وتدمير 30 % من المنشآت الطبية

وتناول المجتمعون تأثير الأزمة السورية على الوضع الصحي والإنساني حيث بلغ عدد الضحايا 470.000 سوري، بينما بلغ عدد المصابين 1.900.000 مصاب، وبلغ عدد اللاجئين حوالي 4.200.000 لاجئ، فيما بلغ عدد النازحين 7.000.000 نازح، فيما يقدر عدد المحتاجين للمساعدة اليومية حوالي 13.000.000 مليون سوري، في الوقت الذي بلغ فيه عدد العاطلين عن العمل 4 من كل 5 أشخاص، وفي ضوء هذه الإحصاءات والأرقام فإن عدد المنشآت الطبية التي دمرت خلال الأزمة وصل إلى ما نسبته 30% من إجمالي المنشآت الطبية.

"دياب" : الاستفادة من الكوادر الطبية السورية المهاجرة

قال د. خالد دياب مدير إدارة الإغاثة والتنمية الدولية بالهلال الأحمر القطري إن اليوم الثاني للمؤتمر ناقش السبل اللازمة لتطوير الخدمات الطبية المقدمة للسوريين وبحث آلية الاستفادة من الكوادر الطبية السورية المهجرة للخارج ومناقشة آلية عودتها لسوريا، خاصة تلك المهجرة إلى دول الجوار. وأشار

□□□□□ □□□□□□.indd 54 4/13/16 11:22 AM



إلى أن تطوير الوضع الطبي في سوريا يستدعي النظر في الواقع الطبي في دول الجوار، خاصة أنه يصعب الفصل بينها في ظل هذه الأزمة وهذه المرحلة، خاصة أن اللاجئين سيأخذون وقتاً لكي يتأقلموا مع ظروف العودة. كما دعا مؤسسات الأمم المتحدة والمانحين بتتغير طريقة تفكيرهم وتعاطيهم مع هذه المواضيع بحيث تتناسب مع الوضع الراهن الذي تعيشه سوريا والمنطقة المتأثرة بشكل عام.

"سحلول" رئيس الجمعية الطبية السورية الأمريكية: أفكار للنهوض بالوضع الصحي

أشار زاهر سحلول رئيس الجمعية الطبية السورية الأمريكية SAMS إلى أن الاجتماعات ناقشت تأطير الانتقال من الإغاثة إلى التنمية والبناء بالتركيز على الوضع الإنساني خاصة الوضع الصحي، حيث تم استعراض العديد من الأفكار وأوراق العمل والتي كان من بينها محاضرتان قدمهما محاضرون من جامعة جونز هوبكنز حيث تناول الدكتور ليونارد روبنسين رئيس قسم حقوق الإنسان في مناطق النزاع أهمية النظر في حل النزاع أو الانتقال إلى البناء من منطلق التركيز على حقوق الإنسان مستعرضاً تجربة كوسوفا والبوسنة.

جون برينهام : وضع آخر للانتقال من النزاع إلى البناء بينما ركز البروفيسور جون برينهام أستاذ الصحة العالمية بجامعة جونز هوبكنز على وضع آخر للانتقال من النزاع إلى البناء والشروط التي يجب توافرها في المرحلة الانتقالية مثل الموارد البشرية التي تنقص والبنية التحتية، مشيراً إلى أنه يجب أن يكون هناك تخطيط مسبق في العملية الانتقالية.

260 مشاركاً

ويشارك في مؤتمر الانتقال من الإغاثة الصحية إلى البناء والتنمية في الأزمة السورية 260 شخصية من داخل قطر وخارجها يمثلون عدداً من الجهات منها الهلال الأحمر القطري والجمعية الطبية السورية الأمريكية والرابطة الطبية للمغتربين السوريين واتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية والتحالف الأمريكي الإغاثي من أجل سوريا والعديد من الجهات الإنسانية القطرية مثل قطر الخيرية وراف الخيرية والأصمخ للأعمال الخيرية "عفيف" ومؤسسة الشيخ عيد الخيرية ومؤسسة "التعليم فوق الجميع" وصلتك وكلية طب وايل كورنيل - قطر وجامعة قطر ومركز بروكنجز الدوحة وترشيد ووزارة الصحة العامة ووزارة الخارجية ومؤسسة حمد الطبية والسفارة الأمريكية بالدوحة ومركز دعم الصحة السلوكية، كما يشارك عدد من الحضور بمداخلات وأوراق علمية وعدد من الخبراء والمحاضرين من الجامعة الأمريكية ببيروت وجامعة بيرزيت والملتقى العالمي للعطاء الإسلامي وجامعة جونز هوبكنز وشبكة إغاثة سوريا واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا "الإسكوا" التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا.

□□□□□ □□□□□□.indd 55 4/13/16 11:22 AM

لا يختلف اثنان على أن العمل في الجوانب الخيرية والإنسانية محل تقدير واهتمام وثناء من قبل الجميع، خصوصاً أن خوض غمار هذا المجال هو في جوهره تطوعي أكثر من أي شيء آخر، وبالتالي يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تأسيس وترسيخ ثقافة التطوع وأخذ زمام المبادرة في كل ما هو إنساني وخيري.



الهلال الأحمر الأردني

مسيرة في العمل الإنساني تستحق التقدير

دبي - معكم :

ويمكن للمتابع أن يجد تلك المؤسسات والهيئات والجهات في مختلف البلدان، بغض النظر عن حالتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، فالتطوع والعمل الخيري والإنساني هي قواسم مشتركة في مختلف ثقافات البشرية وضاربة جذورها في التاريخ منذ القدم، وما زال الإنسان يسعى إلى التركيز على هذه الجوانب والمجالات، نظراً لما فيها من خير وعطاء وتكاتف وتعبير حقيق عن التضامن فعل الخير.

في الأردن تجربة تستحق التقدير، وليس في هذا سر، بل حقيقة، تجد تجلياتها في أكثر من عنوان ومحطة، كما هو حال كثير من البلدان على مستوى العالم، ومن بين تجليات تلك الحالة، يمكن الإشارة إلى تجربة الهلال الأحمر الأردني، وهو جمعية إنسانية أردنية تأسست في 27 ديسمبر 1947 وانضمت إلى حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 1950، ولديه عشرات الفروع الموزعة على مختلف المدن الأردنية.

يلتزم الهلال الأحمر الأردني بتحقيق مهمته لتخفيف معاناة الضحايا المستضعفين والناس المعرضين للكوارث الطبيعية أو الذين يكونوا ضحايا النزاع المسلح، ويساهم في حماية كرامتهم وحقوقهم بطريقة تحفظ حياتهم وسلامتهم وأمنهم ورفاهيتهم. وبوصفها عضو في الحركة الدولية، فإن غرض الجمعية الالتزام بأهداف الحركة ومبادئها الأساسية، وهي: الإنسانية والحيادية والاستقلال والوحدة والخدمة الطوعية وعدم التحيز والعالمية.

تعمل جمعية الهلال الأحمر الأردني وفق الاستراتيجية التي اعتمدها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عام 2010، ومحاورها: ترويج المبادئ الأساسية للحركة وقيمها الإنسانية، التأهب للكوارث، مواجهة الكوارث، الصحة والرعاية في المجتمع المحلي. ووجود جمعية وطنية يمكّن من تحقيق التوافق مع أهداف الحركة والالتزام بالمبادئ الأساسية من خلال تطوير مشاريع تنفذ لتعزيز المجتمع المحلي الأردني.

ويعمل الهلال الأحمر الأردني على تقديم الخدمات الاجتماعية، والمساهمة في تخفيف ويلات الحروب والكوارث والمجاعات عن الإنسان، ومكافحة الأوبئة والأمراض عن طريق تقديم الخدمات الصحية والإنسانية وفقاً للأعراف والقوانين والأنظمة



والاتفاقات الدولية، خصوصاً اتفاقيات جنيف، وفي حدود ذلك يستفيد من هذه الخدمات أسرى وجرحى الحروب ومنكوبي الكوارث على اختلاف جنسياتهم وأجناسهم، وإنشاء مراكز للإسعاف والتمريض وللخدمات الاجتماعية وإنشاء مستوصفات وتأمين احتياجاتها ووسائل النقل اللازمة لها، والاتصال والتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ورابطة الهلال والصليب الأحمر والأسد والشمس ومع جمعيات الهلال والصليب الأحمر والأسد والشمس، وانتخاب المندوبين المفوضين لهذا الاتصال والاجتماعات والمؤتمرات الدولية، وإنشاء بنوك الدم وتأمين مواردها. ودوره مشهود له في مختلف هذه المجالات. وتبذل الجمعية الوطنية للهلال الأحمر الأردني بكافة فروعها التي تتجاوز عشرة فروع، جهوداً حثيثة وصادقة لمد يد العون إلى البشرية، لتخفيف معاناتهم دون تمييز بين عرق أو لون أو دين. وتأتي مخاطر الكوارث كتحد للمجتمع الدولي بكامله بدفع جميع العاملين بالحقل الإنساني للعمل بكل جدية، للتخفيف من ويلاتها، كما أن لهذه المنظمة الإنسانية شركاء يدعمون عملها ويخططون سوياً للتصدي إلى أي حدث، حيث أن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر يقف في مقدمة الصفوف للعاملين على تقديم العون لمن يحتاجونه.

وتعمل الجمعية تحت القانون الدولي الإنساني، حيث يسعى المجتمع الدولي من خلال القانون الدولي الإنساني للتخفيف من ويلات الحروب، ويحمي القانون الدولي الإنساني المقاتلين الذين صاروا عاجزين عن مواصلة القتال (الجرحى، والمرضى، وأسرى الحرب على سبيل المثال) والأشخاص الذين يشاركون في القتال كالمدنيين، فالقانون الدولي الانساني يقصد به تسوية المشكلات الانسانية الناجمة مباشرة عن النزاعات المسلحة، والتي تحد لأسباب انسانية من حق أطراف النزاع في استخدام ما يحلو لها من وسائل القتال وطرقه، وتحمي الاشخاص والاعيان التي يلحق بها الضرر او تتعرض له من جراء هذا النزاع. ويحظر هذا القانون او يقيد استخدام بعض الاسلحة ويلزم القادة العسكريين بالتقيد ببعض القواعد المتصلة بأساليب القتال، كما يضع القانون الانساني ايضاً قواعد تحكم العلاقة بين الدول المنخرطة في نزاع مسلح، وتتمثل اهم معاهدات القانون الدولي الانساني الراهن في اتفاقيات جنيف الاربع لحماية ضحايا الحرب الصادرة في 12 اغسطس 1949 والتي تلزم اليوم 189 دولة. وتتمثل المبادئ المتضمنة في هذه الاتفاقيات والقيم التي تعززها تراثاً مشتركاً للإنسانية، وهي مبادئ وقيم راسخة في تراث العالم العربي والاسلامي.



□□□□□ □□□□□□.indd 57 4/13/16 11:22 AM

القمة العالمية للعمل الإنساني 2016



□□□□□ □□□□□□.indd 58 4/13/16 11:22 AM



قبل أن يفوت الأوان

قراءة وتحليل : أحمد أبوحسان

استدعت الظروف العالمية وأوضاع الشرق الأوسط على وجه الخصوص ضرورة انعقاد قمة عالمية إنسانية تحضرها أغلب حكومات دول العالم إضافة إلى المؤسسات والهيئات الإغاثية الدولية لأجل التعاون على وضع حد للأوضاع الإنسانية المتدهورة في كثير من البلدان. لذا دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في أيلول/سبتمبر عام 2016، إلى عقد أول قمة عالمية للعمل الإنساني والتي ستعقد في إسطنبول على مدار يومي 23 و24 مايو (آيار) 2016 م.

مصادر : إسراء البدر ولويز ردفرز وحيد شعبان

□□□□□ □□□□□□.indd 59 4/13/16 11:22 AM

فعالية العمل الإنساني

تهدف القمة إلى تحديد برنامج العمل المستقبلي لجعل العمل الإنساني أكثر فعالية وشمولاً ومسؤولية. ولكي تنجح هذه القمة، يتعين عليها أن تستعرض الرؤى والخبرات من أنحاء العالم. لذلك، عقدت ثمانية مشاورات إقليمية مع نطاق واسع من أصحاب المصلحة (حكومات محلية، ومنظمات إنسانية، ومتضررين.. إلخ) من أجل التمهيد للقمة. وسوف تعقد المشاورة الإقليمية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالعاصمة الأردنية عمان.

أكثر من (5000) مشارك

ومن المزمع أنْ يحضر "القمة العالمية الأولى للعمل الإنساني" أكثر من (5000) مشارك. وبالإضافة إلى قادة الدول، سيكون هناك ممثلين عن المجتمعات المحلية المتضررة من الأزمات وكبار المديرين التنفيذيين من القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية وممثلي الشباب والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية، بهدف إعادة صياغة منظومة العمل الإنساني بما يتناسب مع التحديات الجديدة.

محاور القمة

وتسترشد القمة بأربعة محاور رئيسية، هي: فعالية العمل الإنساني ، تخفيف مواطن الضعف وإدارة المخاطر، التحول من خلال الابتكار، خدمة احتياجات الأفراد أثناء الصراع.

وتعد هذه المحاور محاولة لتحديد بعض من التحديات المرتبطة بالعمل الإنساني التي تواجه الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حاليًا. وقد تم تشكيل هذه التحديات استرشادًا بالنتائج المبدئية للمشاورات التحضيرية مع منظمات المجتمع المدني بأغلب دول الشرق الأوسط، والمجموعات النقاشية مع المجتمعات المحلية المتضررة من الأزمات والمائدة المستديرة رفيعة المستوى التي عقدت في الكويت للحصول على وجهات النظر الخليجية حيال محاور القمة العالمية للعمل الإنساني.

خمس مسؤوليات جوهرية في أجندة العمل الإنساني

المسؤولية الأولى :

على القادة تحمل مسؤولياتهم لمنع الصراعات وإنهائها، ويتعين عليهم الالتزام بالعمل بقوة أكبر لإيجاد حلول سياسية لإنهاء سفك الدماء والمعاناة.

المسؤولية الثانية :

ضرورة تأكيد الدول على مسؤولياتها في تعزيز المعايير التي تحمي البشرية، واحترام القواعد التي اعتمدتها في القانون الإنساني الدولي وحقوق الإنسان.

المسؤولية الثالثة : ضمان عدم تخلف أحد عن الركب، ومساعدة الأقل تقدما أولا.

المسؤولية الرابعة : تغيير حياة الناس من خلال الانتقال من توصيل المساعدات إلى إنهاء الاحتياجات. ومن أجل تحقيق ذلك، يتعين تعزيز الأنظمة الوطنية والمحلية لا استبدالها، واحترام وتعزيز القيادة والقدرات المحلية لا تقويضها

المسؤولية الخامسة : ضرورة الاستثمار في البشرية، وتعزيز القدرات المحلية والحد من المخاطر وبناء مؤسسات فعالة وجامعة وخاصة في الأوضاع الهشة المتقلبة.

أهداف القمة

الهدف الأساسي للقمة العالمية للعمل الإنساني هو "اقتراح حلول لأكثر التحديات التي تواجهنا إلحاحًا وإعداد جدول أعمال لجعل العمل الإنساني مواكباً للمستقبل". وفي العادة، ليس هناك جدول أعمال محدد للأعمال التي تقودها الأمم المتحدة، إذ يمكن للأشخاص أن يطرحوا قضايا بشكل شخصي في المشاورات (شريطة أن يكونوا ضمن قائمة الضيوف) أو عن طريق نظام الرسائل عبر الإنترنت. ومن بين هؤلاء الذين يحضرون في مختلف المناسبات وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، ومنظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، والأكاديميون، وشركات القطاع الخاص، وممثلو الحكومات والسكان المتضررون من الأزمات أنفسهم.

القضايا الرئيسية التي تمت مناقشتها حتى الآن

- هناك حاجة لمراجعة تشريعات مكافحة الإرهاب بحيث لا تحد من إيصال المساعدات إلى السكان في مناطق الصراع التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة.
- آلية توزيع المبالغ وكم النسبة التي يجب أن تحصل عليها المنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في هذا القطاع.
- اعتماد المؤسسات الخيرية التي أثبتت مصداقيتها في العمل الخيري وأمانتها.
- حرص جميع المنظمات العاملة في هذا السياق على تغليب العمل الإنساني.
- التمويل للأعمال الخيرية التي تدعم الحالات الانسانية في البلدان التي تشهد نزاعات مستمرة يجب أن يكون مرنا بحيث يقدم الدعم لفترات طويلة.

□□□□□ □□□□□□.indd 60 4/13/16 11:22 AM

- هناك دعوة لتطوير سياسة جديدة تتعلق بالنازحين داخلياً في منطقة الشرق الأوسط، على غرار "اتفاقية كمبالا" للنازحين داخلياً في أفريقيا.
- الابتكار أمر مهم ولكن الجهات المانحة بحاجة لمشاركة بعض المخاطر المالية وأن تكون أكثر انفتاحاً على الأفكار التي لم يتم اختبارها بعد.
- ينبغي أن تشكل الحلول السياسية أولوية للحكومات ولمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بغية إنهاء الصراعات وعمليات النزوح والمعاناة الإنسانية.
- يجب على الجهات الفاعلة في مجال الإغاثة إدراك قدرات المتضررين وطاقاتهم، بدلاً من مجرد رؤيتهم كضحايا لا صوت لهم.

بان كي مون :

24 مليار دولار لتبني التغييرات الرئيسية في القمة العالمية للعمل الإنساني القادمة

أصدر بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة بيانا وضح رؤيته حول الكيفية التي يمكن للعالم أن يخدم بها المحتاجين بشكل أفضل: هيكل معونة متماسك ومنسق، يربط على نحو أكثر كفاءة الإغاثة الطارئة بالتنمية ويستثمر أكثر سياسياً ومالياً في الوقاية من الأزمات قبل حدوثها.

وفي الوقت الذي اعترف فيه بان كي مون نفسه بأن "الكثيرين يشككون في قدرة المجتمع الدولي على الوفاء بوعود ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بإنهاء الحروب أو مواجهة التحديات العالمية"، تأتي رؤيته لتوجيه الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وبقية قطاع المعونة الذي تقدر قيمته بنحو 24 مليار دولار لتبني التغييرات الرئيسية في القمة العالمية للعمل الإنساني القادمة، تتويجاً لعملية تشاورية استمرت لقرابة ثلاث سنوات بهدف تحسين تقديم المساعدات للمتضررين من الأزمات.

إصلاح العمل الإنساني:

المطروح وغير المطروح على الطاولة

وصف البعض رؤية الأمين العام بأنها مُلهمة، "إطار عمل طموح" له "رؤية جريئة". ولكن آخرين اعتبروها غير واضحة بما في ذلك الفشل في معالجة مسألة إصلاح الأمم المتحدة مباشرة، وحماية استقلال العمل الإنساني في بيئات مسيسة، وتمثيل القضايا الرئيسية التي برزت في المشاورات الشعبية بشكل كاف.

تحديد الأولويات

التقرير الذي طال انتظاره والذي من المفترض أن تقدمه الأمم المتحدة فيما يخص القضايا الإنسانية، يرسم صورة مقنعة للأحوال الرهيبة في العالم في ظل وصول عدد النازحين لأرقام قياسية، وزيادة الحروب الأهلية، وتزايد عدد الظواهر المناخية الشديدة المرتبطة بتغير المناخ. وفي كثير من الأحيان لا يحدث التفاعل اللازم من القيادة السياسية للتعامل مع هذه التحديات إلا انطلاقاً من "المصالح المتعلقة بالأمن القومي والمصالح الاقتصادية الفورية والمحددة والضيقة"، على حد وصف بان كي مون.

وقال بان كي مون إن التقرير يركز بالأساس على منع وقوع الأزمات في المقام الأول، ومعالجة مخاوف بعض العاملين في مجال الإغاثة الذين أعربوا في وقت سابق عن الإحباط من التركيز حصراً على تقديم المعونة، مما يعني أن عملية القمة العالمية للعمل الإنساني تفقد مجدداً الهدف الرئيسي منها وهو: لماذا لا نعالج جذور المشكلة؟

كما شدد بان كي مون أيضاً على أهمية منع المذابح كتلك التي حدثت في رواندا وسريلانكا وسوريا من خلال التحدث بجرأة ومن دون خوف عن الفظائع الجماعية. ويمكن القول بأن النبرة الأكثر قوة في مسودة سابقة لهذا التقرير، التي قال فيها إنه يشجع جميع موظفي الأمم المتحدة على "التصرف بشجاعة أخلاقية في مواجهة الانتهاكات الجسيمة والواسعة النطاق، بدلاً من الصمت في مقابل وصول المساعدات الإنسانية" لكن هذه النبرة قد ضعفت في المسودة النهائية. وبالمثل، لم تظهر العبارة السابقة "كمجتمع دولي ما زلنا نفشل" في البيان النهائي.

يحتوي التقرير على "شيء لكل أحد"، على حد وصف أحد كبار المسؤولين في قطاع العمل الإنساني لأنه يتطرق إلى جميع المواضيع الرئيسية: النوع الاجتماعي، والحماية، والقانون الدولي الإنساني، والتأهب. ولكنه يخفق في تحديد الأولويات بين 122 توصية مذكورة أو تحديد الاتجاه الصحيح.

سورنسن :

ضرورة إيجاد حلول للازمات بشكل مبكر

قال كلاوس سورنسن، مستشار رئيس المفوضية الأوروبية حول الشؤون الإنسانية إنه يؤكد على ضرورة إيجاد حلول للازمات بشكل مبكر وليس معالجته بعد حدوثه، أو عن طريق الأعمال الخيرية". وأضاف: "الأمر يتعلق بفكرة إنهاء الاحتياجات لتجنب الحاجة إلى الأعمال الخيرية، أعتقد أن هذا هو النهج الصحيح".

وتجدر الإشارة إلى أن سورنسن، عمل في السابق مديراً عاماً لدائرة المساعدات الإنسانية والحماية المدنية (إيكو) التابعة للمفوضية الأوروبية.

□□□□□ □□□□□□.indd 61 4/13/16 11:22 AM



كابيلا :

هذه هي الأشياء التي يجب أن تنفذ

موكيش كابيلا، أستاذ الشؤون الإنسانية ومستشار الأمانة العامة للقمة العالمية للعمل الإنساني أن "الأمين العام لا يستطيع أن يفعل أكثر من أن يقول للعالم: 'انظروا، ها هي طبيعة المشكلة. هذه هي طبيعة الفجوات. إذا كنتم تهتمون حقاً في حل هذه الأنواع من المشاكل، فهذه هي الأشياء التي يجب أن تنفذ'".

هل سينجح بان كي مون في تطبيق ما دعا إليه؟

الخط الرئيسي لرؤية بان كي مون هو "نهج مشترك" جديد يشهد استجابة موحدة من قبل الوكالات الإنسانية والتنموية. وهذا التركيز كان موضع ترحيب خاص من قبل الحكومات لأنها تشكو منذ وقت طويل من أن نهج الجزر المنعزلة لا يخدم المحتاجين على النحو الأفضل. إن تحديد نتائج جماعية متفق عليها على مدى سنوات عدة والتساؤل، كما يشير بان كي مون، "ما الذي يتطلبه الأمر لتحقيق هذه النتيجة وعلى يد من؟" سوف يطرب آذان أولئك الذين يضغطون من أجل رفع مستوى الأدوار التكميلية المتوفرة ضمن الشبكة المتنوعة من المستجيبين الإنسانية.

مخاوف من عدم تحقيق تلك المقترحات والرؤى

أولاً، يرتبط العمل الإنمائي بالحكومات. ويساور البعض القلق من أنه في حالات الصراع مثل تلك الدائرة في السودان أو سوريا، يمكن أن تقع المساعدات الإنسانية فريسة للتسييس فتفقد استقلاليتها، وهذا ما حذر منه لي يان إيغلاند، وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، والذي يشغل الآن منصب أمين عام المجلس النرويجي للاجئين.

ولكن حتى إذا كان بالإمكان إيجاد حلول لهذه المعضلة، هل يمكن أن ينجح النهج المشترك على المستوى العملي فعلياً؟ يرى المسؤول الإنساني "أن القيام بتحليل مشترك للبيانات عبر القطاعات السياسية والتنموية وحقوق الإنسان والإنسانية عندما تكون لدينا أزمة إنسانية يبدو جيداً من الناحية النظرية. لكننا في الواقع عند الاستجابة الفعلية

□□□□□ □□□□□□.indd 62 4/13/16 11:22 AM



نكافح من أجل القيام بتحليل البيانات والتخطيط المشترك بين العاملين في القطاع الإنساني فقط".

الجهات الفاعلة المحلية عنصر رئيسي

وتجدر الإشارة إلى أن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) الذي يعكف على تنظيم هذه القمة، وأحد المواضيع الواضحة التي بدأت تظهر حتى الآن هي الحاجة إلى عمل إنساني دولي يهتم بشكل أكثر بآراء الجهات المحلية الفاعلة - المنظمات غير الحكومية المحلية وأفراد المجتمعات المتضررة والحكومات المحلية والوطنية - ومعرفتها وقدراتها. وقد أشارت نتائج الاجتماع الإقليمي لشمال وجنوب شرق آسيا إلى هذا بشكل جلي، حيث جاء فيها: "إن العمل الإنساني هو مسؤولية مشتركة...ولدى كل مشارك أدوار محددة بوضوح بينما تقود الحكومات الجهد الإجمالي".

الدور الخليجي وأثره

لا شك أن الدول الخليجية تعتبر من أهم الدول المانحة لدعم الأعمال الإنسانية سواء على صعيد الشرق الأوسط أم الصعيد العالمي، وأن حضور هذه الدول في القمة القادمة ضروري لإنجاح هذه القمة لما تلعبه حكومات تلك الدول والمنظمات الخيرية فيها من دور مهم في ساحة العمل الإنساني العالمي.

السؤال الذي يتبادر هنا هل انعقاد هذه القمة سيساهم بشكل جدي في حل المشاكل الإنسانية والأزمات التي تعاني منها الكثير من الدول التي أشرنا إليها؟

في الواقع التجارب السابقة أثبتت أن مليارات الدولارات تدفع في دعم القضايا الإنسانية لكن يجب أيضا توضيح مقدار ما ينفق منها وكم هي حصة منظمات الأمم المتحدة والعاملين معها بحيث لا يأخذ نسبة كبيرة من مقدار ما هو مخصص لدعم القضايا الإنسانية وهذا ما يجب أن تتضمنه خطط دعم القضايا الإنسانية في جداول أعمالها.

الجامعة العربية:

الأمم المتحدة والمشاركة بفاعلية

شهد مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مؤخراً اجتماعا لاستعراض الاستعدادات الجارية من قبل الأمم المتحدة تحضيرًا لـ"القمة العالمية الأولى للعمل الإنساني" وقد شارك في الاجتماع ممثلون عن الدول العربية والأجنبية ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية العاملة في الشأن الإنساني.

علالي :

حجم الأزمات الإنسانية التي تشهدها منطقتنا العربية يدفعنا للاهتمام بالقمة

قال الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية، السفير د. بدر الدين علالي: "إنَّ حجم الأزمات الإنسانية التي تشهدها منطقتنا العربية يدفعنا للانخراط بكل اهتمام وفاعلية في أعمال القمة المقبلة بغية الخروج بتوصيات صلبة تمكنا وتمكن المجتمع الدولي من خدمة الملايين من البشر الذين طالت معاناتهم بشكلٍ لم يعد مقبولًا على الإطلاق".

خاليكوف : منظمة التعاون الإسلامي لعبت دورًا حيويًا في عملية الإعداد للقمة

من جانبه، قال مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشراكات الإنسانية بمنطقة الشرق الأوسط ووسط اسيا، السيد رشيد خاليكوف: " حيث تشارك الجامعة في رئاسة المجموعة التوجيهية الإقليمية للقمة العالمية الأولى للعمل الإنساني جنبًا إلى جنب مع منظمة التعاون الإسلامي فقد لعبت دورًا حيويًا في عملية الإعداد للقمة بتوظيفها للوقت والجهد لإنجاح هذه المبادرة، الأمر الذي نثمنه عاليًا".

□□□□□ □□□□□□.indd 63 4/13/16 11:22 AM

فقدان الاتصال .. الحلقة الأولى في

إعادة الروابط العائلية



تجربة
الهلال الأحمر السعودي

تعيد الاتصال بين العائلات

□□□□□ □□□□□□.indd 64 4/13/16 11:22 AM

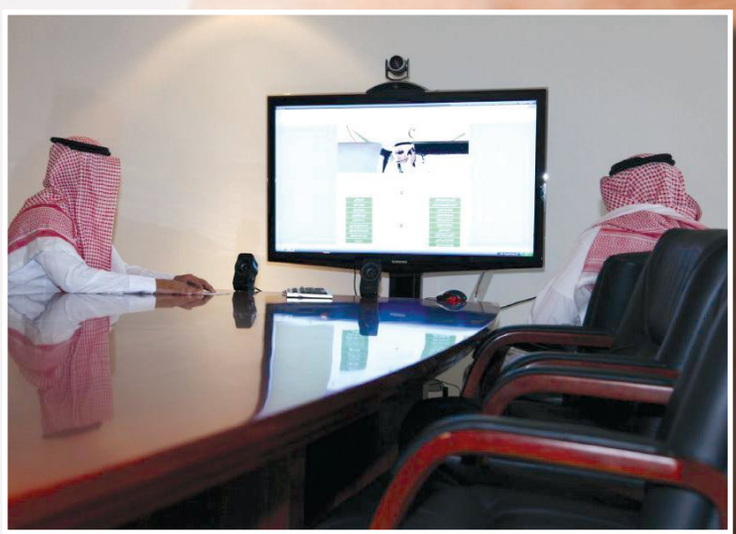

دبي - معكم :

تبنت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر استراتيجية (2008 - 2018) حتى تكون على استعداد تام للاستجابة لاحتياجات إعادة الروابط العائلية حول العالم. ومنذ ذلك الوقت تم تشكيل مجموعة تجتمع سنوياً لمراقبة توظيف هذه الاستراتيجية.

وتكشف عن مصير المفقودين

□□□□□ □□□□□□.indd 65 4/13/16 11:22 AM





تبنت الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر استراتيجية (2008 - 2018) حتى تكون على استعداد تام للاستجابة لاحتياجات إعادة الروابط العائلية حول العالم. ومنذ ذلك الوقت تم تشكيل مجموعة تجتمع سنوياً لمراقبة توظيف هذه الاستراتيجية.

فقدان الاتصال طريق الانفصال

في كل عام ينفصل آلاف الأفراد عن عائلاتهم بسبب النزاعات المسلحة أو الكوارث الطبيعية أو الهجرة. و يعاني الناس بشدة بسبب فقدان الاتصال مع أحبائهم خاصة أنهم لا يعرفون مكان تواجدهم أو ما إذا كانوا بخير.

لم شمل العائلات

وتعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر حول العالم لمحاولة إيجاد الأشخاص المفقودين وإعادة الاتصال بينهم وبين عائلاتهم. ويشمل هذا العمل البحث عن أفراد العائلة وإعادة الاتصال فيما بينهم و جمع شمل العائلات ومحاولة التثبت من مصير الأشخاص المفقودين.

□□□□□ □□□□□□.indd 66 4/13/16 11:22 AM

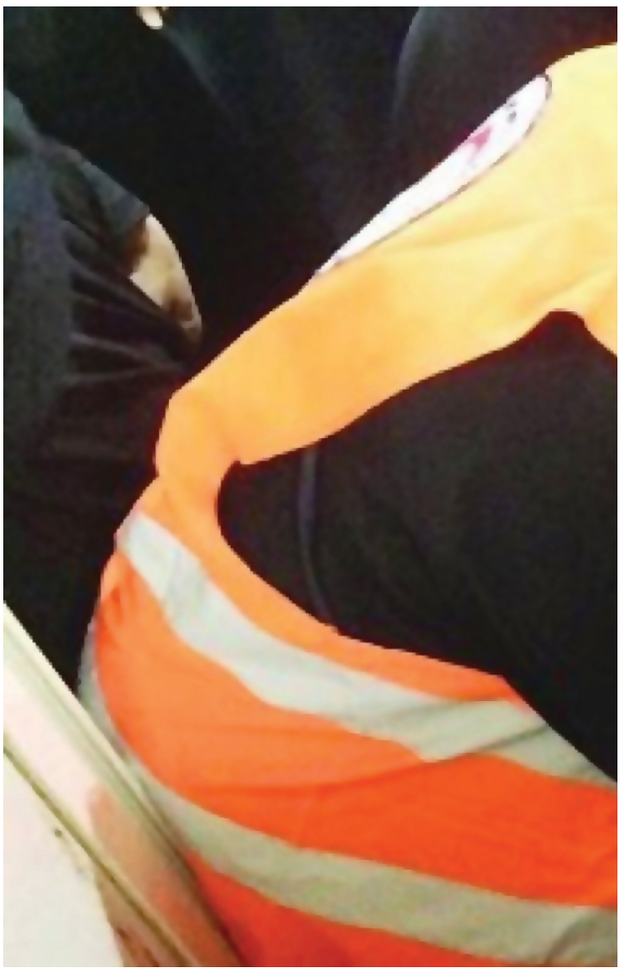

190 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

توجد في يومنا هذا (190) جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر معترفاً بها حول العالم. والجمعيات الوطنية هي منظمات غوث مستقلة تضطلع بأنشطتها الإنسانية الخاصة وتدعم السلطات العامة في بلدانها كمساعدة في المجال الإنساني. وتتكوّن كل جمعية وطنية من متطوعين وموظفين يقدّمون مجموعة واسعة من الخدمات المتنوعة وفقاً للاحتياجات في البلد. ويمكن أن تتضمن برامج صحية وإسعافات أولية وإغاثة في حالات الكوارث وخدمات اجتماعية ومساعدة لضحايا الحرب والكوارث الطبيعية وإعادة الروابط العائلية فضلاً عن تعزيز القانون الدولي الإنساني ومبادئ الحركة.

ويجب أن تتقيد جميع أنشطة الجمعيات الوطنية بدقة بالمبادئ الأساسية السبعة للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة): الإنسانية وعدم التحيز والحياد والاستقلال والخدمة التطوعية والوحدة والعالمية. ووفقاً للنظام الأساسي للحركة، فإنّ الجمعيات الوطنية "تضطلع بأنشطتها الإنسانية تمشياً مع نظمها الأساسية الخاصة والتشريع الوطني".

وعموماً يُشير اسم الجمعية الوطنية إلى اسم بلدها والشارة التي تعمل تحت رايتها. وينبغي للجمعية الوطنية، لكي تصبح عضواً كاملاً في الحركة، أن تحظى أولاً باعتراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وأن تقبل بعدئذ في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد).

دور الجمعيات الوطنية في إعادة الروابط العائلية

تلعب الجمعيات الوطنية باعتبارها أعضاء في "شبكة إعادة الروابط العائلية للحركة" دوراً حاسماً في مساعدة الأشخاص المنفصلين عن أفراد عائلاتهم أو الذين ليس لديهم أيّ أخبار عنهم نتيجة للنزاع المسلح أو حالات العنف الأخرى أو الكوارث الطبيعية أو الكوارث من صنع الإنسان أو الهجرة فضلاً عن غير ذلك من حالات الحاجة الإنسانية.

وتبحث الجمعيات الوطنية عن أفراد العائلة وتعيد الاتصال بين أفراد العائلة وتساعد على جمع شمل العائلات إذا كان ذلك ممكناً. ومن الممكن أن تمتد هذه الأنشطة إلى ما بعد انتهاء النزاع أو الكارثة الطبيعية.

وتقع مسؤولية تنظيم خدمات "إعادة الروابط العائلية" على كل جمعية وطنية، وبحسب الحاجة، داخل الجمعية. وتتعاون الجمعية مع "الوكالة المركزية للبحث عن المفقودين" في اللجنة الدولية في جنيف ومع الجمعيات الوطنية الأخرى. وتساعد الجمعيات الوطنية بعضها بعضاً عند البحث عن أفراد العائلات المنفصلة عبر الحدود وتتبادل الخبرات وتدعم أحياناً بعضها بعضاً في تطوير الخدمات.

الهلال الأحمر السعودي وتجربة إعادة الروابط العائلية

قدم الهلال الأحمر السعودي شرحاً لبعض التحديات التي تواجهه وعرض أهم مجالات الأنشطة التي يقوم بها حيال إعادة الروابط العائلية

وتستند أنشطة الهلال الأحمر السعودي إلى اتفاقيات جنيف واستراتيجية الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لإعادة الروابط العائلية. حيث يساعد على تبادل رسائل الصليب الأحمر (رسائل شخصية موجزة مكتوبة) بين المعتقلين وعائلاتهم، وتلقّى بلاغات عن الاعتقالات، فيما يضع كل شهر الترتيبات اللازمة لإجراء مكالمات هاتفية واتصالات مرئية بين المعتقلين في "باغرام" أو "غوانتانامو" وعائلاتهم في المملكة العربية السعودية - وتُقدّم هذه الخدمة أيضاً للمعتقلين غير السعوديين الذين تقيم عائلاتهم في

.indd 67 4/13/16 11:22 AM

المملكة العربية السعودية. كما يتلقى الهلال بلاغات من عائلات مواطنين سعوديين محتجزون في سوريا، حيث يرسلها الهلال الأحمر السعودي إلى البعثة الإقليمية للّجنة الدولية للصليب الأحمر في الكويت من أجل متابعة شؤونهم.

تزايد العمل العائلي

لقد تزايد عمل الهلال الأحمر السعودي مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر تزايداً كبيراً خلال السنوات الأربع الماضية، ولا سيّما في مجال إعادة الروابط العائلية. وحظيت مساهمته في الأعمال الخاصة بإعادة الروابط العائلية، بتقدير كبير من الجمعيات الوطنية ، ولا سيّما جمعيات الهلال الأحمر الأخرى في منطقة الخليج.

التسويق عائق كبير في وجه إعادة الروابط العائلية

يتمثّل التحدي الأكبر الذي يواجهه الهلال الأحمر في عدم معرفة الناس للدور الذي يضطلع به واللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال إعادة الروابط العائلية والذي يفتقد التسويق والترويج سواء من خلال بثّ أفلام قصيرة ونشر إعلانات في الصحف لهذا الغرض.

http://www.srca.org.sa/default.aspx

أنشأ الهلال الأحمر السعودي في الآونة الأخيرة قسماً خاصاً بإعادة الروابط العائلية على موقعه الإلكتروني يستطيع الباحث عن هذه الخدمة الدخول على موقع الهلال الأحمر السعودي على الأنترنت ، ومن ثم يتنقل عبر أيقونة "الشئون الدولية" إلى "برنامج إعادة الروابط الأسرية"

أنشطة برامج إعادة الروابط العائلية



□□□□□ □□□□□□.indd 68 4/13/16 11:22 AM

تتخذ أنشطة إعادة الروابط العائلية أشكالاً متنوعة وفقاً للموقف مثل : تنظيم تبادل الأخبار العائلية ، البحث عن الأشخاص، تسجيل الأشخاص ومتابعتهم، جمع شمل العائلات والإعادة إلى الوطن ، جمع المعلومات عن الموتى وإدارتها وتوصيلها (تحديد أماكن الرفات البشرية واستعادتها والتعرف على هويتها) ، نقل الوثائق الرسمية، مثل شهادات الميلاد او البطاقات الهوية ، إصدار شهادات عن الاحتجاز، إصدار وثائق سفر، توثيق الأعمال ورصدها ، تعزيز ودعم إقامة آليات للكشف عن مصير المفقودين.

تواصل بإنتظام

أتاح الموقع الإلكتروني الاطّلاع بانتظام على آخر المستجدات بشأن عمل الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر في مجال إعادة الروابط العائلية في كل أرجاء العالم. حيث يتواصل الهلال الأحمر السعودي بانتظام مع مختلف المنظمات في المنطقة، ويقوم بوضع الكثير من خطط العمل المشتركة معها.

موقع إلكتروني عربي لإعادة الروابط العائلية

لقد أكد الهلال الأحمر السعودي الحاجة الماسة إلى موقع عربي يوحد جهود إعادة الروابط العائلية ، وهو ما يعني تيسير التغلّب على الكثير من المصاعب التي يواجهها حالياً بهذا الصدد وهو ما حدث فعلاً على فضاء الشبكة العنكبوتية حيث يستطيع الباحث عن عائلته التواصل والتعرف أكثر من خلال الموقع الإلكتروني

http://familylinks.icrc.org/ar/Pages/Home.aspx



□□□□□ □□□□□□.indd 69 4/13/16 11:22 AM

من أجل طفولة سليمة مع اللاجئين في كل مكان

الإمارات حاضرة في كل المواقع الإنسانية

دبي - معكم :

لم يقتصر عطاء الامارات الانساني على الدول العربية وانما تعداه الى ابعد الامكنة إيماناً منها بالأهداف الانسانية السامية حيث أعلنت وبتوجيه مباشر من الرئيس الإماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن تقديم مساعدات إنسانية وتنموية ودعم للقطاع الصحي في جمهورية باكستان الإسلامية، كما عملت على تعزيز البرامج الوقائية فيها لاستئصال مرض شلل الأطفال في العالم، وأعلنت حملة الإمارات للتطعيم ضد المرض نجحت في إعطاء 86 مليوناً و582 ألفاً و923 جرعة تطعيم لأطفال باكستان ضد شلل الأطفال، خلال الفترة الممتدة من عام 2014 وحتى أكتوبر من العام الجاري.

وتشير الإدارة إلى أن حملة الإمارات للتطعيم استطاعت أن تحقق النجاح في التنفيذ الميداني، والوصول إلى الأطفال المستهدفين بحملات التطعيم ضد مرض شلل الأطفال بنسبة عالية وكبيرة، في 53 منطقة بإقليم خيبر بختونخوا، وإقليم المناطق القبلية فتح، وإقليم بلوشستان وإقليم السند، حيث نجحت الحملة في إعطاء جرعات التطعيم خلال المرحلتين الأولى والثانية لأكثر من 21 مليون طفل باكستاني، من الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخمس سنوات ضد مرض شلل الأطفال.

وأوضحت إدارة المشروع الإماراتي لمساعدة باكستان أنه تم خلال التنفيذ الميداني لخطة حملة الإمارات للتطعيم تغطية جميع المناطق والمدن والقرى التي تقع ضمن النطاق الجغرافي للحملة وبنسبة نجاح بلغت 100%.

مع اللاجئين والمحتاجين في كل مكان

سوريا..

تعد دولة الإمارات إحدى أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية والتنموية للاجئين السوريين داخل سوريا والدول المحيطة بها إذ وصل إجمالي المساعدات الإماراتية المتراكمة منذ بداية الصراع في سوريا إلى أكثر من 4 مليارات درهم "نحو 1.1 مليار دولار".

وتمثل الأزمة السورية هماً رئيساً للسياسة الخارجية الإماراتية ويأتي ذلك من إدراك واضح لانعكاسات الأزمة على سوريا ومحيطها العربي، حيث أن أزمة اللاجئين السوريين تأتي متفرعة عن الأزمة السياسية والأمنية لتشكل مأساة إنسانية عميقة وأولوية

□□□□□ □□□□□□.indd 70 4/13/16 11:22 AM

قصوى لدولة الإمارات.

وقد بذلت دولة الإمارات منذ بداية الأزمة السورية في عام 2011، جهودا حثيثة مع شركائها العرب والدوليين لرفع معاناة الشعب السوري.

واستقبلت منذ اندلاع الأزمة في عام 2011، 101 ألف و364 مواطنا سوريا، من كل أطياف المجتمع السوري وطوائفه ومنحتهم تصاريح للإقامة في أرضها، ليرتفع بذلك إجمالي عدد السوريين المقيمين في الإمارات إلى 242 ألفا و324 سوري.

كما أظهرت حكومة دولة الإمارات تعاضدا كبيرا عبر السماح لعشرات الآلاف من السوريين الذين انتهت إقامتهم أو وثائق سفرهم بتعديل أوضاعهم، مما يمكنهم من البقاء في الإمارات، حيث تنعم العائلات السورية الموجودة فيها بحياة طبيعية.

وتجدر الاشارة الى أن مساعدات الإمارات للشعب السوري شملت 581.5 مليون دولار أميركي في هيئة مساعدات إنسانية استفاد منها اللاجئون السوريون بشكل مباشر بالإضافة إلى أكثر من 420 مليون دولار أميركي للتصدي لإرهاب داعش في سوريا والعراق ونتائجه من تهجير داخلي ودعم إغاثي وإنساني للنازحين.

وقدمت المساعدات الإماراتية الإنسانية الطعام والمأوى لعشرات الآلاف من اللاجئين السوريين من خلال عدد من المشاريع التي تقودها الإمارات، واليوم يقدم مخيم مريجيب الفهود، الذي تموله دولة الإمارات في الأردن، رعاية ذات جودة عالية من حيث المأوى والتعليم لـ 6 آلاف و437 لاجئا سوريا، وتم توسيع المخيم ليتسع لحوالي 10 آلاف لاجئ، فيما يقدم المستشفى الإماراتي - الأردني الميداني



□□□□□ □□□□□□.indd 71 4/13/16 11:22 AM

في المفرق خدمات طبية احترافية متنوعة للاجئين السوريين وتم توفير العلاج لـ 482 ألفا و801 حالة حتى أغسطس 2015.

فلسطين.. دائما في وجدان الإمارات قيادة وشعبًا

كما هو حالها منذ تأسيسها ظلت فلسطين الوجهة الأولى للمساعدات التي تقدمها الإمارات على مدار أعوام وعقود عدة، بما يشير بوضوح إلى أن فلسطين كانت وما زالت في قلب واهتمام القيادة الإماراتية منذ زمن المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، واستمر هذا الاهتمام من القيادة الرشيدة لدولة الإمارات برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد.

حيث كشف تقرير لوزارة التنمية والتعاون الدولي في دولة الإمارات أن إجمالي المساعدات التي قدمت إلى الأراضي الفلسطينية في عام 2012 بلغت 507 ملايين و18 ألف درهم، بزيادة أربعة أضعاف على عام 2010، وقد تركزت هذه المساعدات على تنفيذ برامج ومشاريع تنموية وإنسانية وخيرية. وذلك في ظل ما تولية القيادة الحكيمة لدولة الإمارات برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان من اهتمام بالقضايا الإنسانية للشعب الفلسطيني.

ولم تتوانَ الإمارات عن تقديم يد العون والدعم لأشقائها في فلسطين، ولم تغمض عينيها عن الجراح التي ألمت بهم مرة بعد أخرى، وكانت لهم الدعم والسند والعون الذي لولاه لحدثت أزمات إنسانية كبرى تعجز منظمات كبرى عن معالجة آثارها.

وخلال عقود مضت واصلت الإمارات دعمها للفلسطينيين بشكل منتظم، وتركزت هذه المساعدات على تنفيذ برامج ومشاريع تنموية وإنسانية وخيرية، وبلغت أعلى قيمة من هذه المساعدات عام 2009 حيث قدمت الإمارات مساعدات إلى فلسطين بلغت ما يزيد على 965 مليون درهم نتيجة التهالك الشديد الذي أصاب بينتها التحتية نتيجة حرب "إسرائيل" على قطاع غزة. وتكفلت الإمارات في إحدى هذه المرات بإعادة وأحياء مدن بأكملها دمرتها آلة الحرب الإسرائيلية، فقد أسهمت الإمارات عام 2002 بالتكفل بإعادة أعمار مخيم جنين بأكمله، عندما أعلن وقتها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل حاكم الإمارات في المنطقة الغربية ورئيس جمعية الهلال الأحمر عن تكفل الجمعية بإعادة إعمار مخيم جنين .

وتنوعت المشاريع التي قدمتها الإمارات لفلسطين ما بين مستشفيات وعيادات صحية وإعادة إعمار بيوت هدمها الاحتلال وكفالات أيتام وأسر محتاجة وبناء مدارس ومساجد وتوزيع مساعدات إغاثة عاجلة من مواد غذائية وملابس وأغطية وغيرها لطالما أخذت طريقها براً وبحراً وجواً من الإمارات إلى الأراضي الفلسطينية.

لقد عكست المبادرات الإنسانية التي تطلقها دولة الإمارات خير مثال على الوحدة والترابط في تقديم المساعدات وإطلاق الحملات لتلبية النداء الإنساني وللتخفيف عن معاناة المعوزين والضحايا والوقوف إلى جانبهم في كل مكان، فلطالما جسدت المساعدات الإنسانية جزءاً من السياسية الخارجية الإماراتية، حتى تبوأت المركز الأول عربياً والرابع عشر عالمياً في المؤشر الدولي للحقوق الأساسية للإنسان.

وأخيراً وليس آخراً لا بد لنا من القول إن السياسة التي تتبعها دولة الإمارات العربية المتحدة، على الصعيد الإنساني إن دلت على شيء فإنما تدل على أصالة الفكر والقيم والمبادئ التي تقوم عليها هذه الدولة التي وضعت نصب عينيها دائماً احترام الإنسان والقيم الانسانية النبيلة



□□□□□ □□□□□□.indd 72 4/13/16 11:22 AM

صورة وتعليق

سئل برنادشو يوما عن رأيه بالإقتصاد العالمي، وكان أصلع الرأس ،كثيف اللحية، فأمسك بلحيته وقال ،وهو يشير الى صلعته : انه كثافة في الانتاج وسوء في التوزيع !

الا تجسد هذه الصورة المؤلمة تلك المفارقة الساخرة لبرنادشو !





□□□□□ □□□□□□.indd 73 4/13/16 11:22 AM

زج الأطفال في



دبي - معكم :

بداية لا بد من القول إن ظاهرة تجنيد الأطفال وإشراكهم في النزاعات المسلحة ليس بالأمر الجديد، بل له ارتباطات وثيقة بثقافات ووعي المجتمعات والشعوب، إلا أن ضعف التشريعات الوطنية قد يساعد في زيادة هذه الظاهرة، والتي تعتبر مخالفة للمواثيق الدولية التي تحرم استخدامهم في القتال، وتحرم حتى استغلالهم في أعمال شريفة، وتشدد فقط على توفير الحياة الكريمة لهم وتعليمهم وتوفير كل اسباب الامان لهم

□□□□□ □□□□□□.indd 74 4/13/16 11:22 AM

أتون الحروب الطاحنة

ومع انتشار ظاهرة تجنيد الأطفال، ظهرت العديد من المصطلحات المرتبطة بتجنيد الأطفال، ومن بين تلك المصطلحات غسل الأدمغة، وهو العمل الذي تقوم به الجماعات المسلحة أحياناً لجذب الاطفال الى ساحات القتال، واستغلال ظروفهم لتجنيدهم والزج بهم في النزاعات

يكشف تقرير دولي عن تفاقم ظاهرة تجنيد الأطفال في العالم بشكل بات يهدد مستقبل الملايين منهم، ومع أن القرارات الاممية اكدت على ضرورة مساعدة الاطفال وحمايتهم، الا ان احدا لا ينكر ان هناك دولاً كانت سباقة أكثر من غيرها في هذا المجال، كما هو الحال بالنسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة، التي يعد البعد الإنساني توجهاً أصيلاً في سياستها الخارجية منذ عهد المؤسس الفقيد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وسار على نهجه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، والذي بيّن في أكثر من مناسبة، أنّ دولة الإمارات، فيما يتعلق بتقديم المساعدات الخارجية، تواصل "نهج المغفور له الوالد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، الذي جعل الجانب الإنساني بعداً أصيلاً في السياسة الخارجية



□□□□□ □□□□□□.indd 75 4/13/16 11:22 AM



الإماراتية"، كما يستند الدور الإنساني لدولة الإمارات إلى إطار فلسفي، يُلخص معالم النموذج التنموي الإماراتي، ويجمع هذا النموذج مُركباً مبتكراً من عناصر إنسانية عالمية، تتجسد في مبدأي التضامن الإنساني والتعددية الثقافية، ومقومات إسلامية موجِهة تُشدد على التكافل الإنساني والتضامن الإسلامي، وقيمٍ عربية أصيلة تجعل من الكرم والإيثار وعدم التخلي عن الإخوان والأصدقاء وقت الشدة والتكاتف والشهامة من أهم معايير الشرف القبلي.

منذ نشأتها أدركت دولة الإمارات أهمية الدبلوماسية الإنسانية كأحد مصادر القوة الناعمة للدول، مما جعل اهتمامها قويا بمنهج التعاون بين الدول والمجتمعات، فالمساعدات الخارجية لديها القدرة



على تشكيل صورة الدولة في الخارج، والتواصل مع الجيران والإقليم الواسع، من خلال إرسال رسائل إيجابية للصداقة والشراكة، فكون الإمارات، بمعايير الجغرافيا والديمغرافيا، دولة صغيرة في النظام الدولي، فإن آفاق مساهماتها في تطور العالم محدودة. ولذلك، كان اختيار القيادة التركيز على القوة الناعمة سبيلاً للمساهمة في التنمية على المستوى الكوني، وتأسيس دور دولي "إنساني" لدولة الإمارات، يجعلها تتبوأ مكانة عالمية مميزة، رغم صغر حجمها قياساً بالكثير من الدول، وجعل ارقام المساعدات الاماراتية في العالم تنافس في الخير الكثير الكثير من دول العالم، وهو ما تؤكده الوثائق عبر اعلان وزيرة التنمية والتعاون الدولي رئيسة اللجنة الإماراتية لتنسيق المساعدات الإنسانية الخارجية الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي، إن "إجمالي المساعدات التي وجهتها المؤسسات الإنسانية الإماراتية لدعم ورعاية الأطفال في مختلف أنحاء العالم بلغ حوالي 2.02 مليار درهم خلال الفترة من 2010 - 2014"، مؤكدة أن تعزيز جهود المجتمع الدولي لتقديم الدعم للأطفال وحمايتهم يرتبط بأهمية تعزيز الشراكة بين الدول الفاعلة وبين المؤسسات الإنسانية العالمية المختصة بالأطفال.

وترى الشيخة لبنى أن استمرار دولة الإمارات في تقديم المساعدات ودعم الأطفال عبر دعمها لأهداف التنمية المستدامة كونهم حجر الزاوية في بناء وتحقيق التنمية المستدامة.

□□□□□ □□□□□□.indd 76 4/13/16 11:22 AM

ونظراً لإيمان الامارات بأهمية الانسان ومحوريته في الحياة وبناء الحضارة الإنسانية، فقد تصدر قطاع الصحة بحسب إحصائيات وزارة التنمية والتعاون الدولي إجمالي المساعدات الإماراتية لأطفال العالم ليناهز حاجز المليار درهم خلال الأعوام الخمسة الماضية عن الفترة من 2010 - 2014 تلاه قطاع التعليم بما يقارب 800 مليون درهم ثم قطاع المساعدات الإنسانية والإغاثة في حالات الطوارئ بنحو 219 مليون درهم ثم قطاع البرامج العامة بنحو 8.4 مليون درهم.

ولو استعرضنا الكثير من المحطات الزمنية المتعلقة بنشاط الامارات في هذا المجال، لضاق هذا البحث عن احتواء كل هذه الانشطة الكريمة فعلى سبيل المثال كرّم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، 38 جهة إنسانية ومانحة من دولة الإمارات، وذلك في أعقاب صدور تقرير المساعدات الخارجية لدولة الإمارات لعام 2013 والذي أوضح أن دولة الإمارات هي الأولى عالمياً في المساعدات وفي العطاء الإنساني، نسبة إلى دخلها القومي، حيث بلغت مساعداتها 21.6 مليار درهم في عام 2013، متجاوزة بذلك أعلى نسبة حققتها أي دولة منذ 50 عاماً.

ووفقاً لتقرير المساعدات الخارجية لدولة الإمارات لعام 2013، بلغ إجمالي حجم المساعدات الخارجية -رسمية وغير رسمية- 5.89 مليار دولار، بنسبة 1.45 % من الدخل القومي الإجمالي، استفادت منها 145 دولة حول العالم، منها 41 من الدول الأقل نمواً. وذهب أغلب هذه المساعدات 94.6 % لصالح المشروعات التنموية، والباقي توزع بين المساعدات الخيرية والإنسانية. وبالمقارنة، بلغت قيمة هذه المساعدات عامي 2011 و2012 نحو 2.11 مليار دولار (بنسبة 0.62 % من الدخل القومي الإجمالي) و1.59 مليار دولار (بنسبة 0.46 % من الدخل القومي الإجمالي)، على التوالي، استفادت منها نحو 137 دولة في العالم.

أما المساعدات الإنمائية -الرسمية- الإماراتية لعام 2013، فقد قُدِّر إجماليها بنحو 5.48 مليار دولار، أي ما يوازي 93 % من إجمالي المساعدات الخارجية لها، وتبين هذه الأرقام عند مقارنتها بإحصاءات الأعوام السابقة ارتفاع حجم إجمالي المساعدات الإنمائية الرسمية بنسبة 78.7 % عن عام 2012، وبنحو 85 % عن عام 2011.

ووفقاً للتقرير الصادر عن لجنة المساعدات الإنمائية بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، في أبريل 2014، تبوأت دولة الإمارات المرتبة السادسة عشرة عالمياً من بين الدول المانحة للمساعدات الإنمائية الخارجية في العام 2013. وبلغ حجم المساعدات التي قدمتها الإمارات، منذ تأسيسها وحتى العام 2013، أكثر من 163 مليار دولار، في شكل قروض ميسرة أو منح لا تُرد. ويُلاحظ أنّ قيمة المساعدات الخارجية للدولة قد زادت عن الضعف، من نحو 2.28 مليار دولار عام 2009 لتصل إلى 5.3 مليار دولار في عام 2013. كما زاد عدد الدول المستفيدة من هذه المساعدات من 92 دولة في 2009 إلى نحو 145 دولة في العام 2013.

بالإضافة الى ذلك تُسجل لجنة المساعدات الإنمائية صعود دولة الإمارات إلى المركز الأول عالمياً كأكثر الدول المانحة للمساعدات الإنمائية الرسمية مقارنةً بدخلها القومي الإجمالي للعام 2013 (بلغت 1.33%)، مقارنةً بنسبة 0.33 % في العام الذي سبقه، أي بزيادة أربعة أضعاف، وتصل نسبة المساعدات الخارجية إلى الدخل القومي الإجمالي في دولة الإمارات نحو ضعفي المعدل المُستهدف عالمياً، الذي تم تحديده من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، البالغ 0.70 %، وهو معدل استطاع عددٌ قليل من الدول بلوغه تاريخياً، وتم تجاوزه في حالات نادرة جداً، وتفوقت دولة الإمارات على أوروبا الغربية والولايات



المتحدة واليابان، وسائر الدول الصناعية السبع، في مجال تقديم المساعدات الإنمائية كنسبة من إجمالي الدخل القومي، كما تقدمت على دول ذات سمعة عالمية طيبة في المجال الإنساني كالنرويج والسويد ولوكسمبورج.

□□□□□ □□□□□□.indd 77 4/13/16 11:23 AM

وتقديراً لدورها المتنامي والريادي في مجال المساعدات الإنمائية التي قدمتها على مدى أكثر من أربعة عقود، اختيرت الإمارات عضواً مشاركاً في لجنة المساعدات الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي تمثل "الجهات المانحة التقليدية.

ووفقا للإحصائيات بهذا الشأن فقد قدّمت الإمارات مساعدات إجمالية إلى 145 دولة مختلفة، عام 2013، حصلت مصر من بينها على نصيب الأسد -أكثر من 80 %-. وشكل الإنفاق الكلي على التنمية 94.6 % من المساعدات الخارجية، وتم تخصيص 2.45 %منها للقضايا الإنسانية (الغذاء والمأوى ومواد الإغاثة الأخرى)، و2.95 % للمشاريع الخيرية. ويُلاحظ أنّ ما يقرب من ثلثي المساعدات الإنسانية ذهب إلى اللاجئين السوريين في دول الجوار.

هذا الدور الإنساني الريادي لدولة الإمارات في الساحات الإقليمية والدولية جعلها تنال اعترافاً وتقديراً من جانب الأمم المتحدة، التي أدرجتها في المرتبة الثامنة بين أكبر الدول المانحة للمساعدات الإنسانية مقارنةً بالدخل القومي الإجمالي، وذلك حسب خدمة التتبع المالي للمنظمة الدولية، والتي تتابع الاستجابة الدولية للكوارث الإنسانية.

وفي السياق نفسه، يُصنف تقرير المساعدة الإنسانية العالمية لعام 2014، الذي تصدره منظمة مبادرات التنمية ومقرها لندن، دولة الإمارات "جهةً مانحةً إنسانية رائدة" في منطقة الخليج؛ ما جعلها تحتل المرتبة الـ 18 بين أكبر الحكومات المانحة بشكلٍ عام، فخلال السنوات الست الماضية، قدّمت دولة الإمارات مساعدات إنسانية للاجئين، وأسهمت في تشييد مشاريع توفير المياه الصحية، ودعم حملات مكافحة شلل الأطفال ووباء الإيبولا، والجهود الدولية للقضاء على الفقر في عشرات الدول حول العالم.

وحري بنا هنا ان نذكر بأن دولة الإمارات أول دولة خليجية تنشئ وزارة للتنمية والتعاون الدولي، لتتولى وضع سياسة المساعدات الخارجية، وإدارة وتوثيق برامج الإمارات في هذا الخصوص، وتنسيق العمل مع الجهات المانحة الوطنية، وتعزيز علاقات التعاون مع الدول المانحة والمنظمات التنموية الإقليمية والدولية. وتم دمج مكتب تنسيق المساعدات الخارجية (تأسس عام 2008) في الوزارة الجديدة.

إن وزارة التنمية والتعاون الدولي في الإمارات ليست الجهة المانحة المباشرة أو الجهة المنفذة، بل هي "راعية"، تقوم بالتنسيق بين الجهات المانحة من خلال توفير التدريب والمبادئ التوجيهية، حيث أن هناك أكثر من 40 جهة ومؤسسة حكومية وغير حكومية، تقدم كافة أنواع المساعدات الخارجية التنموية والإنسانية والخيرية، وقد شهد القطاع تقدماً كبيراً في السنوات الأخيرة، حيث أُنشئت بعض المؤسسات لمعالجة قضايا محددة، ويمثل التمويل الحكومي ما يقرب من نصف إجمالي المساعدات الخارجية الإماراتية.

ومن أهم الجهات المانحة في دولة الإمارات مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية، ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الخيرية والإنسانية، وهيئة آل مكتوم الخيرية، ومؤسسة أحمد بن زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ومؤسسة سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان الإنسانية العالمية، وهيئة الهلال الأحمر، وصندوق أبو ظبي للتنمية.

الإمارات واليمن..
من سد مأرب إلى عونك يا يمن

لم تغب جمهورية اليمن عن وجدان القيادة الإماراتية منذ قيام الاتحاد، ويبرز "سد مأرب" كأحد رموز هذه العلاقات القوية المتينة بين الشعبين والدولتين، حيث ارتبط هذا السد العظيم بالمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث تكفل ـ طيب الله ثراه ـ بإعادة بناء السد الشهير وإحيائه، ووضع حجر الأساس لهذا المشروع الكبير في الثاني من أكتوبر عام 1984، حيث افتتح بعد ذلك بعامين تقريباً. ويعد البناء تأكيداً على مكانة أهل اليمن وما لهم من تقدير في قلب الإمارات ومؤسسها الراحل العظيم، الذي قال "لقد فكرت في إعادة بناء سد مآرب لأن هذا السد كان مصدر حياة لليمن كله... ولمساعدة هذا البلد الذي أرهقته الحروب وأصبح يصارع التخلف".

واستمر سلف الشيخ زايد رحمه الله على نفس النهج في مد يد العون لليمن الشقيق في محنته الأخيرة،



□□□□□ □□□□□□.indd 78 4/13/16 11:23 AM



ففي الوقت الذي كان فيه أبطال القوات المسلحة الإماراتية يحاربون قوى الظلام والعدوان لاستعادة الشرعية وإرجاع الحق إلى أصحابه؛ وفي الوقت الذي يحتاج اليمن الشقيق إلى 1.6 مليار درهم لإعادة إعمار وتأهيل ما دمرته الحرب وفقاً لتقارير المنظمات الإنسانية الدولية أطلقت الإمارات مبادرة وحملة "عونك يا يمن" التي وجه بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات.

وحصدت الحملة مبلغاً تجاوز نصف مليار درهم خلال أقل من شهر من إطلاقها في سبتمبر الماضي، حيث وجهت هيئة الهلال الأحمر التي تعتبر من أوائل الهيئات الإنسانية العاملة في اليمن مبالغ الحملة مباشرة لتنفيذ العديد من المشاريع التنموية والإعمارية لإعادة الحياة إلى المناطق المحررة، ومنها عدن وما حولها.

وفقاً لشبكة الإغاثة العالمية التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (اوتشا) فإن حملة (عونك يا يمن) تعتبر أكبر حملة وجهت لصالح اليمن لإغاثة أكثر من 10 ملايين يمني.

وسبق حملة (عونك يا يمن) قيام الهلال الأحمر الإماراتي وعدد من الهيئات والمؤسسات الإنسانية والخيرية في الإمارات بتقديم المواد الإغاثية والصحية والتعليمية في المناطق المحررة في اليمن والتي تكللت بإعادة 90% من الكهرباء إلى عدن وعودة آلاف الطلاب إلى مدارسهم بعد تأهيلها وتوفير الحقائب والمستلزمات التعليمية.

ذكر تقرير لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي أنه تم تنفيذ مشاريع لإعادة إعمار وصيانة عدد من المشاريع التنموية والتعليمية والصحية التي تكفل الهلال الأحمر الإماراتي بتنفيذها في محافظة عدن ومديرياتها الثماني، ليستفيد منها أبناء الشعب اليمني الذين تضرروا من جراء الأحداث التي يشهدها اليمن.

كما يواصل الهلال الأحمر تنفيذ عدد من المشاريع التنموية والإغاثية في محافظة عدن بمبلغ يتجاوز 460 مليون درهم.

وتتمثل مشاريع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي التي سيتم تنفيذها في محافظة عدن ومديرياتها الثماني في المشاريع التنموية الخاصة بقطاعات التعليم والبنية التحتية والصحة بالإضافة للمشاريع الاجتماعية والاقتصادية والتجارية التي تعود بالنفع المادي لأسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة.

وتكشف تقارير صادرة عن وزارة التنمية والتعاون الدولي الإماراتية أن إجمالي المساعدات الخارجية لدولة الإمارات المقدمة لجمهورية اليمن حتى نهاية أكتوبر الماضي، بلغت ملياراً و339 مليون درهم، منها 844 مليون درهم قيمة المساعدات المدفوعة، فيما تم تخصيص 494 مليون درهم لمشاريع سيتم تنفيذها لإعادة إعمار اليمن.

وأكدت الوزارة أن عملية إرسال المساعدات الإنسانية الإماراتية إلى اليمن جرت من خلال أربع مراحل حتى الآن، والتي كانت تستهدف إعمار وإعادة تأهيل عدن والمحافظات المجاورة، مع التركيز على قطاعات الكهرباء، والغذاء، والصحة، والمياه والصرف الصحي، والوقود، والنقل، والتنسيق والدعم.

□□□□□ □□□□□□.indd 79 4/13/16 11:23 AM

دور المنظمات المحلية والدولية المانحة

المساعدات العربية

تقرير: رنا إبراهيم

تُعتبر أزمة اللاجئين السوريين واحدة من أكبر وأطول وأعقد حالات الطوارئ الإنسانية في العصر الحديث، ومنذ عام 2011 حيث اندلاع الطورات والأزمة السورية وما قابلها من موت وهلاك ودمار عارم، أجبر عدد كبير من السوريين الفرار إلى الدول المجاورة كالأدرن ولبنان والعراق وكذلك فلسطين، في محاوله للحصول على الأمن وسبل العيش الكريم والعمل اللائق، وذلك بمساعدة ودعم منظمة العمل الدولي والأمم المتحدة والصليب والهلال الأحمر وألأونروا وغيرها من المنظمات الدولية والمحلية في البلدان الأربعة.. فما هو واقع المساعدات العربية للاجئين السوريين؟



□□□□□ □□□□□□.indd 80 4/13/16 11:23 AM

للاجئين السوريين

الأردن الحاضن الأول

تعتبر المملكة الأردنية الهاشمية هي البلد المضياف العربي الأول للاجئين السوريين، بحكم الحدود الأردنية الملاصقة مع جارتها الشمالية سورية، وأظهر تقرير صادر عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية في 5 يناير الماضي، أن عدد السوريين في المملكة يبلغ حوالي 1.370 مليون لاجئ، يعيش منهم داخل مخيمات الإيواء حوالي 115 ألفاً.

وأكدت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الأردن أن المساعدات التي تقدمها للاجئين السوريين في الأردن منذ بداية عام 2012 تعد الكبرى على مستوى العالم. واشار بيان أصدرته المفوضية، إلى أن المفوضية تتعامل مع 702268 لاجئا من مختلف الجنسيات منهم 639064 سورياً. وأوضح البيان أنه تم تسجيل 700 الف لاجئ في الأردن يعيشون خارج المخيمات بحيث تقدم لهم



□□□□□ □□□□□□.indd 81 4/13/16 11:23 AM

خدمات انسانية مختلفة من خلال التعاون والتنسيق مع كافة المنظمات الدولية والانسانية لتقديم المساعدات الانسانية للجميع، ووفق الإحصائيات الأخيرة المسجلة لدى المفوضية بلغ عدد السوريين في مخيم الزعتري 79623 لاجئا وفي الازرق 32597 لاجئا وحدائق الملك عبدالله 637 لاجئا وسايبرستي 270 لاجئا وتقوم المفوضية بدورها وفق للمعايير الانسانية الدولية ومبادئ الحماية المطلوبة مع اللاجئين.

وعملت المفوضية على التنسيق مع دول العالم الراغبة باستضافة السوريين، حيث قامت الولايات المتحدة الامريكية بقبول 5 آلاف لاجئ في بلادها والتي جاءت ضمن خطة لقبول 9 لاف سوري. وتعمل المفوضية على تتوفير فرص التعليم العالي للاجئين السوريين في عدد من الجامعات الاردنية لتوفير الدراسة الجامعة للطلبة السوريين.

من جهة أخرى، عملت اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ مارس 2015، على تقديم المساعدات الإنسانية، إلى 16 ألف سوري من العالقين على الحدود الأردنية على الساتر الترابي في منطقتي الركبان والحدلات، وقدمت لهم مساعدات تشمل المواد الغذائية ومياة الشرب ومستلزمات النظافة الشخصية، والرعاية الصحية الأساسية. كما عملت اللجنة على مساعدة العالقين على إعادة التواصل مع أقاربهم داخل الأردن وفي أماكن أخرى، ومع حلول فصل الشتاء قامت اللجنة بتزويد اللاجئين بالملابس الشتوية والحطب لإشعال النار والبطانيات والشوادر، لمساعدتهم على تحمل الشتاء القاسي.

وتتعاون اللجنة الدولية للصليب الأحمر مع السلطات الأردنية، في سبيل تحديد الحالات الإنسانية ذات الأولوية لإدخالها إلى الأردن، كالحوامل والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة.

لبنان ونداء الصقيع:

أما لبنان فهي البلد المضياف العربي الثاني للاجئين السوريين حيث يوجد أكثر من 1.1 مليون لاجئ سوري مسجل، و44,000 لاجئ فلسطيني من سوريا يعيشون الآن في لبنان، وبحسب المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين UNHCR، أكدت أن حوالي 1.2 مليون لاجئ سوري احتضنهم لبنان خلال الأعوام الثلاثة أو الأربعة الماضية.

وتنوعت أساليب وجهات الإغاثة التي تقدمها لبنان للاجئين السوريين، وتأتي في مقدمتها الصليب الأحمر للبناني الذي عمل على تقيم المساعدات العاجلة إلى 60 أسرة تضررت خيمهم جراء العاصفة في 5 مخيمات في منطقة سهل عكار، وتنوعت المساعدات بين الأغطية الجديدة للمخيمات وتوزيع البطانيات لكامل أفراد كل عائلة. كذلك وزع متطوعو الصليب الاحمر اللبناني حصص غذائية وحصص نظافة على اللاجئين السوريين في مناطق الهرمل والقصر وحوش السيد علي والمناطق الجردية المحيطة في الهرمل، ومنطقة القاع ومشاريع القاع ورأس بعلبك والفاكهة والجديدة.

وفي الآونة الأخيرة، برز دور منظمة " الإغاثة الإسلامية"، حيث ضاعفت الأخيرة جهودها لمساعدة المتضررين، ففي العام 2014 انفقت الإغاثة 9.3 مليون استرليني على برنامج الطوارئ في لبنان، الذي يشمل توزيع المواد الغذائية، والأمن الغذائي، والمأوى والرعاية الصحية والتعليم. فضلاً عن توفير المواد الأساسية بما في ذلك البطانيات وأجهزة التدفئة خلال أشهر الشتاء القاسية، ليستفيد بذلك ما يقرب من 400,000 شخص.

وأعانت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين السوريين، النازحين السوريين على تحمل الشتاء البارد والصقيع، عبر حملة ممولة من الاتحاد الاوروبي للمساعدات الانسانية والمملكة المتحدة ودولة قطر والولايات المتحدة الاميركية، وبالتعاون مع الصليب الاحمر اللبناني وزعت خلالها مساعدات شتوية على 771 عائلة سورية تعيش على ارتفاع 500 متر عن سطح البحر، وتسلمت كل عائلة بحسب عدد افرادها فرشا للمنامة وحرامات وبطانيات.

نزوح ثانوي للعراق:

منذ بداية الحرب الأمريكية على العراق في العشرين من مارس عام 2003، وما يشهده الوضع الأمني هناك في تدهور مستمر، حيث ظلت وتيرة العنف تتصاعد في ظل الصراع الطائفي وما يقابله من اعتداءات تنظيم الدولة داعش، ما اضطر العراقيين أنفسهم للجوء، ورغم الجرح العراقي العميق، إلا أن العراق فتحت ذراعيها للاجئين السوريين الذي استقروا في المناطق الشمالية القريبة من الحدود السورية، مثل :أربيل، ودهوك ونينوى، ووفقاً لوزارة الخارجية الأمريكية التي أعلنت مؤخراً أن هناك حوالي 38% من اللاجئين السوريين يعيشون في المخيمات العراقية.

ولاشك أن وجود هذه الأعداد من اللاجئين السوريين في العراق، يزيد على أعباء البنية التحتية المحلية والخدمات الأساسية، التي كانت ضعيفة جراء سنوات طوال من الحرب وعدم الإستقرار، إلى أن جمهورية العراق وفي سبيل مد يد العون لأشقائها الاجئين

□□□□□ □□□□□□.indd 82 4/13/16 11:23 AM

السوريين، انضمت في العام 2012 إلى المفوضية الخاصة باللاجئين السوريين، ويعمل المكتب على دعم قطاعي المواد غير الغذائية والمأوى، وكذلك قطاعات المساعدات المالية، والصحة، والخدمات المجتمعية، والحماية. خلال عام 2013، وكذلك قدمت الحكومة العراقية مساهمات كبيرة لدعم أنشطة المفوضية الخاصة باللاجئين السوريين في القائم بمحافظة الأنبار، وإقليم كردستان وذلك منذ المراحل الأولى للأزمة السورية. فضلاً عن هذا قامت الحكومة العراقية بصياغة مسودة قانون جديد للاجئين، ولا تزال بانتظار موافقة البرلمان العراقي ومجلس الشورى عليه.

فلسطين سخيه رغم الإحتلال والحصار:

رغم الاحتلال والظلم وتنوع أساليب القهر والاستبداد الذي يمارس على الشعب الفلسطيني منذ عقود طويلة، إلا أن دولة فلسطين لها دور معطاء وداعم لقضية اللاجئين السوريين، لاسيما وأن من ضمن هؤلاء اللاجئين فلسطينيين كانوا لاجئ في سورية وأضطروا بعد الثورة السورية للنزوح مجدداً، ومن بين أبرز الجهات الداعمة للاجئين السوريين يبرز دور جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي يركز عملها على دعم مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وسوريا، وتقديم العلاج الطبي المجاني للكل وفقاً للحاجة، وتقوم أفرع الجمعية في لبنان وسوريا بتشغيل المستشفيات والعيادات والمراكز المجتمعية في المخيمات الفلسطينية. ويدير المتطوعون والموظفون الخدمات الصحيّة والأنشطة الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين والسوريين على حد سواء، مساعدين في التخفيف من الضغط على المجتمعات المضيفة. ويدير فرع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في سوريا ثلاثة مستشفيات، في اليرموك وحمص والمزة بالقرب من دمشق، إضافة إلى 11 مركزاً صحياً. ويلقى مخيّم اليرموك اهتماماً خاصاً، حيث يخاطر الموظفون والمتطوعون لدى الهلال الأحمر يومياً بحياتهم في سبيل مساعدة السكان اليائسين. ومن جهة أخرى، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين(ألأونروا) مؤخراً عن عزمها توزيع المساعدات المالية للدورة الأولى لعام 2016 على اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، وذلك اعتباراً من 17/ 1 / 2016 وتنتهي بتاريخ 15 / 3 /2016. حيث يُمنح كل فرد من الأسرة للحالات العادية مبلغ 22000 ليره سورية، أما العائلات المسجلة حالة صعبة تُمنح 22000 ليره سورية لكل فرد، في حين ستصرف مبلغ(11000 ليره سورية) لكل فرد في الأسرة المقيم بمراكز الايواء. علماً أن "الأونروا" قامت بإجراء عملية تدقيق البيانات الفردية للاجئين الفلسطينين المقيمين في سوريا من الذين لم يأخذوا في الدورات السابقة، وذلك بهدف التأكد من وجود جميع الأفراد المستفيدين من المساعدة المالية في سورية، و تحديث بيانات حجم الأسرة المستفيدة من المساعدة المالية في سورية.

ورغم الحصار المفروض على قطاع غزة من عشر سنوات، اختارت 25 أسرة من اللاجئين السوريين اللجوء إلى غزة المحاصرة جراء العنف المتزايد في بلادهم حيث بدأوا بتأسيس حياة جديدة لهم وانتشرت ثقافتهم لتبدو واضحة في الشارع الغزي، في المقابل اعلنت الحكومة الفلسطينية دعمها الكامل للسوريين لديها ماديا ومعنويا.

الهلال الأحمر الفلسطيني

مساعدات إنسانية من رحم المعاناة

تأسست جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في العام 1968 وهي جمعية وطنية فلسطينية ذات شخصية اعتبارية مستقلة، وتمارس الجمعية دورها الانساني والاجتماعي والصحي، كجمعية غوث تطوعية وحيدة لمساعدة السلطات العامة في الميدان الانساني في أراضي دولة فلسطين، وفي كافة الأوقات، وكذلك في البلاد العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، بموجب اتفاقيات مع الجمعيات الشقيقة، وذلك وفقاً لاتفاقيات جنيف لعام 1949، والبروتوكولات المضافة، وبموجب القانون الدولي الانساني ومبادىء الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي: الانسانية، عدم التحيز، الحياد، الاستقلال، التطوع، الوحدة، العالمية. وتم الاعتراف بعضوية الجمعية الكاملة في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بتاريخ 22/6/2006.

□□□□□ □□□□□□.indd 83 4/13/16 11:23 AM

أزمة اللاجئين كشفت



دبي - معكم :

منذ انفجار أزمة اللاجئين ،وهجرة الملايين إلى أوروبا،هرباً من جحيم الحرب في بلادهم،يقدم العالم، يوماً بعد يوم ،المزيد من الادلة على البراغماتية التي تتحكم به وتسير قراراته، فبغض النظر عن تجاهل العالم الغربي لموت الكثيرين منهم غرقاً في البحار،نلاحظ أن مأساة هؤلاء اللاجئين المساكين جرى استغلالها بشكل بشع،رغم فتح بعض الدول الأوروبية ولا سيما ألمانيا أبوابها لهم.

فقد استغلت مأساة اللاجئين في أكثر من اتجاه ،حيث تم وضعهم في الدول المضيفة بمعظمها في مخيمات تفتقر إلى الشروط الإنسانية للحياة، علماً بأن قوانين الأمم المتحدة تؤكد على ضرورة فتح الابواب للاجئين في أوقات الحروب ،وتقديم الخدمات والمساعدات لهم بغض النظر عن ياناتهم وجنسياتهم، وهو أمر لم يحصل بالنسبة للعديد من الدول الأوروبية التي أغلقت حدودها في وجوههم، ناهيك عن انتشار الخطاب المناهض لهم بطريقة عنصرية بشعة، وصلت إلى حد إلقاء التهم عليهم في الكثير من المخالفات والجنح وحتى الجرائم الأخلاقية ،كما حدث في ألمانيا في احتفالات العام الجديد،التي شهدت عمليات تحرش قام بها نفر قليل ،سواء كان من اللاجئين أو غيرهم، مما خلق جواً معادياً لهم ،دفع بالحكومة الألمانية وغيرها من الدول إلى إعادة النظر في سياسة الأبواب المفتوحة أمام اللاجئين، ولعله من المؤسف جداً ان نرى كيف انتشرت عمليات الاتجار بالبشر،بشكل كبير بعد موجات الهجرة التي اجتاحت أوروبا،وكيف فتحت

□□□□□ □□□□□□.indd 84 4/13/16 11:23 AM

عجز العالم وفشله الأخلاقي

هذه المأساة الإنسانية الابواب لعبور السماسرة وتجار الحروب واللصوص ومافيات التهريب لتنتشر في كل مكان ولا سيما في تركيا التي باتت السوق الأخصب لعمليات التهريب والسماسرة وتجار البشر.

ولو توقفنا عند المواقف العالمية تجاه هذه الأزمة الإنسانية الكبيرة، لوجدنا أن البشرية جمعاء تعيش أزمة أخلاقية وحالة عجز تامة في التعامل مع مشكلة اللاجئين، التي تتفاقم يوماً بعد يوم ويطغي عليها المزيد من التعقيدات والتهرب من المسؤولية الجماعية.

فإذا علمنا أن أكثر من (147) مخيماً للاجئين تنتشر حول العالم وتعيش على الإستجداء والتوسل اليومي في ظل وجود أكثر من (60) مليون لاجئ حول العالم بلا وطن وحوالي (50) مليون مشرد داخلي،يظهر إلى حد كبير حجم الفشل العالمي في حل ومعالجة هذه الأزمات الكبيرة .

فأمام واحدة من أبشع مشاهد العجز الإنساني، يغرق الأبرياء في البحر أو يتم إغراقهم ويموتون اختناقاً في شاحنات تجار البشر، ويتعرضون للذل والإهانة والضرب والتنكيل على أبواب حدود مغلقة ،ناهيك عن الإعتداءات الجسدية والاستغلال الجنسي على يد تجار الدعارة، واستعباد على يد الإرهابيين ومجرمي الحرب،وتجار الإزمات الإنسلنية.

والواقع إننا الآن أمام حالة إنسانية صادمة لأناس يخوضون رحلة شاقة للهروب من الموت ، لإناس فقدوا كل شيء خلفهم وتحطم طموحهم البسيط في حياة آمنة من القهر والظلم، يهربون في الظلام والبرد والحر وبين الغابات والأمواج وأيدي لا ترحم، ويفتحون عيونهم على بنادق تُصوب إلى رؤوسهم وجثث أبنائهم وأحبائهم تطوف بجوارهم تتقاذفها الأمواج .

ورغم الخطوات المتقدمة في الفترة الأخيرة للجمهورية الألمانية، الا ان الصعوبات المستقبلية التي يواجهها اللاجئون، تؤكد على أن الأنظمة السياسية في أوروبا تتحمل قسطاً كبيراً من المسؤولية في أماكن الصراع، من خلال سياسات غير حكيمة أدت لخروج الأمور عن السيطرة.

واستناداً إلى ذلك، تطلق الشبكة الدولية للحقوق والتنمية نداءها الدولي لمواجهة الحقائق على الأرض من أجل الحفاظ على قيمنا الإنسانية، والبحث عن حل جاد للمشكلة ولو كان خارج المألوف. وتدعو دول العالم، إن كانت غير قادرة على استيعاب المزيد وعاجزة عن حل المشاكل السياسية في مناطق النزاع وسط إرادة دولية هشة ومخاوف على التكوينات الوطنية، إلى البدء الفوري في مناقشة إقامة دولة خاصة باللاجئين، والاتفاق على الترتيبات الخاصة بمكانها واداراتها وتمويلها، وجعلها نموذجاً لإعادة التأهيل وبناء الإنسان، ومكاناً تلتقي فيه الإرادة الدولية بعيداً عن المخاوف والصراعات المرتبطة بحسابات وطنية ومخاوف ضياع الهوية.

ولو توقفنا أمام الاتفاق الأوروبي التركي الذي يبيح إعادة اللاجئين الى تركيا مقابل السماح للأتراك بحرية التنقل في أوروبا نكون قد أمسكنا بدليل دامغ على براغماتية العالم في التعامل مع هذه الأزمة الانسانية الخطيرة ،والتي أثبتت ان عالمنا الحالي يعاني من أزمات أخلاقية كبرى.

□□□□□ □□□□□□.indd 85 4/13/16 11:23 AM

تتعرض لكثير من القهر والألم بلا ذنب

الفلوجة ومشوار الحياة الطافح بالأمل والألم ..

دبي - معكم :

الفلوجة عراقية اللون والماضي والحاضر والمستقبل والأفق المفتوح على مدى لا ينتهي، هي الأرض العاشقة العربية الجميلة والصالحة للزراعة والعطاء وفيها الأنهر العذبة، فما إن يمس الماء تربتها الندية حتى تتفلج عن خيرات الأرض التي تعطي بلا حدود.

تتبع الفلوجة جغرافياً وإدارياً إلى محافظة الأنبار، ويبلغ عدد سكانها نحو 400 ألف نسمة، وتعرف بمدينة المساجد حيث يتجاوز عدد مساجدها 500 مسجداً، ويقال بأنه عرف عنها تاريخياً رفضها لفكرة وجود مطاعم على اعتبار أن الطعام لا يجوز بيعه بل تقديمه لكل من يحتاجه، وفي ذلك تعبير عن مدى كرم وسخاء وعطاء أهلها وسكانها.

الفلوجة اليوم ليست كما الأمس، فيها من الألم والقهر ما يستوجب وقفة حقيقية وجدية مع سكانها الذين يعانون من تبعات وتداعيات وأفعال مجموعات لا تعرف من الإنسانية أي معنى، وليس لدى تلك المجموعات سوى القتل والتدمير والتهجير القصري والذبح العشوائي وقتل الحياة وزرع الألم والقهر والتعاسة والجوع والحاجة في كل من يسعى بمحبة إلى الحياة ويتطلع إلى مستقبل مشرق وضاء منير.

هي التي كانت ترفض وجود مطاعم في أحيائها وتستبدل ذلك بتقديم الطعام لكل محتاج، ورفضت أي احتلال لأرضها عبر التاريخ،ها هي اليوم تحتاج من الطعام أقله كي تستمر الحياة بلا جوع وألم ومرض.

هي مدينة عريقة ضاربة جذورها في التاريخ منذ البابليين، ويعتقد بأن أصول تسميتها يعود إلى بلوكاتو أو فلوقات بحسب اللغة الأكادية.



□□□□□ □□□□□□.indd 86 4/13/16 11:23 AM

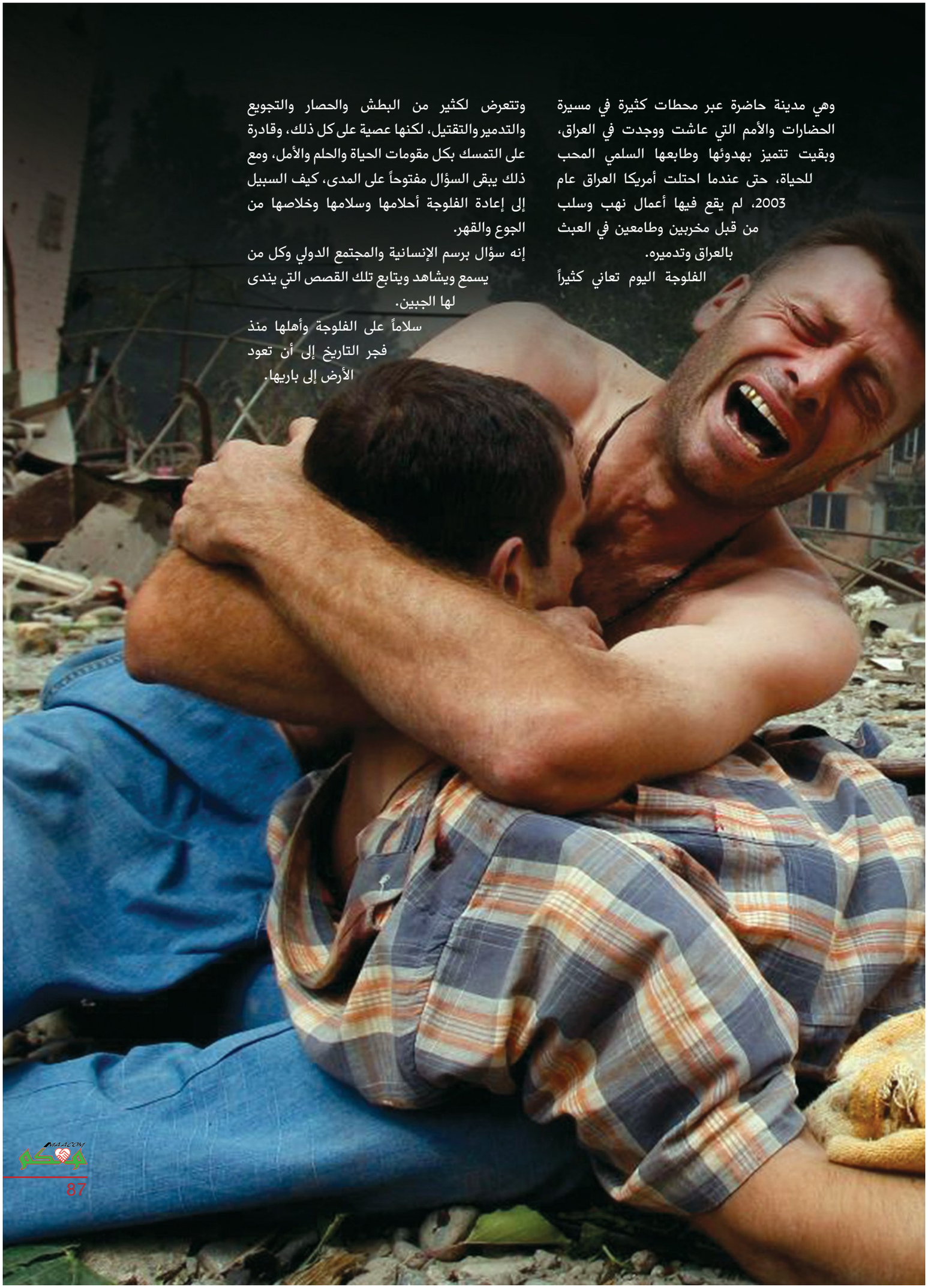

وهي مدينة حاضرة عبر محطات كثيرة في مسيرة الحضارات والأمم التي عاشت ووجدت في العراق، وبقيت تتميز بهدوئها وطابعها السلمي المحب للحياة، حتى عندما احتلت أمريكا العراق عام 2003، لم يقع فيها أعمال نهب وسلب من قبل مخربين وطامعين في العبث بالعراق وتدميره.

الفلوجة اليوم تعاني كثيراً وتتعرض لكثير من البطش والحصار والتجويع والتدمير والتقتيل، لكنها عصية على كل ذلك، وقادرة على التمسك بكل مقومات الحياة والحلم والأمل، ومع ذلك يبقى السؤال مفتوحاً على المدى، كيف السبيل إلى إعادة الفلوجة أحلامها وسلامها وخلاصها من الجوع والقهر.

إنه سؤال برسم الإنسانية والمجتمع الدولي وكل من يسمع ويشاهد ويتابع تلك القصص التي يندى لها الجبين.

سلاماً على الفلوجة وأهلها منذ فجر التاريخ إلى أن تعود الأرض إلى باريها.

□□□□□ □□□□□□.indd 87 4/13/16 11:23 AM

يعتبر قيمة سامية ذات طابع أخلاقي ويعبر عن التضامن والتعاطف

العمل الإنساني والخيري حاضر منذ فجر التاريخ

دبي - معكم :

هل يمكن تأريخ بدايات العمل الإنساني والخيري، وهل رصد السابقون بدايات تلك المهمة النبيلة، فمسيرة البشرية منذ حياة الصيد واللقط مروراً باكتشاف النار وبدايات الاستقرار مع الزراعة والثورة الزراعية، إلى الحياة الريفية والمدنية وصولاً إلى يومنا هذا في ظل تقدم تكنولوجي غير مسبوق، تفترض أن يكون العمل الخيري والإنساني حاضراً فيها، فلم يمر زمن على البشرية حتى الآن من دون كوارث طبيعية أو مفتعلة أو حروب وكل ما يستوجب القيام بتلك المهمات النبيلة.

دوماً هو العمل الخيري والإنساني قيمة سامية وفضلى، وذات طابع أخلاقي وتعبر عن التضامن والتعاطف، وهو حاضر منذ فجر التاريخ، وتتجلى هذه القيمة النبيلة بشكل أكبر في المنعطفات والجوانب المفصلية، خصوصاً في الكوارث الطبيعية كالبراكين والزلازل الأعاصير ومختلف ألوان التسونامي، والكوارث البشرية المفتعلة أو التي تقع بفعل فاعل كالحروب، وفي حال غابت هذه القيمة في هكذا أوضاع وظروف فإنها تعتبر مؤشراً على تدني القيم والمنظومة الأخلاقية. لذلك يسعى الجميع قدر الإمكان إلى إعلان التعاطف والتضامن والتعاون والدعم واتخاذ الإجراءات والخطوات العملية في هكذا حالات.

في بدايات مشوار البشرية خصوصاً مراحلها الأولى حيث تدني المستوى العلمي والمعرفي والتكنولوجي مقارنة بأيامنا هذه، كانت الكوارث الطبيعية أكثر قسوة، وأكثر فتكاً بحياة البشر، واليوم في ظل كل هذا التقدم التكنولوجي ما زالت الكوارث أكثر فتكاً وحصداً بالبشر، لكن تلك المهمة النبيلة ما زالت حاضرة بل يجب ان تكون عنوان كل المحطات.

إن الدعم والمساعدة وحسن التصرف وإدارة الأزمة أينما وكيفما حلت ووقعت، وبغض النظر عن أسبابها، لا يعني الإشارة إلى الاتكالية الدائمة، بل هي محطة أولى لرفع معاناة في ظل ظرف طارئ واستثنائي، وواجب أخلاقي من المعيب التنصل منه. لا نذيع سراً عندما نؤكد على أهمية دعم مسيرة العمل الإنساني، وفق المعايير ذات الطابع الأخلاقي، ولعل من أهم تلك المعايير أنه لا يتم العمل الخيري على أساس تجاري، ولا يقاس بميزان الربح والخسارة وانما يعتمد على عامل العطاء، والمساعدة، فالعمل الخيري يخاطب أولاً ضمير الإنسان.

عود على سؤالنا الأساسي، فإن العمل الخيري والإنساني بمعانيه وتجلياته المتعددة كان حاضراً منذ بدء الخليقة على هذه الأرض، فلا يمكن للحياة أن تستقيم وتكون طبيعية من دون العمل الخيري والإنساني، فالتضامن الإنساني هو أحد عناوين ذلك العمل عبر العصور وفي كافة المجتمعات، والتعاون والتنسيق وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات والتجارب كلها تدخل ضمن نسق المنظومة الأخلاقية لمفهوم العمل الإنساني والخيري.

طبيعة الحياة تفرض ضرورة وجود العمل الإنساني

□□□□□ □□□□□□.indd 88 4/13/16 11:23 AM



والخيري، ففيها من المشقة والعناء بسبب ظروف طارئة وعقبات وكوارث ما يفرض حضور القيمة النبيلة في التضامن والتعاطف والتكاتف، ومثل هذه العناوين لا يمكن أن تكون حاضرة بمعزل عن العمل الخيري والإنساني.

يمثل العمل الخيري والإنساني قيمة إنسانية كبرى تتمثل في العطاء والبذل بكافة أشكاله، فهو سلوك حضاري حي لا يمكنه النمو سوى في المجتمعات التي تنعم بمستويات متقدمة من الثقافة والوعي والمسؤولية، فهو يلعب دورا مهما وإيجابيا في تطوير المجتمعات وتنميته.

كما يساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين ويشعرهم بقدرتهم على العطاء وتقديم الخبرة والنصيحة في المجال الذي يتميزون فيه. وقد لعبت الخدمات والأعمال الخيرية والإنسانية عبر التاريخ دوراً كبيراً في نهضة الكثير من الحضارات والمجتمعات، ونشر الأفكار عبر العصور بصفتها عملاً خالياً من الربح، وليست مهنة، بل عمل يقوم به الأفراد لمصلحة المجتمع، تأخذ أشكالاً متعددة، بدءاً من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة ومجهودات الإغاثة، إلى حل النزاعات وتخفيف آثار الفقر، وصولاً إلى كافة حالات الطوارئ والأزمات والكوارث الطبيعية والمفتعلة في مختلف أماكن العالم.

اكتسب مفهوم العمل الخيري والإنساني أهمية بارزة في السياق الفكري الاجتماعي بصفة عامة، وقد استمد هذا المفهوم أهميته من اتصاله بمفهوم أكثر محورية وهو مفهوم المجتمع المدني، حيث تتباين وظائفه وأدواره في برامج الحركات الاجتماعية وتطور المجتمعات، فانطلاقاً من مفهوم العمل الخيري والإنساني بصفته عملاً خالياً من الربح والعائد، حيث يقدم المتطوع في مضمار العمل الخيري إلى تقديم الإيثارية على الأنانية، والبذل على الكسب في معالجة المشكلات الحياتية للجماعات الاجتماعية، فما يقوم به الأفراد المتطوعون ويبذلونه من وقت ومال وجهد لمصلحة المجتمع في شتى ميادين العمل التطوعي والخيري المتعددة لا يتوقعون له مقابلاً موازياً.

العمل الخيري أحد أركان العمل التطوعي وقد ارتبط العمل التطوعي في مجتمعنا ارتباطاً وثيقاً بالعمل الخيري بكل معاني الخير والصلاح من مساعدة للفقراء والأيتام والمعوزين والمرضى وأصحاب الحاجات.

العمل الخيري هو نشاط يقوم به بعض الأفراد أو الجمعيات بهدف تقديم سلع ما أو خدمات أو غير ذلك مما يحتاج إليه الناس عادة، وهذا النشاط يكون بدون مقابل وهذا أهم ما يميز العمل الخيري عن غيره من الأعمال ذات الصفة التجارية الربحية البحتة.

□□□□□ □□□□□□.indd 89 4/13/16 11:23 AM



لا غنى عنه في الحرب أو في السلم

الإسعاف نشاط إنساني تفرضه الأخلاق وتتطلبه الحياة

دبي - معكم :

قد يكون من الخطأ القول بأن هناك تاريخاً محدداً لبدء عمليات الإسعاف في التاريخ البشري، والسبب في ذلك هو ان الإنسان بطبيعته الفطرية، يطلب العون والمساعدة، بل ويلجأ الى الآخر مستغيثاً كلما داهمه خطر او أحاق به أمر جلل، ولذلك فإننا لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إن تاريخ الإسعاف في العالم قديم قدم البشرية ومرتبط بالوعي البشري، ومثالنا في ذلك أنه حتى في مملكة الحيوان، كثيراً ما نلاحظ الام وهي تحاول اسعاف اولادها، أو تخليصهم من الخطر، فما بالك بالإنسان؟

من هذه المقدمة نستطيع الجزم بأن لا تاريخاً محددا لولادة فكرة الاسعاف في التاريخ، وان كان البعض يربطونها بواقعة هناك أو واقعة هناك، ولذا يصح القول: إن تنظيم العمل الإسعافي هو الذي قد يرتبط بواقعة معينة أو تاريخ محدد، إذ يربط بعض الدارسين تاريخ الإسعاف، مع استخدام عربات الخيل لنقل المرضى في العصور القديمة. لكن أول استخدام لسيارات الإسعاف لنقل حالات الطوارئ

جرى في الواقع وحسب الكثير من الأبحاث في عام 1487 من قبل الإسبان، خلال حروبهم، وسيارة الاسعاف كما هو معلوم تدعى الأمبيولانس وهي مأخوذة عن كلمة ambulare وتعني الحركة، أو المستشفى المتحرك، الذي عليه أن يتبع الجيش في تحركاته.

ففي خلال الحرب الاهلية الأمريكية قدمت عربات الاسعاف لنقل جرحى الحرب. وفي الحرب الفرنسية البروسية في عام 1870 وأيضا الحرب الصربية التركية كانت عربات الاسعاف قد قدمت عملا جبارا في نقل

□□□□□ □□□□□□.indd 90 4/13/16 11:23 AM

الجرحى والمصابين من ارض المعركة. وفي حرب القرم سنة 1876 قامت سيارات الاسعاف بنقل حوالي 1854 مصاب، كما نقرأ ذلك في تاريخ الحروب الإسلامية أيضا.

وظهرت ظهرت فكرة الإسعاف السريع في ارض المعارك على يد دومينيك جان لاري طبيب نابليون بونابرت الذي صمم عربة ذات أربع عجلات تجرها الخيول لنقل المصابين من أرض المعارك أثناء القتال وقد استعلمت لأول مره عام 1793م. كما استعلمت عربة تجرها الجمال اثناء حملته الشهيرة على مصر، كما استعملت عربات الاسعاف لأغراض مدنيه في فتره التي اجتاح وباء الكوليرا في مدينة لندن عام 1832م، وذلك لنقل اعداد المصابين الكثيرة، وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بدأ استخدام سيارات الاسعاف ذات المحركات بدلا من الخيول و ظهرت اول سيارة من هذا النوع في مدينة شيكاغو، ومنذ الوقت وسيارات الاسعاف في تطور مستمر حتى وصلت الى شكلها الحالي الذي نعرفه.

ومع تطور الحياة وتطور أساليب الحروب، وأساليب التدمير أيضاًكان من الطبيعي أن تتطور فكرة الإسعاف كذلك، حيث لم يعد الإسعاف مرتبطاً بعربات الاسعاف التي تتبع الجيوش، وإنما باتت الطائرات والسفن وغيرها من وسائل التنقل تستخدم لهذه الغاية أيضاً، ولا سيما في أوقات الحروب والكوارث الطبيعية، التي تستدعي السرعة في التحرك، والقدرة على استيعاب أكبر عدد ممكن من عمليات الإسعاف على اختلافها، حيث ان هناك بعض المناطق التي قد لا تستطيع سيارات الإسعاف الوصول إليها، مما يستوجب استخدام الطائرات، وهو ما يطلق عليه مصطلح الإخلاء الطبي.

ومن الملاحظ أيضاً ان عمليات الإسعاف بحد ذاتها تطورت مع تطور العلوم والتطور الحضاري العام في العالم، ففي حين كانت هذه العمليات الإسعافية تتم ميدانيا لمعالجة الإصابات العادية التي يمكن علاجها في أرض المعركة، تطورت عمليات الإسعاف هذه ليظهر هناك المشافي الميدانية المتنقلة التي تستطيع ان تقدم اعقد العمليات الإسعافية في مكان الحدث، كما ان وسائل الاتصال ساهمت بدورها في تعزيز وتطوير فكرة الإسعاف، اذ يمكن الآن لفريق طبي أن يجري عملية جراحية عن بعد من خلال تقنيات الاتصال والأجهزة الطبية المعقدة، زد على ذلك أن فكرة الإسعاف تطورت لتكون حالة ملازمة لحياتنا، حتى في الأحوال العادية، كوجود فرق الدفاع المدني وما شابهها، والتي يناط بها مهمة المسارعة



الى اجراء عمليات الإغاثة والإسعاف في أي لحظة وأي طارئ

ونلاحظ الآن أن تطور الدول وتقدمها الحضاري بات يقاس بما يمكنها تقديمه من الخدمات الطبية، سواء الإسعافية منها أو الاستشفائية، كما أن الجيوش القوية هي الجيوش التي تمتلك القدرة على التعامل، مع ضحايا المعارك بكفاءة واقتدار.

كما أن المجتمعات الحضارية، هي التي تستطيع متابعة احوال الناس في حالات الكوارث الطبيعية والحروب وما شابهها، في إطار منظومة مؤسساتية منضبطة وفعالة في مجال الإغاثة والاسعاف.

وبمقدار ما تنفق المجتمعات من إمكانيات مادية في مجال الإسعاف، بمقدار ما تكون أكثر أمناً وسعادة أيضاً، لأن صحة الفرد هي من صحة المجتمع، والحفاظ على حياته يجب أن تكون في أول سلم الاهتمامات على الإطلاق.

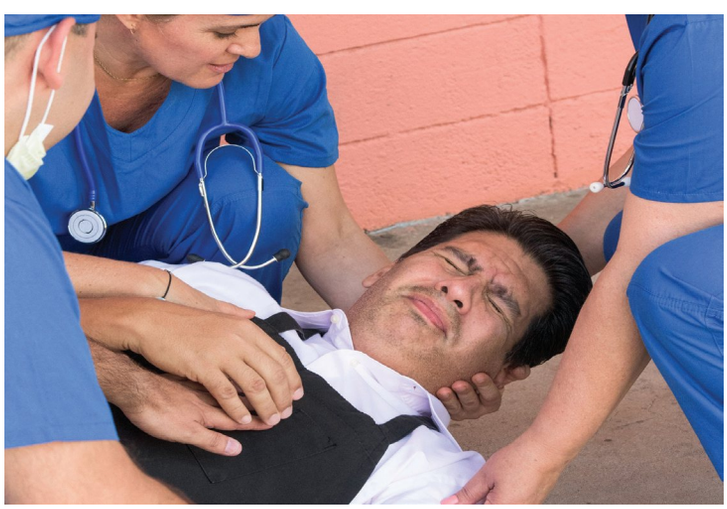

□□□□□ □□□□□□.indd 91 4/13/16 11:23 AM

التعليم والهيئات الخيرية

على الرغم من أهمية المؤسسة في قطاع الاسعاف، وضرورة وجود هيكلية عمل منظم ومنضبط وفعال في قطاع الإسعاف، باعتبار أن عامل الوقت في الحالات الإسعافية، ليس واسعاً، بل يكاد يكون ضيقاً جداً في غالب الاحيان، إلا أن ذلك لا يلغي أبداً اهمية العمل التطوعي في هذا المجال، شريطة أن يمهد له بدورات تدريبية تساعد الفرق التطوعية على القيام بدورها بالشكل المناسب، سواء في أوقات السلم أو الحرب.



نبيل سالم

زد على ذلك فشيء رائع أن يقوم الإنسان بأعمال تطوعية في أي مجال، فهو يوفر دعماً نفسياً للشخص نفسه، ويجعله مطمئناً في داخله ويشعر بالرضا على نفسه أكثر، مما يؤدي بالتالي إلى استقرار نفسي، ويدفع أكثر إلى العطاء والإنتاج. ومن هنا تبدو فكرة العمل التطوعي جذابة وهامة في مجال الأعمال والمهمات الإسعافية، لأنها تساعد الجهات المختصة أولاً، وتنمي روح المسؤولية في المجتمع، إذ أن من الأهمية بمكان تكريس عادات التضامن والتعاون في المجتمع، فالتضامن هو التصرف الذي يضمن المساندة في حالة الشدة، ويمكننا جميعاً أن نكون في يوم من الأيام في مكان شخص ما بحاجة إلى مساعدة و يرجو تدخل الآخرين، ومساعدتهم لنا في الأوقات الصعبة، حيث أن الوضعية الصعبة التي يكون فيها شخص ما، يمكن أن تتحول بسهولة إلى سعادة كبيرة عن طريق تغيير بسيط من التصرف الحكيم بالسرعة



□□□□□ □□□□□□.indd 92 4/13/16 11:23 AM

المناسبة، ومن المسلم به أن الضمير، والأخلاق وحتى القوانين تجبر كل شخص على تقديم النجدة والمساعدة للآخرين.

الإسعاف التطوعي

المتطوعون هم أشخاص من مختلف فئات المجتمع، مستعدون للتبرع بوقتهم، وقادرون على القيام بذلك بصورة تفيد المجتمع، وتمكن المتطوع الفرد من تحقيق ذاته ونابع من الإرادة الحرة للشخص الذي يتطوع للعمل وليس له الرغبة في تحقيق كسب مادي أو مالي أو بفعل ضغوط خارجية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية.

الهدف من التطوع

تشجيع روح المبادرة والمشاركة الإيجابية من قبل أفراد المجتمع للمحافظة على حياة المصابين والمرضى.

أهمية العمل التطوعي

تواجد المتطوعين في مناطق الحوادث الكبيرة يسهم في المساعدة في عملية الفرز بين المصابين وتسهيل عمل المسعفين.

الحاجة لهم كمصدر بشري إضافي للمساعدة في أوقات الطوارئ.

تطوير المتطوعين الشخصي يساهم بدعم المجتمع بأكمله.

واجبات العمل التطوعي

- التصرف وفق المبادئ الأساسيّة لهيئة الاسعاف المصرية والعمل على نشرها.
- احترام قواعد استعمال شعار هيئة الاسعاف المصرية لتفادي إساءة استعماله.
- التصرّف وفق النظام الأساسي للهيئة وسلوك الاتحاد الدولي والمبادئ الأساسية للخدمة التطوّعيّة.
- ان يقوم المتطوعين بتعزيز قدراتهم لمساعدة الاخريين ومساعدة أنفسهم.
- السعي لتحقيق أعلى معايير جودة الخدمة التطوّعيّة وتقديم التقارير الدوريّة.
- أن يكونوا مستعدين للعمل في أي وقت عند حدوث حالة طوارئ حسبما تمّ الاتفاق عليه مع الهيئة بحيث تكون الاعمال متماشية مع مهاراتهم وقدراتهم.

حقوق المتطوع

- الحصول على تدريب مناسب أو تطوير مهاراته للتمكن من القيام بالمهام أو الدور المتفق عليه.
- الحصول على المعدات المناسبة بما يتيح لهم القيام بمهامهم أو دورهم.
- تأمين المتطوعين خلال المهام الرسمية.
- الحق بإبداء الرأي والمشاركة في التخطيط والتنفيذ.
- ومن الطبيعي ان يكون جميع المتطوعين مقيدين ومسجلون بقاعدة البيانات الخاصة بهيئة الاسعاف المصرية بجميع البيانات الخاصة بهم وطبيعة الاعمال التطوعية المنوطين بها.

وانطلاقاً من ذلك تعكف الكثير من الدول على دعم وتشجيع فكرة العمل التطوعي في مجتمعاتها كما هو الحال بالنسبة الى هيئة الهلال الأحمر السعودي التي تساعد ما أمكنها الأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال التطوعية الجبارة في كل وقت وحين، خدمة لأوطانهم ومواطنيهم.



□□□□□ □□□□□□.indd 93 4/13/16 11:23 AM

مبادرات العمل الخيري والتعليم

دور المؤسسات

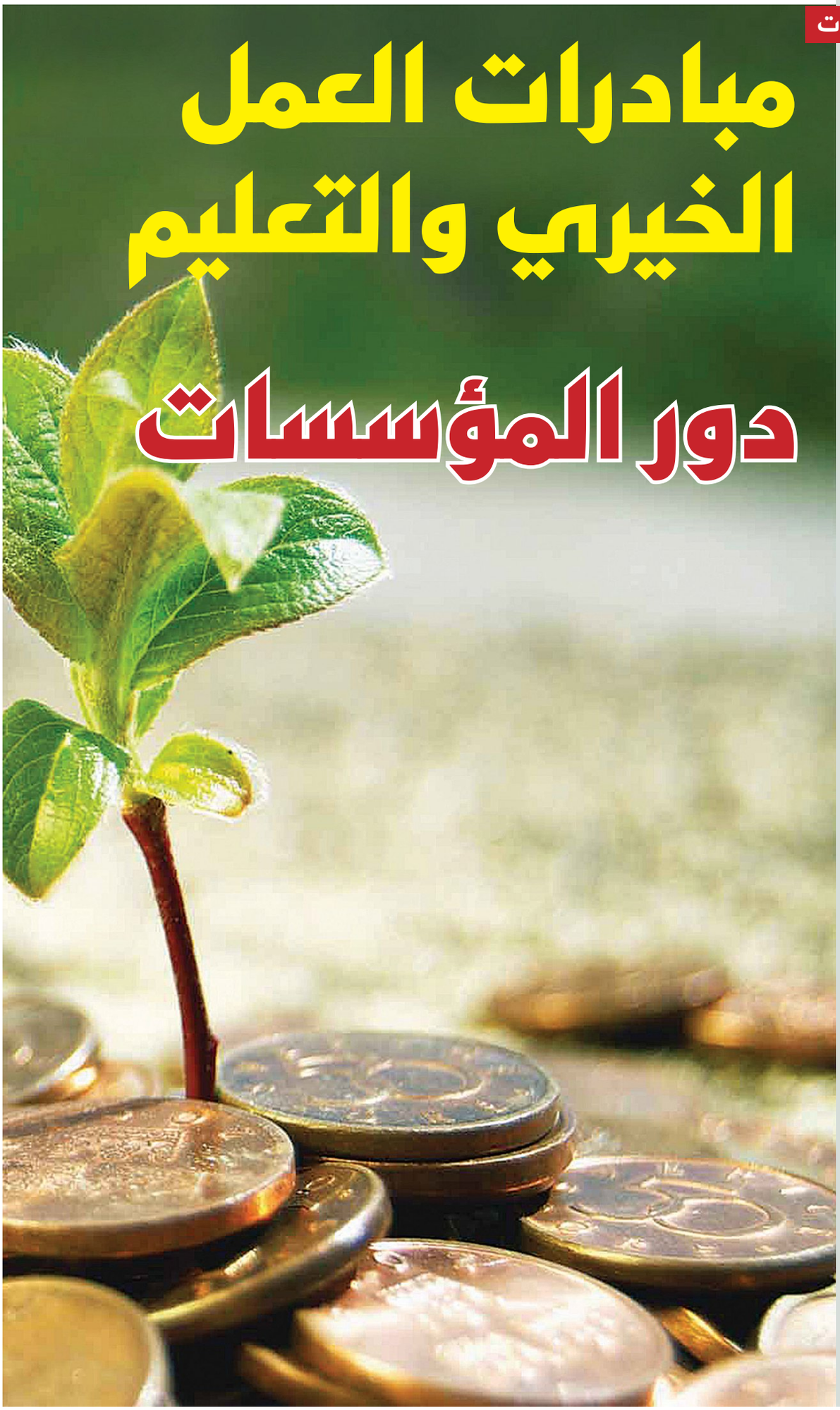

□□□□□ □□□□□□.indd 94 4/13/16 11:23 AM

دبي - معكم : يقول مثل شعبي صيني: علمني الصيد ولا تعطيني سمكة كل يوم، هذا المثل الشعبي في الواقع يدل دلالة واضحة على أهمية التعليم، ليس من أجل العلم فقط، وإنما كوسيلة اصلاح اجتماعية، لمحاربة التواكل والكسل، فالمثل يعني بأنه من الأفضل أن تعلمني الصيد فأستطيع الحصول علي سمك كل يوم بنفسي، بدلاً من أن تعطيني سمكة مما يجعلني أعتمد عليك وأحتاج إليك كل يوم. والمثل الصيني المذكور وما يشابهه يبين لنا تلك الاهمية التي تكتسبها الاعمال الخيرية والانسانية عندما تصب في مجال تنموي مفيد وخاصة عندما يكون مجالها هو بناء الانسان ذاته.

الخيرية في المجتمع

لقد درجت العديد من المنظمات الانسانية على التسابق لتقديم خدماتها في مجال الإغاثة أو الإسعاف ولا سيما في اوقات الحروب والكوارث الطبيعية، وهي أعمال ومبادرات جليلة تحسب لهذه المنظمات الإنسانية، ولكن الأهم في هذا المجال، هو ذلك الدور الهام الذي تقوم به بعض الجمعيات والمنظمات الخيرية في مجال التعليم، حيث تساعد هذه الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في تهيئة الفرد وتعليمه ورفع مستواه الفكري، بحيث يصبح في المستقبل طاقة منتجة ومفيدة ليس لمجتمعه فقط وانما على المستوى الإنساني أيضاً.

هذه المقدمة كان لابد منها في الواقع ونحن نتناول موضوعاً هاماً كموضوع التعليم في العالم العربي، حيث يعاني التعليم في العالَم العربي من أزمةٍ غاية في الخطورة، ومزمنة أيضًا ويصعب حلُّها، بسبب تفشي أسباب الأزمة وتوغلها في المجتمعات العربية، اذ تشير الكثير من التقارير الى أن الوطن العربي هو أكبر بؤرة للأمية في العالَم.

في شرحها لواقع التعليم في الدول العربية، أكدت منظمة اليونسكو أن مشكلات التعليم في الوطن العربي تختلف من دولة الى أخرى حيث يوجد فرق بين دول الخليج والدول العربية الأخرى الواقعة في قارة أسيا، والدول العربية الواقعة في إفريقيا، وفروق بين الدول الواقعة في شمال إفريقيا والدول الواقعة في الجنوب، تتمثل تلك الفروق في إمكانات تلك الدول المادية؛ فالوضع يختلف من دول لأخرى، وأن هذا يؤثر على جودة التعليم ،ناهيك عن مشكلات يعاني منها أسلوب التعليم أيضاً في بعض الدول الغربية مثل طغيان الطابعِ النظري والمناهج النظرية في المنظومات التعليمية، كما أن الأساليب المستخدمة في التطبيق بدائية جدًّا وتقليدية، بالإضافة الى مشكلات البطالة التي قد يعاني منها الطلبة الخريجون، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية في

.indd 95 4/13/16 11:23 AM

معظم الدول العربية، ويضاف إلى ذلك قدرة الفرد العربي على دفع نفقات التعليم، التي غالباً ما تكون غالية، ولا سيما في الجامعات والمدارس الخاصة، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار مستوى المعيشة المتدني في الكثير من الدول العربية والذي يصل أحياناً الى مستوى الفقر الحقيقي.

ونظرا لتردي الأوضاع الاقتصادية في الكثير من الدول العربية، فإننا نلاحظ أن هناك العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية، آلت على نفسها الا ان تتحرك لمواجهة هذه المشكلة الخطيرة، وهي مهمة إنسانية واخلاقية كبيرة، تحسب لهذه المنظمات والجمعيات التي استطاعت رغم عدم التنسيق التام بينها ان تلعب دوراً رائداً في مساعدة الكثير من الشباب على متابعة تعليمهم وبأفضل الجامعات، رغم صعوبة ظروفهم المادية، وهذه المبادرات الحميدة في الواقع رغم انها لا تغني تماماً عن خطط الدول ومخططاتها لرفع مستوى التعليم في شعوبها، الا اننا لا يمكن الا ان نتوقف باهتمام كبير عند هذه الظاهرة، التي يجب تشجيعها ودعمها وتأطيرها بحيث تساهم مساهمة كبيرة في رفد العلم والمتعلمين الذين يعد الوطن العربي بأمس الحاجة لهم في ايامنا هذه.

ولو حاولنا تتبع الجهات والافراد والمنظمات العربية وغيرها التي ساهمت في هذا المجال لوجدنا انها كثيرة جداً، وقد لا يسع البحث لذكرها كلها في هذه العجالة، ولذلك فإننا سنتوقف عند أبرز هذه الجهات التي حازت على سمعة كبيرة في مجال المساعدات الانسانية، سواء في بلادنا العربية او في الدول الاخرى، ومن هذه المنظمات والهيئات الخيرية سنتوقف كمثال عند هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية التي انتهت حسب تقرير نشر في شهر فبراير الماضي من تنفيذ المرحلة الثانية من حملة "العلم للجميع" في محافظات الضفة الغربية والقدس الشرقية، وذلك في إطار مساعيها الرامية إلى دعم ومساعدة طلبة المدارس الفلسطينيين من الأيتام والفقراء والمحتاجين.

وحسب تصريحات مفوض عام الهيئة في الضفة الغربية إبراهيم راشد، فإن الهيئة بدأت بتنفيذ المرحلة الثانية من هذه الحملة خلال شهر رمضان الماضي واستفاد منها نحو ألف و300 طالب وطالبة من طلبة المدارس ممن تم توزيع حقائب مدرسية وقرطاسية عليهم بقيمة تجاوزت 75 ألف درهم إماراتي، علما أن هيئة الأعمال تنفذ حملة "العلم للجميع" بشكل سنوي لتكريم المتفوقين من الطلبة من كافة المراحل المدرسية، على قاعدة أن العلم سلاح الإنسان الأقوى في مواجهة التخلف وهي بذلك تعزز التنافس الشريف بين الطلبة وتعلي قيمة العلم كمنهج وثقافة وطنية تعزز القيمة الاجتماعية وتنعكس إيجابا على القيمة الاقتصادية. ناهيك عن مشروع تأهيل المدارس في فلسطين والذي بدأت هيئة الأعمال بتنفيذه في إطار مذكرة التفاهم مع وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، يتم من خلاله ترميم وإعادة تأهيل العشرات من المدارس وتكريم المتميزين والمبدعين من الطلبة وذلك من منطلق إيمان هيئة الأعمال بأهمية القطاع التعليمي، وتسديد اقساط مدرسية لمئات الطلاب المحتاجين داخل الدولة وتوفير كل سبل الدعم لهم لإتمام مسيرتهم التعليمية.

يقودنا البحث أيضاً الى التوقف عند مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية هي مؤسسة غير ربحية تأسست عام 1992 بمرسوم أميري لتساهم بدعم المراكز والأعمال الثقافية والتعليمية والإنسانية والعلمية والدينية في داخل وعلى مستوى العالم ايضا، والتي جعلت على سلم اولوياتها الإسهام في إنشاء ودعم المراكز الثقافية والإنسانية والبحث العلمي والمؤسسات التي تهتم بالتوعية والتعريف الصحيح بالدين والعادات والآداب الوطنية والحضارية، وإسهامات العلماء في تطوير الحضارة الإنسانية عموماً.

وكما هو الحال بالنسبة للإمارات فإننا نتوقف ايضاً عن هذه الانشطة في أكثر من دولة خليجية ولا سيما المملكة العربية السعودية، التي تنفق مليارات الدولارات على التعليم وابتعاث الطلبة للدراسة، ومساعدة المحتاجين منهم. ومن المؤسسات السعودية الرائدة نرى ايضا كرائد في هذا المجال مؤسسة الملك فيصل الخيرية؛ التي تأسست في العام 1396هـ/1976م بهدف الحفاظ على إرث الملك فيصل والمضي في تحقيق رؤاه، وقد اتخذت المؤسسة نهجاً لها رؤية الملك فيصل الذي كان يطمح الى التقدم مع الحفاظ على التقاليد، ويحرص على تمكين أجيال المستقبل من الاستفادة القصوى من طاقاتهم وقدراتهم الكامنة؛ الأمر الذي أكسب المؤسسة سمعة عالمية عالية. وبفضل محفظتها الاستثمارية المتنوعة، تحتفظ مؤسسة الملك الفيصل الخيرية باستقلاليتها المالية، مما يسمح لها بإنشاء وتطوير برامج تخدم أهدافها.

ومن أبرز انشطتها ومشاريعها:

جائزة الملك فيصل العالمية:

وهي إحدى الجوائز العالمية الأكثر تميزاً، أنشأتها المؤسسة لتُمنح كل عام تكريماً للعلماء من جميع

□□□□□ □□□□□□.indd 96 4/13/16 11:23 AM



أنحاء العالم في خمسة مجالات أساسية هي: "خدمة الإسلام"، "الدراسات الإسلامية"، "اللغة العربية والأدب"، "الطب"، "العلوم".

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية:

وهو أحد المراكز الخاصة القليلة في المملكة العربية السعودية التي تعمل على إجراء الأبحاث وتعزيزها ونشر المعرفة في المواضيع الدينيّة والسياسيّة والاجتماعية.

مدارس الملك فيصل:

وهي إحدى أهم المدارس الأهلية الوطنية في المملكة العربية السعودية، ولها الأسبقية في تطبيق معايير التعليم الدولية الناجحة في مناهجها.

جامعة الفيصل:

وهي إحدى أبرز الجامعات المحلية الواعدة، أنشأتها المؤسسة لتنتهج خطوات تبشر بمستقبل مضيء في المملكة العربية السعودية، حيث إنها تُصدر أكبر عدد من البحوث مما يسهم في إنشاء اقتصاد قائم على المعرفة وإنجاز أهم البحوث في المنطقة.

ولم يقتصر هذا النشاط الانساني على الجمعيات والهيئات والمنظمات الانسانية فقط، وانما كان هناك ايضا شخصيات معروفة، قدمت اسهاماً كبيرا كأفراد وليس كهيئات او مؤسسات، ومن هذه الشخصيات العربية الأمير الوليد بن طلال الذي دعم آلاف المشاريع في أكثر من 90 بلداً. وهي تهدف إلى تقديم المساعدات الإنسانية والتعليمية والاجتماعية للمحتاجين. كما يقدم الأمير الوليد بن طلال المنح والهبات لنحو 60 بلداً بإجمالي يبلغ 2.4 مليار دولار أمريكي. وتعمل مؤسساته الخيرية الثلاث، محلياً وإقليمياً ودولياً لمكافحة الفقر، وتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات، وتمكين المرأة والشباب، وتقديم الإغاثة الحيوية في حالات الكوارث. وأخيراً، قرر بن طلال التبرع بجميع ثروته وقيمتها 32 مليار دولار لمصلحة الأعمال الخيرية.

وهناك ايضا ماجد الفطيم هو ثاني أثرى رجل أعمال في الإمارات، وعبد الله أحمد الغرير وهو والد عبد العزيز الغرير، الرئيس التنفيذي لبنك المشرق ومقره دبي، وهو من أكبر البنوك في الإمارات العربية المتحدة، تأسس عام 1967 وخصص الغرير ثلث ثروته لإنشاء "مؤسسة عبد الله الغرير للتعليم". وفي المرحلة الأولى سيضع 1.1 مليار دولار بتصرف المؤسسة، لتعليم شبان إماراتيين وعرب محتاجين. ولا يمكن أن ينسى أحد ما نجيب ساويرس، ومؤسسته وتفرغه للأعمال الخيرية، وفقاً محاور ثلاثة هي: مكافحة الفقر والمساهمة في توليد فرص العمل، وتعزيز حوار الأديان وتطوير التعليم في مصر. وكذلك دور وجهود ميلود الشعبي في المغرب، لبنى بنت سليمان العليان ووفيق رضا سعيد ورفيق الحريري وقائمة طويلة في هذا الشأن.

□□□□□ □□□□□□.indd 97 4/13/16 11:23 AM

هو جزء أساسي من القانون الدولي العام، يضم جملة من القواعد تهدف إلى حماية وصون كرامة الإنسان خلال النزاعات المسلحة، والى الحد من معاناته وحماية الأعيان (الصحية، الثقافية، الدينية...) من الأضرار والدمار الناجمين عن الحرب.

القانون الإنساني الدولي والإسعاف

دبي - معكم :

مكونات القانون الدولي الإنساني:

يشمل القانون الدولي الإنساني الذي يسمى " قانون النزاعات المسلحة " او " قانون الحرب " فرعين رئيسيين هما قانون لاهاي وقانون جنيف.

قانون لاهاي (1899 و1907): الذي يعنى بأساليب ووسائل القتال ويحدد حقوق المحاربين وواجباتهم أثناء القيام بالأعمال العسكرية ويحد من وسائل الحاق الضرر.

قانون جنيف (1994): هو أحد أهم ركائز القانون الإنساني الذي يسعى إلى حماية العسكريين الذين كفوا عن المشاركة في القتال وكذلك الأشخاص الذين لا يشاركون في الأعمال الحربية، ويتضمن الاتفاقيات الآتية.

الاتفاقية الأولى:

المتعلقة بتحسين حال جرحى ومرضى افراد القوات المسلحة في الميدان وتتضمن مواد تتعلق بحياد الأجهزة الصحية ووسائل النقل الصحي واعيان الخدمات الصحية واحترام المتطوعين المدنيين الذين يساهمون في أعمال الإغاثة، وتقديم المساعدة الصحية دون تمييز.

الاتفاقية الثانية:

المتعلقة بتحسين حال جرحى ومرضى وغرقى القوات المسلحة في البحار وهي متممة ومطورة للاتفاقية الأولى بشمولها العسكريين في البحار.

الاتفاقية الثالثة:

المتعلقة بشأن معاملة أسرى الحرب، وتهتم بكل ما يتصل بحياة أسير الحرب وحمايته وتنص على تمتعه بخدمات الدول الحامية وبخدمات اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الاتفاقية الرابعة:

المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب، وتهتم بكل ما يتصل بالمدنيين لضمان احترام وحماية حياتهم وكرامتهم ومعتقداتهم وسلامتهم البدنية والعقلية.

البروتوكولان الملحقان باتفاقيات جنيف (1977): الأول - خاص بالنزاعات المسلحة الدولية. الثاني - خاص بالنزاعات المسلحة غير الدولية. وهما متممان لاتفاقيات جنيف بحيث يوسعان إطار الحماية الى فئات لم تشملها الحماية في الاتفاقيات.

إن قانون جنيف وقانون لاهاي ليسا بالفرعين المنفصلين، إذ يوجد ضمن قواعد قانون لاهاي ما

□□□□□ □□□□□□.indd 98 4/13/16 11:23 AM

يرمي إلى حماية ضحايا النزاعات المسلحة، كما أن بعض قواعد قانون جنيف يحد من حرية المحاربين أثناء الأعمال الحربية، وباعتماد البرتوكولين الإضافيين لعام 1977، لم يعد لهذا التمييز سوى قيمة تاريخية او تعليمية.

القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني:

يقوم القانون الدولي الإنساني على جملة من القواعد تستلهم الشعور الإنساني بهدف صون الكرامة الإنسانية وهي:

احترام الحياة والسلامة الجسدية والعقلية للأشخاص الذين أصبحوا عاجزين عن القتال او الذين لا يشتركون اشتراكاً مباشراً في العمال الحربية، ووجوب معاملة هؤلاء الأشخاص في جميع الأحوال بإنسانية ودون أي تمييز مجحف.

الانضمام إلى الاتفاقيات:

يتم الانضمام إلى اتفاقيات جنيف وبروتوكوليها الإضافيين بإيداع الأطراف المتعاقبة توقيعها ومصادقتها لدى الحكومة السويسرية. وقد صادق لبنان على الاتفاقيات في 10 نيسان 1951 ثم صادق على البروتوكولين الملحقين في 23 تموز 1997.

نشر الاتفاقيات ومبادئ القانون الدولي الإنساني

التزمت الدول المتعاقدة بموجب توقيعها على اتفاقيات جنيف بنشر نص اتفاقيات جنيف والبروتوكولين الملحقين بها على أوسع نطاق ممكن في بلدانها في وقت السلم كما في وقت الحرب وإدراجها ضمن برامج التعليم العسكري والمدني إذا أمكن، بهدف التعريف بها وتعميمها. وبمقتضى النظام الأساسي للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر تشكل مهمة نشر القانون الدولي الإنساني أحد اهتمامات الحركة الدولية الأساسية بشكل عام وتقوم كل جمعية وطنية في بلدها بشكل خاص بنشر القانون الدولي الإنساني في المجتمع الذي تنشط فيه كمساهمة في تعميم روح السلام واحترام حقوق الإنسان ومناهضة جميع أشكال التفرقة والتمييز. وفي لبنان تهتم جمعية الصليب الأحمر اللبناني ببث ونشر القانون الدولي الإنساني وبنود اتفاقيات جنيف والمبادئ الأساسية للصليب الأحمر والهلال الأحمر لدى فئات المجتمع وأفراد القوات المسلحة ومتطوعي الجمعية.

رعاية القانون الدولي الإنساني:

تقوم اللجنة الدولية للصليب الأحمر بالسهر على تطبيق بنود اتفاقيات جنيف والبروتوكولين الملحقين بها، وتنشط في مناطق النزاعات المسلحة.

شارات الحماية والدلالة:



نصت اتفاقيات جنيف على ثلاث شارات للحماية والدلالة: الصليب الأحمر، الهلال الأحمر، الشمس والأسد الحمراوين ، في سنة 1980 وبعد أن اعتمدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الهلال الأحمر شارة للحماية والدلالة لجمعيتها الوطنية بدلاً من الشمس والأسد الحمراوين اصبحت شارتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر هما شارتي الحماية والدلالة المعمول بهما من الشارات المعتمدة في اتفاقيات جنيف ، ومن واجب كل دولة طرف في الاتفاقيات أن تختار لنفسها شارة واحدة من اصل الشارات الثلاث لتستخدمها جمعيتها الوطنية والخدمات الطبية العسكرية.

المبادئ الأساسية للحركة العالمية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

هناك علاقة وثيقة بين القانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية للحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر التي اعتمدت في المؤتمر الدولي العشرين للصليب الأحمر المنعقد عام 1965 في فيينا وهي تعبر عن غايات الحركة بشكل عام وترشد نشاطها الإنساني في جميع الظروف وفي كل مكان وملخص هذه المبادئ هو:

الإنسانية: احترام الكرامة الإنسانية وتخفيف المعاناة البشرية.

عدم التحيز: العون والمساعدة دون تمييز أو تحيز.

الحياد: عدم الانحياز في النزاعات وعدم التورط في السياسة.

الاستقلال: استقلال تام من اجل العمل طبقاً لهذه المبادئ الخدمة.

التطوعية: توفير الإغاثة التطوعية وعدم توخي الربح.

الوحدة: جمعية وطنية واحدة في البلد الواحد.

العالمية: تبادل الخبرات والمساعدة بين جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في العالم.

□□□□□ □□□□□□.indd 99 4/13/16 11:23 AM

حقوق اللاجئ وواجباته
لدى القبائل العربية



أحمد الباشا العواصي
محامي ومستشار قانوني

إن التشريعات والقوانين والأعراف يقاس عليها مدى تحضر ورقي الشعوب والأمم والمجتمعات الإنسانية.
ونحن في هذا المقام نشير فقط إلى بعض الأعراف العربية في ميدان اللجوء (الجلوة) لدى القبائل العربية.

1 - كيف يكون اللجوء:

يكون اللجوء لدى القبائل بنفي فرد أو أكثر من العيش بين أبناء قبيلته وعشيرته وعلى أرض تلك القبيلة بعد أن يأتي عملا مجرما لدى قبيلته ويحكم عليه بالابعاد من خلال اجراء قضائي متعارف عليه لدى تلك القبيلة وأحياناً يكون القضاء أكثر من مرحلة وبعدها يحكم عليه بالنفي عن قبيلته وحيث أن القبائل لا يوجد بها سجن ويكون العقاب بالابعاد والنفي إلى العيش بكنف قبيلة أخرى.

2 - حقوق اللاجئ:

متى ما قبلت القبيلة الأخرى أو فرد منها بهذا اللاجئ يكون له حقوق على هذه القبيلة.

- العيش الكريم وسط أفراد القبيلة التي رضت به.
- الدفاع عنه وتأمينه وحمايته من كل خطر بشري يتهدده بما في ذلك أفراد قبيلته الأم.
- يشارك القبيلة الجديدة بموارد الماء وأماكن الرعي ولا يمنع عنها.
- له الحق في أن يقوم بواجب الضيافة لمن قصده أو عابر سبيل مر به وكذلك له حق إقامة الولائم العادية.

3 -واجبات اللاجئ:

- الاحترام والتقيد بأعراف القبيلة التي يعيش بين أفرادها.
- لا يملك أن يعطي حق الجيرة لأحد.
- ليس له الحق بالمشاركة بالأمور السياسية كعقد حلف أو غزو أو صلح وما شابه هذه الأمور.
- ملزم بالتنقل متى ما تنقلت هذه القبيلة ويقيم حيث قامت.

4 - نهاية اللجوء:

ينتهي اللجوء إذا:

- عفت عنه قبيلته الأم.
- تصالح مع خصمه أو خصومه من قبيلته الأم.
- أتى تصرفاً مشيناً أو مجرّماً لدى القبيلة التي رضيت بقبوله لاجئاً (جلاوي) ورأت هذه القبيلة أن لا تسامحه على فعله وقررت إبعاده. فهي ملزمة بعدم اعادته إلى أهله أو أي جهة له بها خصومة وترك له فترة زمنية حتى يجد أحدا يجيره.
- بإرادته منفردة بوسعه أن ينهي حالة اللجوء ويشترط عليه أن يشهد.

5 - مفهوم اللجوء:

قد أوفى د.أحمد أبو الوفا في هذا المجال وأسهب في التفصيل بجهد وبحث مستفيض يشكر عليه هناك تداخل شديد بين مفهوم اللجوء ومفهوم الجيرة (أي من جاءك لطلب جيرتك محتميا بك) إلا أني أريد أن أضيف أن مفهوم الجيرة عرفته العرب بعد أن عرفت البيت الحرام بمكة فمن جاور هذا البيت فهو آمن ولمكة المكرمة عظيم الأثر في أخلاق العرب ومفاهيمهم ومنها انتقل مفهوم الجيرة من خلال البيت الحرام وكذلك حرمة البيوت عرفها العرب بعد أن عرفوا مكة المكرمة أي أريد ان أقول منذ عصر إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام عرف العرب هذه المفاهيم وتعاملوا بها.

وهناك ميزة أخرى للعرب أيضاً يعود الفضل بها إلى بيت الله الحرام وهي حق كل فرد منهم أن يجير ويحمي من استجار به بل يجب عليه أن يحمي كل من احتمى ببيته سواء أكان قصراً أو خيمة فهذا أثر مكة وفضلها على عقول العرب والمسلمين.

وبهذا نجد أن العرب أدناهم يساوي في بعض القيم أعالي القوم في الأمم الأخرى. بل ان ما يقوم به العربي أو المسلم أحياناً تقوم به دوله.

وأود أن أشير إلى حالة تاريخية عند العرب وقد ألغيت بعد الإسلام وإشارتي لها ليس لصحتها بعد الإسلام بل لبيان أخلاق العرب وقيمهم في الجاهلية. وهي حالة دينية كانت قائمة عند العرب حيث ان دينهم أنا ذاك يحرم عليهم السائبة.

والسائبة هي الناقة التي أنجبت عشر إناث متتالية فهذه تحرر نفسها وتعتق ذاتها من مالكها فهي لا تحلب ولا تركب ولا يحمل على ظهرها ولا يجز وبرها وهذا شيء من دينهم في الجاهلية وعرفهم كان يجيز استثناء وهذا الاستثناء الوحيد الذي يرد على استعمالها هو أن تجلب لضيف فقط أو تركب لتأمين خائف مأمنه وبلوغ لاجئ ملجئه.

وأترك لمن يقرأ هذه الكلمات تأمل قيم العرب وسبق تميزهم في أعرافهم وتشريعاتهم.

□□□□□ □□□□□□.indd 100 4/13/16 11:23 AM

من أنشطة بعض جمعيات الهلال العربية









□□□□□ □□□□□□.indd 101 4/13/16 11:23 AM

لا غنى عنه في الحرب أو في السلم

الفجوة الرقمية

النشأة والمفهوم والهدف





د. إبراهيم أحمد الدوي

رئيس مركز البحوث والمعلومات
المنظمة العربية للهلال الأحمر
والصليب الأحمر
مستشار المعلومات للشئون الإنسانية

ظهور مصطلح الفجوة الرقمية:

بدء ظهور مصطلح الفجوة الرقمية مع بداية الألفية الجديدة, ويشير إلى فجوة التقنية بين الذين يستطيعون استخدام الانترنت ووسائل الاتصالات الأخرى بسبب امتلاكهم الأدوات والمعدات الحاسوبية, والمهارات, والقدرة المادية, وبين الذين لا يستطيعون استخدام الانترنت, وضعف القدرات والمهارات, والمعدات الحاسوبية.

وقد انتشر هذا المصطلح مع انتشار مفهوم التجارة الإلكترونية, والحكومة الإلكترونية, فبدأت مشاورات واسعة بين المتخصصين في المعلوماتية عن وضع الفئات التي تقع في الفجوة الرقمية, لما يفوتهم من فوائد كثيرة وخدمات تقدم وتتاح لمستخدمي التكنولوجيا. وأعرض لكم بعض الاحصائيات العالمية التي تبرز هذه الفجوة بشكل أوضح على المستويين الإقليمي والدولي.

وكما يتضح من شكل التوزيع النسبي لمستخدمي الإنترنت الذي يظهر مدى الفجوة الحاصلة بين المجتمعات الدولية, حيث تأتي في المرتبة الأولى آسيا بنسبة 48.2%, لكن كي لا ننخدع في هذه النسبة نجد أن الصين فقط تحتل نسبة 23%, وباقي آسيا 25.2% بعدد إجمالي 1,622,084,293 شخص, ثم تأتي في المرتبة الثانية أوروبا بنسبة 18% بعدد مستخدمين 604,147,280 شخص, وتليها في المرتبة الثالثة أمريكا اللاتنية والكاربي بنسبة 10.2% بعدد مستخدمين 344,824,199 شخص, ثم تأتي في المرتبة الرابعة أفريقيا بنسبة 9.8% بعدد مستخدمين 330,965,359 شخص, ثم تأتي في المرتبة الخامسة أمريكا الشمالية بنسبة 9.3% بعدد مستخدمين 313,867,363 شخص, وتليها في المرتبة السادسة منطقة الشرق الأوسط من أقل المناطق استخدامًا للانترنت بنسبة 3.7% بعدد مستخدمين 123,172,132 شخص, وأخيرًا في المرتبة الأخيرة أستراليا بنسبة 0.8% بعدد مستخدمين 27,200,530 شخص. أي أن نحو 3.3 مليار شخص حول العالم يستخدم الانترنت بنسبة 46.4% من سكان العالم الذي يبلغ نحو 7.2 مليار.

وفي محاولات العالم لتقليل هذه الفجوة الرقمية تم التحرك نحو إنشاء القمة العالمية لمجتمع المعلومات WSIS, والتي عقدت لأول مرة في جنيف عام 2003,

□□□□□ □□□□□□.indd 102 4/13/16 11:23 AM

ثم المرة الثانية في تونس عام 2005م, في إطار محاولة الدول العربية للحفاظ على فرصتها لتكون أحد الأقطاب المعلوماتية في مجتمع المعلومات.

الفجوة الرقمية في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر:

أما بالنسبة لظهور المصطلح في الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر فبدء تحت مبادرة سد الفجوة الرقيمة كمشروعًا تجريبًا ناجحًا عام 2011م, وذلك من قبل الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) الذي يضم الأن 190 جمعية وطنية.

وجاءت مبادرة سد الفجوة الرقمية التي أطلقها الاتحاد الدولي لتمكين كافة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر في جميع أنحاء العالم من الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على الوجه الأمثل؛ لتحقيق أهدافها الإنسانية, والبقاء في طليعة مقدمي المساعدات الإنسانية, والإنمائية, للمجتمعات المستضعفة.

وانطلقت المبادرة وفق خطتها الموضوعة للفترة من 2012-2015م, مستهدفة 80 جمعية وطنية, ولك من خلال تقديم المساعدة التكنولوجية التي تناسب حاجة الجمعية الوطنية, وتحديد وتشجيع سبل الاستخدام المبتكر للتكنولوجيا, وتشجيع تبادل المهارات, وإنشاء مجموعة الصليب الأحمر والهلال الأحمر التكنولوجية العالمية, بما يعزز قدرتها على تقديم المساعدات الإنسانية.

وتهدف المبادرة إلى ضمان استفادة الاتحاد الدولي من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النحو الأمثل لتحقيق أهدافه الإنسانية؛ وذلك ببناء قدرة الجمعيات الوطنية المستهدفة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, حيث تعد القدرة الداخلية ضرورية لكل جمعية وطنية لكي تتمكن من تحقيق الاستفادة المثلى من التكنولوجيا لدعم أنشطتها الإنسانية. حيث تبين أن العديد من الجمعيات الوطنية يكافح من أجل استخدام التكنولوجيا استخدامًا فعالاً؛ لذا جاءت المبادرة للالتزام ببناء القدرات لتصحيح هذا الوضع ومساعدة الجمعيات الوطنية على استعادة قدرتها على التحكم في التكنولوجيا المستخدمة, وتقديم الحلول المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ثلاث مجالات رئيسية, وهي: أولاً, معالجة الفجوة الرقمية الداخلية, وسدها من خلال تقديم المساعدات المتعلقة بالتكنولوجيا التي تحتاجها الجمعيات الوطنية, ثانيًا, تحديد الاستخدامات الفعالة والمبتكرة للتنكنولوجيا وتعزيزها, وثالثًا, تشكيل مجموعة الصليب الأحمر والهلال الأحمر التكنولوجية العالمية.

وفي هذا السياق قامت هيئة الهلال الأحمر السعودي بتقديم مبلغ مليون دولار أمريكي كدعم لمبادرة سد الفجوة الرقمية؛ لبناء قدرات الهيئات والجمعيات الوطنية, وتعزيز الخدمات والبرامج الإنسانية والتنموية التي تقدمها هذه الجمعيات لأكثر الفئات ضعفًا.

أما الأمانة العامة للمنظمة للهلال الأحمر والصليب الأحمر أطلقت عام 2010 المؤتمر الدولي لصناعة تكنولوجيا المعلومات في العمل الإنساني, للمساهمة في بناء القدرات وتقليل الفجوة الرقمية بين الهيئات والجمعيات الوطنية العربية, وهو مؤتمر دوري يهدف إلى تطوير وتنسيق عملية نقل وتداول المعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها ودعم وتطوير سبل التواصل فيما بين هيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية وفيما بينها وبين منظمات العمل الإنساني. وكذلك تعزيز وتطوير الخدمات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات, وحشد التعاون المتعدد القطاعات لتحديد معايير ومتطلبات بناء النظم المعلوماتية المتطورة.

كما قامت المنظمة العربية بتقديم مساعدة تقنية ممثلة في بعض الاجهزة الحاسوبية والمعدات التقنية لجمعية الهلال الأحمر القمري, وفقًا لاحتياجات الجمعية, وذلك ضمن مشروع سد الفجوة الرقمية التي تعمل علية المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.



المصدر:
إحصائيات عالم الإنترنت Internet World Stats

□□□□□ □□□□□□.indd 103 4/13/16 11:23 AM

الشكر والعرفان

في أوسمة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر

معكم - ابراهيم الدوسري:

تمنح المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر عددا من الأوسمة والقلائد بهدف تكريم القائمين على العمل الإنساني وإن كان التكريم الأخروي هو الهدف الأساسي لمن يقوم بمثل هذه الأعمال إلا أن المنظمة أصرت على أن يكون هناك تقدير ملموس منها لمن يقوم بمثل هذه الأعمال من مختلف الطبقات والجميل أنها أطلقت على هذه القلائد أسامي من برعوا بالعمل الإنساني من الصحابة الكرام فقد تم إطلاق اسم قلادة أبو بكر الصديق رضي الله عنه (الطبقة الأولى) على القلادة التي تقدم للملوك والرؤساء الذين قدموا الجزيل من العمل في ميدان الإنسانية .

ماهو الوسام ؟ لمن يمنح ؟ ماهو النظام القانوني للوسام ؟

يليه مباشرة وسام (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه والذي يمنح للرؤساء والأمناء العامين لجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر تقديرا لما يقومون به من أعمال جليلة في تسيير العمل الإنساني بالصورة المطلوبة.

كذلك الوسام الذي أطلق على الصحابية الفاضلة (رفيدة) رضي الله عنها، والذي يقدم لأعضاء الجمعيات الذين يقومون بعمليات الإسعاف والتمريض وكذلك الشباب من الذكور والإناث الذين يقومون بأعمال تطوعية رائد أو استثنائية في أوقات السلم و الحرب .

الجدير بالذكر أن الأسماء المرشحة لنيل هذه القلائد والأوسمة تطرح في الهيئة العامة للنقاش مع اللجنة التنفيذية لتقرير استحقاقها ومن ثم تكريم من تم اختيارهم في ذات الهيئة المنعقدة .

ماهو الوسام ؟

لمن يمنح الوسام ؟

ماهو النظام القانوني للوسام ؟

تعريف الوسام :

الوسام أو الأوسمة هي عبارة عن باقات شكر وامتنان توشح بها صدور مستحقيها عرفانا وتقديرا لما قدموه من خدمات جليلة وانجازات مميزة قاموا بها في مجالات مختلفة .

ماهي أصناف الأوسمة الخاصة بالمنظمة ولمن تمنح ؟

انطلاقا من رسالة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر المتمثلة في الحد من الكوارث والمعاناة التي تلحق بالمتضررين من جراء الكوارث الطبيعية والنزاعات ، ودعم العمل الإنساني العربي المشترك ، وتقديرا منها لقيمة الجهود الإنسانية الرفيعة التي تبذلها الجمعيات الوطنية العربية ، وكذلك اعترافا بجهود الشخصيات البارزة في العمل الإنساني ، قررت الهيئة العامة للمنظمة العربية اعتماد نظام الأوسمة التالية :

□□□□□ □□□□□□.indd 104 4/13/16 11:23 AM

قلادة أبي بكر الصديق من الطبقة الأولى
قلادة أبي بكر الصديق من الطبقة الثانية
وسام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وسام رفيدة رضي الله عنها
قلادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

المادة 1

تعد قلادة أبي بكر الصديق رضي الله عنه من الطبقة الأولى من أرفع الأوسمة التي تمنحها المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، وتمنح للملوك ورؤساء الدول الذين قدموا خدمات انسانية جليلة في مجال العمل الإنساني .

المادة 2

تمنح قلادة أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه من الطبقة الثانية الى الأمراء ورؤساء الوزراء وكـــذلك قرينات الملوك وقرينات الرؤساء الذين قدموا خدمات جليلة في مجال العمل الإنساني .

المادة 3

تمنح القلادة مرة واحدة كل سنتين ولشخصية واحدة، ويجوز بصفة استثنائية عدم التقيد بهذا الشرط .

المادة 4

يجوز منح القلادة بعد وفاة الشخص المرشح بناء على قرار من الهيئة العامة ، وتسلم القلادة لأحد أبناء المرشح أو زوجته .

المادة 5

تكون الترشيحات مرفقة بالمستندات والبيانات الواضحة في مجال العمل الإنساني ، ولا تقبل الترشيحات إلا من قبل الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر الأعضاء في المنظمة العربية .

المادة 6

ترسل الترشيحات الى الأمين العام لعرضها على اللجنة التنفيذية .

المادة 7

تدرس اللجنة التنفيذية في اجتماعها العادي الترشيحات المقدمة لها ، وتقدم في شأنها التوصيات اللازمة الى الهيئة العامة .

المادة 8

تقوم اللجنة التنفيذية بتقديم القلادة من الطبقة الأولى لرؤساء الدول والملوك المكرمين ، و بتقديم القلادة من الطبقة الثانية الى الأمراء ورؤساء الوزراء وقرينات الملوك والرؤساء .

المادة 9

تكون القلادة من الطبقة الأولى على شكل هندسي عربي ثماني الأضلاع مطلي بالذهب عليها هلال





أحمر فتحته الى اليمين وتحمل عبارة (قلادة أبي بكر الصديق) و تكون القلادة من الدرجة الثانية على نفس الشكل ولكن بحجم أقل .

وسام أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

المادة 1

1ـ يمنح وسام أبي بكر الصديق الى الرؤساء والأمناء العامين لهيئات وجمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية ، أو احد الشخصيات البارزة الأخرى وذلك اعترافا لما قدموه من خدمات جليلة واعمال تحمل طابع التفاني في خدمة الإنسان والبيئة .

2ـ يمنح وسام أبي بكر الصديق لتكريم شخص (أو أشخاص) أمضى (أو أمضوا) مدة طويلة في خدمة الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر أو قدم

□□□□□ □□□□□□.indd 105 4/13/16 11:23 AM


المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent & Red Cross Organization

تقديراً لجهودكم الرائدة والمتميزة في دعم وخدمة حركتنا الإنسانية ونشر مبادئها النبيلة وعرفاناً منا بدوركم الإنساني الرائد يشرفنا باسم المنظمة العربية للهلال والأحمر والصليب الأحمر أن نمنحكم

وسام أبي بكر الصديق
رضي الله عنه

In recognition of the tireless efforts in supporting our hmanitarian Movement, and in dissemination of its principles and in appreciation of your distinguished role in alleviating the suffering of the most vulnerable, The Arab Red Crescent and Red Cross Organization is honored to award you :

Abu Bakr Al-Siddique Medai

الأمين العام

صدرت في

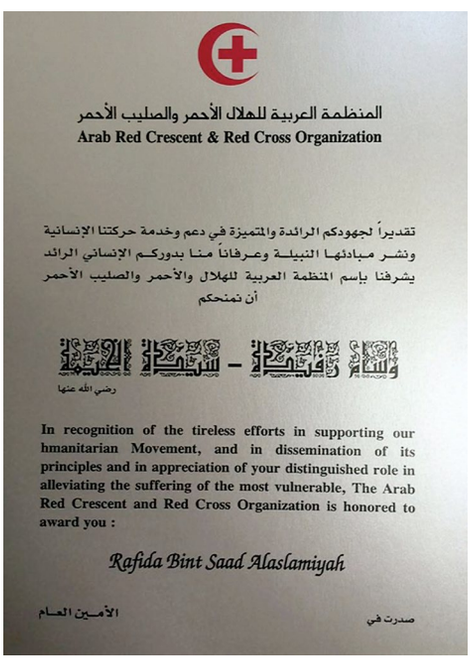
المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر
Arab Red Crescent & Red Cross Organization

تقديراً لجهودكم الرائدة والمتميزة في دعم وخدمة حركتنا الإنسانية ونشر مبادئها النبيلة وعرفاناً منا بدوركم الإنساني الرائد يشرفنا باسم المنظمة العربية للهلال والأحمر والصليب الأحمر أن نمنحكم

وسام رفيدة - لشجاعة الأنصارية
رضي الله عنها

In recognition of the tireless efforts in supporting our hmanitarian Movement, and in dissemination of its principles and in appreciation of your distinguished role in alleviating the suffering of the most vulnerable, The Arab Red Crescent and Red Cross Organization is honored to award you :

Rafida Bint Saad Alaslamiyah

الأمين العام

صدرت في

(أو قدموا) خدمات مميزة لجمعيته (أو جمعيتهم) الوطنية أو للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر ، أو تعرض (أو تعرضوا) أثناء عمله (أو عملهم) لظروف شاقة شكلت خطرا على صحته (أو صحتهم) أو حياته (حياتهم) .

المادة 2

الهدف الأول من وسام أبي بكر الصديق هو الإعتراف بما يقوم به المتطوعون والعاملون في تحسين حياة المستضعفين ، وقد يمنح الوسام بصورة استثنائية لغير العاملين في الجمعيات الوطنية العربية وممن تعتبرهم الهيئة العامة قد أسهموا بشكل مميز في تقديم خدمات أو مبادرات لتحسين حياة المستضعفين أو لبناء قدرات الجمعيات الوطنية العربية .

المادة 3

يمنح الوسام للرؤساء والأمناء العامين وكذا نواب الرئيس الذين تركوا العمل الإنساني ويكون ذلك بقرار من الهيئة العامة بناء على توصية مقدمة من اللجنة التنفيذية .

المادة 4

يمنح الوسام مرة واحدة كل سنة ، وللجنة التنفيذية أن توصي بالزيادة في الحالات الخاصة .

المادة 5

تقدم الجهة المرشحة عند ترشيحها لأي مرشح الوثائق والمستندات التي تثبت صحة البيانات المقدمة ، ولا تقبل الترشيحات الفردية الا من خلال الجمعيات الأعضاء في المنظمة العربية أو من قبل الأمين العام .

المادة 6

ترسل الترشيحات الى الأمين العام للمنظمة العربية لعرضها على اللجنة التنفيذية في موعد أقصاه 31 يناير من كل سنة .

المادة 7

يقدم رئيس الدورة أو الأمين العام للمنظمة العربية أو من ينيبه الأوسمة لمستحقيها وذلك في آخر يوم من انعقاد الهيئة العامة . وفي حالة غياب المرشح للجائزة يسلم الوسام الى ممثل جمعيته الوطنية ليسلمها للفائز بها .

المادة 8

يكون الوسام على شكل هندسي عربي مذهب ثماني الأضلاع ومن الحجم المتوسط ، يتوسطه هلال أحمر فتحته الى اليمين .

وسام الصحابية رفيدة رضي الله عنها:

المادة 1

1ـ يمنح وسام رفيدة لأعضاء الجمعيات الوطنية الذين قدموا خدمات انسانية جليلة في مجال الإسعاف والتمريض .

2ـ كما يمنح وسام رفيدة لأبرز المتطوعين من الشباب (ذكور واناث) الذين يقدمون خدمات انسانية رائدة أو استثنائية في اوقات السلم والحرب .

المادة 2

ترسل ترشيحات الجمعيات الوطنية مصحوبة بالبيانات المؤيدة والسيرة الذاتية عن الشخص المتطوع ، وعن أهم الخدمات التي قدمها .

المادة 3

□□□□□ □□□□□□.indd 106 4/13/16 11:24 AM

ترسل ترشيحات الجمعيات الوطنية الى الأمين العام، الذي يقوم بدوره بعرضها على اللجنة التنفيذية في أول اجتماع لها .

المادة 4

تسلم الأوسمة في آخر يوم من اجتماع الهيئة العامة من قبل رئيس الدورة أو الأمين العام للمنظمة أو من ينيبه .

المادة 5

يكون الوسام على هيئة دائرية من البرونز على احدى وجهيها صورة ممرضة بالزي العربي داخل خيمة عربية تقوم بإسعاف الجريح ومكتوب عليه عبارة (سيدة الخيمة) وفي الوجه الآخر شارة الهلال الأحمر والصليب .

قائمة المكرمين بالأوسمة والقلادات

الدورة 35 فبراير 2007م - الدوحة

وسام أبو بكر الصديق

1.الدكتور عبد القادر بوخروفة ، الرئيس السابق لجمعية الهلال الأحمر الجزائري .

2.الدكتور عبد الرحمن السويلم ، الرئيس السابق لجمعية الهلال الأحمر السعودي .

3.العميد متقاعد سليم ليون ، الرئيس السابق لجمعية الصليب الأحمر اللبناني .

4.الدكتور علي سعيد علي ، الرئيس السابق لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالاتحاد الدولي.

الدورة 36 مارس 2008م - تونس

قلادة ابو بكر الصديق من الطبقة الأولى:

1.خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز (يرحمه الله)- ملك المملكة العربية السعودية.

وسام أبو بكر الصديق

1.السيدة صنعا درويش الكتبي الامين العام السابق للهلال الأحمر الإماراتي

2.الدكتور ابراهيم الغربي - رئيس الهلال الأحمر التونسي

3.السيد خليفة بن ناصر السويدي - الرئيس السابق للهلال الأحمر الاماراتي

الدورة 39 ابريل 2012م - دبي

قلادة ابو بكر الصديق من الطبقة الأولى:

1ـ سمو الشيخ " صباح الأحمد الصباح" أمير دولة الكويت.

وسام أبو بكر الصديق:

1ـ د. سميحة يوسف الفليج ، الأمين العام لجمعية الهلال الأحمر الكويتي .

2ـ الشيخة عائشة بنت خليفة ال ثاني رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر القطري .

3ـ الأستاذ الصادق الشهابي الأمين العام لجمعية الهلال البحريني البحريني .

4ـ الشهيد د. عبد الرزاق جبيرو ، مدير فرع ادلب بمنظمة الهلال الأحمر السوري .

5ـ السفير منيب الرفاعي (رحمه الله) ، أمين سر فرع دمشق بمنظمة الهلال الأحمر السوري .

6ـ السيدة قمر قزعون (أحد مؤسسي منظمة الهلال السوري) .

وسام الصحابية رفيدة رضي الله عنها

1ـ محمد رحمة تاجر ـ جمعية الهلال الأحمر البحريني .

2ـ صبحي الصفدي ـ جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني

3ـ إبراهيم أبو كاس ـ جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني .

4ـ هشام مظفر ـ هيئة الهلال الأحمر السعودي

5ـ عادل الزنبقي ـ هيئة الهلال الأحمر السعودي .

6ـ د. نهال سعيد حنفي ـ جمعية الهلال الأحمر المصري.

7ـ . محمد عبد المحي ـ جمعية الهلال الأحمر المصري.

9ـ الشهيد الحكم دراق السباعي ـ منظمة الهلال الأحمر السوري .

10ـ حامد مطلق الصواغ ـ جمعية الهلال الأحمر الكويتي .

11ـ نايف عوض الخالدي ـ جمعية الهلال الأحمر الكويتي .

12ـ جورج كتاني ـ الصليب الأحمر اللبناني .

13ـ يوسف بطرس ـ الصليب الأحمر اللبناني .

14ـ الشهيد صالح العوامي ـ جمعية الهلال الأحمر الليبي .

15ـ الشهيد مصباح عبد العاطي ـ جمعية الهلال الأحمر الليبي .

16ـ وضاح أحمد ـ الهلال الأحمر اليمني .

17ـ سليم أحمد يحي الجلال ـ الهلال الأحمر اليمني.

الدورة 40 ابريل 2014م - الرياض

وسام أبو بكر الصديق

1.الأستاذ برجس حمود البرجس (يرحمه الله), رئيس مجلس إدارة جمعية الهلال الأحمر الكويتي.

2.معالي الدكتور/ ممدوح كمال جبر(يرحمه الله), أمين عام جمعية الهلال الأحمر المصري

وسام الصحابية رفيدة رضي الله عنها:

1.السيد/ روجيه بافيتوس, من الصليب الأحمر اللبناني

2.السيد/ ميشال منصور, من الصليب الأحمر اللبناني

□□□□□ □□□□□□.indd 107 4/13/16 11:24 AM

عبدالرحمن السميط
رائد العمل الإنساني بامتياز



دبي - معكم :

سوف نحتفي بهذا العدد الأول بهذه الشخصية الإنسانية الفذة لمواقفها الإنسانية النبيلة وبذل العطاء من أجل صون كرامة الإنسان، نحتفى بفضيلةالدكتور الشيخ عبدالرحمن السميط الشيخ الجليل الكويتي المعروف والطبيب البشري الذي نذر نفسه للعمل الإنساني التطوعي في اكثر من مجال إنساني، السميط يعتبر رائد العمل الخيري الإنساني بامتياز، وأطلق عليه لقب" خادم فقراء أفريقيا" وتفخر به دولنا الخليجية والعربية وتجله وتقدره لما قام به من أعمال خيرية عظيمة عمت العالم من خلال أياديه البيضاء، قدم هذا الرجل العملاق أعمالا إنسانية عديدة طيلة حياته ولمدة ربع قرن قضاها في افريقيا وتعرض لعدة محاولات تصفية واغتيال ومواقف خطيرة وصعبة ولكنه واصل مسيرة العطاء والبذل والجهد حتى توفاه الله ، وقد ووري جثمانه في دولة الكويت وهو أصلا ينحدر من مدينة "حرمة" في سدير من المملكة.

يعتبر عبدالرحمن السميط نموذجا فريدا من نوعه في العمل التطوعي الميداني الإنساني الخيري، ورجلا مثابرا وعصاميا جاهد من اجل طلب العلم والمعرفة حتى نال شهادة الطب البشرية وأصدر عدة كتب وبحوث في مجال العلم والطب والمعرفة لخدمة الإنسانية، ومن ثم اتجه الى العمل الخيري التطوعي لخدمة البشرية والإسلام، ونذر نفسه "رحمه الله" أن يكون خادم الفقراء في أفريقيا، حيث استطاع أن يقنع أكثر من 11 مليون أفريقي بالإسلام ويعلنون اسلامهم وفق الاحصائيات التي نشرت بفضل دعوته وتجربته وإعجابا بأعماله الإنسانية في أفريقيا، وبنى 5700مسجدا وأسس 124 مستشفى وحفر 9500 بئرا ارتوازيا لمياه الشرب الصالحة للفقراء، ووزع 50 مليون نسخة من المصحف الشريف وقام بتأسيس 200 مركز تدريب إسلامي بالخارج وقام بإنشاء أكثر من مئة مركز تدريب نسائي للعاطلات عن العمل من النساء هناك، وبنى 4 جامعات واستطاع ان يوزع 160 ألف طن من الطعام للمحتاجين والمساكين والعوائل المتعففة، هذا الرجل الفاضل العملاق أعجوبة زمانه في العطاء والتطوع وعمل الخير لصالح دينه وأمته ومجتمعه، وقام بما لا تقوم به دول مجتمعة، لأنه كان خير سفير للمسام العربي الحقيقي، مسكونا بطاقات إنسانية تطوعية خيرية هائلة، ولديه حماس قوي واندفاع كبير لعمل الخير وبذره لإنقاذ آلاف الفقراء والمحتاجين والمساكين الذين يعيشون في الصحراء والكهوف والغابات والمناطق المنقطعة في الأماكن الفقيرة التي يصعب الوصول إليها، ومن أعماله الجليلة قام بتكلف وارسال 200 طالب وطالبة لمنح دراسية ابتعاث بالخارج لنيل الشهادات العلمية للطلبة الذين لا يستطيعون اكمال دراستهم العليا لنيل الشهادات العلمية في الجامعات الأجنبية.

عبدالرحمن السميط باع الدنيا الفانية وترك الترف وتطوع للعمل الإنساني النبيل واسس جمعية العون المباشر وفنى عمره بهذه الأعمال التطوعية الإنسانية الفاضلة.

حسنا فعلت دولة الكويت عندما أطلقت اسمه الجليل على أحد شوارع مدنها تقديرا وتخليدا لأعماله الخيرية الجليلة وخدماته المتميزة وتخليدا لأعماله الخيرية الإنسانية في العالم، وماقدمه من عطاء سخي وكبير وجهود جبارة في خدمة الإنسالنية.

طوبى لهذا الرجل العملاق وأعمالة الإنسانية الخالدة التي سوف تذكر مسيرته العطرة وأعماله النبيلة حيا أوميتا.. رحم الله عبدالرحمن السميط الرجل الطيب الإنساني الجليل وأسكنه فسيح جنانه وأكثر الله من أمثاله من الخيرين الصالحين الذين تفخر بهم الأمة.

□□□□□ □□□□□□.indd 108 4/13/16 11:24 AM

الجائزة الخفية ..



ساجدة الموسوي

مثلما اكتشف نيوتن قانون الجاذبية الأرضية من خلال تفاحة سقطت من أعلى الشجرة إلى الأرض وتساءل لماذا سقطت للأسفل ... ملاحظة أخرى قادت العلماء في أميركا إلى اكتشاف قانون مذهل في جسم الإنسان يخص المتطوعين للخدمات الإنسانية.

الملاحظة تشير إلى أن أغلب المتطوعين لخدمة المرضى والمعوقين وكبار السن يتمتعون بصحة تامة ولياقة بدنية عالية ولا تنتابهم الأمراض المزمنة، وبعد دراسة معمقة في أكبر مراكز البحث العلمي على عدد من المتطوعين اكتشفوا أن حماس المتطوع للعمل الإنساني والسعادة الروحية التي تنتابه وهو يقوم بعمله تجعل جسمه يفرز أنزيمين أحدهما يرمم الخلايا التالفة والثاني يبني خلايا جديدة ، جائزة خفية من الله سبحانه وتعالى للباذلين بلا مقابل .

ولكم سرتني هذه المعلومة ورحت أتحدث بها وأذكرها شاهداً عل مجازاة الله تعالى لكل من يساعد الآخرين بجهده أو ماله أو حتى وقته ليخفف عنهم أو ليسعدهم بالعطاء من قلب سليم ، حتى جمعتني الصدفة بأناس أعزاء وبينهم طبيب أديب فلما ذكرت هذا الخبر المدهش علق الطبيب قائلا : إن الرسول محمد (ص) تحدث بهذا قبل ما يقرب من أربعة عشر قرناً حين قال :" تصدقوا فإن الصدقات تمدُّ في الآجال " قيل كيف يا رسول الله وقد قال تعالى (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعةً ولا يستقدمون) ؟ فأجاب " قد علم الله منذ الأزل أنه سيتصدق فأطال في عمره " .

والصدقة قد تكون بالمال أو الوقت أو الجهد أو أية تضحية أو بذل أو عطاء لوجه الله تعالى .

كم أنت كريم يا رب وكم هي رائعةٌ تلك الجائزة الخفية للباذلين المضحين من أجل العمل الإنساني مهما يكن وأينما يكون .

□□□□□ □□□□□□.indd 109 4/13/16 11:24 AM

القانون الحائر..

بحرٌ من الدم ومركبٌ من الانسانية



إبراهيم خالد الدوسري
باحث في القانون الدولي
الإنساني

لا شك أن الطبيعة البشرية هي المرتع الخصب للنزعة القتالية فمنذ نشأتها وحتى يومنا هذا وهي لاتزال مستمرة وضحاياها يفوقون التصور فعلى سبيل المثال شهد العالم في الفترة مابين عام 1816 وعام 1980 مايقارب 118 حربا دولية و106 حربا أهلية ، كان ضحاياها الملايين من البشر بينهم أبرياء ونساء وأطفال ، بحر من الدم لم يعرف الجفاف طريقا له ، وحدها فقط الحرب العالمية الثانية خلفت مايزيد عن ▯▯ مليون قتيل و▯▯ مليون جريح و ▯▯ مليون معاق ، وكأن القتل لا جزاء له يجيره أو أن القلب ليس له ضميره يؤنبه ولكم أن تتخيلوا.

المؤلم أن ضحايا هذه الحروب كان أكثرهم من المدنيين

ولذلك استشهد بالكلام المعبر الذي قاله الجنرال آيزنهاور عندما قام بزيارة مخيم نازي في ذات السنة التي انتهت فيها الحرب العالمية الثانية 1945 "يتعين على العالم معرفة ما حدث، ولا يجوز لنا أن ننسى ذلك أبداً"

لقد كانت هذه الحرب هي الرحم الحقيقي الذي ولدت منه اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 وكانت تهدف بشكل رئيسي إلى سد الثغرات الموجودة في الاتفاقيات السابقة المتعلقة بالقضايا الدولية تحديدا بالقانون الدولي الإنساني الذي بانت عيوبه في هذه الحرب إلى أن وصلت اتفاقية جنيف التي اهتمت بنطاق انساني أوسع خصوصا أنها تلت الحرب بفترة قصيرة مما يثبت الاطلاع المباشر على وقائع ونتائج تلك الحرب.

لقد اهتمت الاتفاقية بالمدنيين بشكل كبير بل كانت حمايتهم هي الهدف الرئيسي لها خصوصا لو اعتبرنا انه حتى في حال حمايتها لأحد الأفراد العسكرين فإنها تحميه باعتباره مدني لأي سبب كان كما لو كان قد ألقى السلاح أو استسلم أو كان أسيراً وكأن القانون الدولي الإنساني يبحث عن أي سبب يجرد الشخص من صبغته العسكرية ليكون مدنيا وبالتالي تشمله الحماية القانونية .

لقد كان السبب في ولادة مثل هذا القانون وترسيخه أن الأبرياء والمدنيين هم الضحية الأولى لنزاعات لم يكن لهم فيها أي ارتباط فلو رجعت إلى الحرب العالمية الأولى لوجدت للأبرياء فيها قصة محزنة وكذا هذه القصة تطورت لتصبح رواية في الحرب العالمية الثانية حيث بلغت نسبة القتلى المدنيين مايتجاوز ال▯▯ % من عدد القتلى ال▯▯ مليون قتيل، ولا شك أن الاحصائيات تميل الى زيادة هذه النسبة في حال قامت الحرب العالمية الثالثة إن لم تكن بدأت بطريقة غير مباشرة كما يتضح لنا من متابعة الأوضاع الراهنة في العالم العربي من فلسطين والعراق وليبيا وصولا إلى سوريا وما يحصل فيها من نزاعات مدولة اختلفت بين الدولية واللادولية نتيجة مشاركة روسيا وايران بالحرب في صف الجيش النظامي والمؤسف أن جميع هذه النزاعات ضحاياها هم المدنيين دون العسكريين الذي يعدون بالأصابع بل أنه يمكن حصرهم في عناوين الصحف.

إن كل هذه الأحداث التي تظهر أماماً يوماً بعد يوم ليست إلا رسمة لمعالم الحرب التي بدأت ملامحها تتضح ولكن المؤسف أن ضحاياها الأبرياء هم من برزوا بقوة بالساحة أما أطرافها ومحدثوها فلم يكن لهم وضوح ولن يكون لأن نزعة القتال في البشر طغت حتى على أهداف هذا القتال بل طغت حتى على القانون الذي يحكمه ويفرض حدوده فلا مأساة فوق دماء أهدرت دون أن تحكمها أي اتفاقيات بللها البشر بحبر الورق وبللت من بعدها الأرض بدماء البشر.

هل هو القانون احتارت قواعده فيه أم أن الدول احتارت في تطبيقه فلم تعره أي اهتمام!! هل هو بحر الدم بدأت أمواجه ترتفع !! أين مركب الإنسانية !! هل ابتلعه هذا الموج !!

كلها تساؤلات لن يجيبها إلا الزمن فالسياسة الحمقاء وضعت غشاءً أخفى معالم الواقع .

▯▯▯▯▯ ▯▯▯▯▯▯.indd 110 4/13/16 11:24 AM

الأدوات اللازمة للعمل الإنساني

د. إبراهيم أحمد الدوي

العديد من المؤسسات العاملة في المجال الإنساني تقوم بأعمالها العادية نحو تقديم الدعم للمحتاجين ومساعدة الضعفاء والفئات الأشد حاجة, وعقد الاجتماعات واللقاءات التشاورية لدراسة الأوضاع الإنسانية والمستجدات التي تؤثر على حياة وأمن الناس الإقليمية والدولية. لكن السؤال هنا هل هذا كافي؟ أو هل تملك جميع مؤسسات العمل الإنساني الأدوات اللازمة لأداء دورها بفعالية؟

في الواقع لم تعد هذه الأعمال كافية وقد أصبح العالم قرية صغيرة الكل يؤثر ويتأثر إذ لم يعد أحد بمنأى عن آثار اندلاع الحروب وكثرة الصراعات والنزاعات التي أدت إلى وجود 100 مليون شخص في العالم بحاجة لمساعدات إنسانية و60 مليونا فروا من منازلهم, وذلك بحسب تصريح يان إلياسون, نائب الأمين العام للأمم المتحدة أثناء المشاورات العالمية للقمة الإنسانية في أكتوبر 2015م.

تعتبر المؤسسات الإنسانية مثل أي مؤسسة أخرى في أي قطاع سواء كان حكومي أو خاص, لكنها تختلف فقط في طباعها وخصائصها الانسانية الفريدة, والعمل الإنساني في الحقيقة جزء من منظومة التنمية الشاملة والمستدامة التي ترتبط بالتنمية الاجتماعية, والتنمية الاقتصادية, والشئون البيئية, والشئون الصحية, أي كل ما هو من شأنه التأثير على البشر واحتياجاتهم, إلا إنها تعاني الكثير من المشكلات, على سبيل المثال: التأهيل والتدريب, توفير الكفاءات اللازمة بتعدد تخصصاتها, ضعف الموارد المالية, الوعي المجتمعي لثقافة العمل الإنساني, ضعف التنسيق, ضعف تبني الإدارة الحديثة, إلى غير ذلك, في وقت تحتاج فيه الكثير من المؤسسات الأنسانية إلى التطوير والحداثة وإعادة النظر في المفاهيم الأساسية. وهو ما يدعوني لاقتراح إنشاء كيان جامع يضم منظمات الهلال الأحمر والصليب الأحمر, ومنظمات المجتمع المدني, والقطاع الحكومي المتمثل في وزارات الصحة ليعملوا جميعًا تحت مظلة واحدة تخدم الإنسان, سهلة التنسيق, سريعة الاجراءات, شعارها التكامل والترابط يجمعهم أمانة عامة واحدة.

والجدير بالذكر أن الأمم المتحدة استشعرت تكامل العمل الإنساني بإقامة قمة إنسانية عالمية تضم جميع المؤسسات الفاعلة في المجال الإنساني على مستوى العالم, من المنظمات الإنسانية الحكومية وغير الحكومية, وحركات الصليب الأحمر والهلال الأحمر, ومنظمات المجتمع المدني, والمؤسسات العسكرية, وشركاء العمل الإنساني الأخرين في القطاع الخاص, والتي سوف تقام في اسطنبول مايو 2016م, وذلك من أجل ايجاد سبل جديدة لتلبية احتياجات المجتمعات المتضررة جراء النزاعات المسلحة والكوارث, والتغيرات المناخية وسبل الحد من آثارها.

وأستطيع أن أقول أن العديد من مؤسسات العمل الإنساني تملك عدة أدوات لكنها غير فعالة بالقدر الكافي وتحتاج إلى تحديث مستمر يواجه التحديات المعاصرة, وتنقسم الأدوات إلى أدوات تقنية, وإدارية, إعلامية, وعلاقات دولية.

ونسرد عدد من الأدوات الهامة حسب التالي:

أدوات تقنية:

- المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت
- النظم والبرمجيات.
- قواعد البيانات والمعلومات.
- الشبكات.
- تطبيقات الهاتف النقال.
- أنظمة الاتصالات.
- نظم المعلومات الجغرافية.

أدوات إدارية:

- الخطط الإستراتيجية.
- مقاييس الأداء وضبط الجودة.
- الإدارة الحديثة: ومنها على سبيل المثال لا الحصر:
- التمكين الوظيفي.
- مراكز تدريب.
- مراكز الاسعاف والإغاثة والتنمية.
- الجوائز.

أدوات إعلامية:

- القنوات الفضائية.
- الشبكات الاجتماعية.
- المكتبات الرقمية.
- الأدلة والمعاجم والمجلات والصحف.
- دور نشر.
- وحدات تسويقية.

أدوات العلاقات الدولية:

- الدبلوماسية الإنسانية.
- الشراكات.

وأخيرًا ومع الحداثة والتطور المستمر أطرح عليكم سؤال أدعوكم للتفكير مليًا قبل الإجابة عليه, هل يمكن أن تشهد الأعوام القادمة خصخصة العمل الإنساني؟

□□□□□ □□□□□□.indd 111 4/13/16 11:24 AM

اللجوء إلى المجهول !

منيره فهد الحمدان

محاضرة
في قسم القانون العام

إن ما يواجه السوريين الآن هي حالة من الهروب من بين فكي أسد إلى بطن الحوت الاوروبي ،وهذا ما يسمى بحالة اللجوء الجماعي والتي يعرفها القانون الدولي بانها " تدفق جماعي- " Mass influx وقد تطرقت لها العديد من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة كالقرار رقم 169/58 بتاريخ 2003 و الخاص بحقوق الانسان في حالات التدفق الجماعي، بالاضافة الى توصيات اللجنة التنفيذية التابعة للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين والتي من اهمها التوصية رقم 22 و تاريخ 1981 م و التي كانت بخصوص حماية طالبي اللجوء في حالات التدفق الجماعي الكبير ، وقد ذكرت مسألة مهمة هذه التوصية و التي شددت على وجوب التضامن و تقاسم الأعباء في تحمل المسؤولية من قبل دول العالم المضيفة. وأيضا توجيه مجلس الاتحاد الأوروبي في 29 أبريل/نيسان 2004 حول معايير الحد الأدنى بشأن وضع وأهلية مواطني الدول الأخرى أو الأشخاص عديمي الجنسية لاكتساب صفة لاجئين أو صفة أشخاص يحتاجون إلى حماية دولية، ومحتوى الحماية المقدمة لهم"، EC/2004/83 .

كل هذه بنود من الممكن الاستناد عليها كحجج قانونية دولية لمعالجة أوضاع اللاجئين السوريون في الدول الموقعة على اتفاقية 1951 أو دول الاتحاد الأوروبي ، لكن ماذا عن الدول العربية و التي تواجه الآن اعدادا هائلة من طالبي اللجوء السوريين الفارين من النزاع .

إن معظم اللاجئين السوريون يعاملون في البلدان المجاورة التي فروا اليها كزوارٍ مؤقتين، لا كلاجئين. وبما أن جعل تجديد تأشيرات دخولهم أمراً شديد الصعوبة، فقد خسر معظمهم حق الإقامة القانونية، وتُركوا كي يتدبروا أمرهم ويعيشوا في الظل خائفين ومعرضين للاستغلال. ورغم إعلان المفوضية العليا لشئون اللاجئين إقامة "نظام الحماية المؤقت"، فإن الحكومات العربية تصر على عدم قبوله.

و فيما يخص الحماية المؤقتة للاجئين فيوجد نوعين الحماية الدولية المؤقتة تطبقها جميع الدول التي تعترف بحق اللجوء حسب اتفاقية 1951 م وتلك الحماية تكون في الفترة بين تقديم الشخص طلبه للجوء و اعتماده او رفضه ، أما الحماية المؤقتة التي تعدُ حالة استثنائية تطبقها دولة ما أو عدة دول، وهي تقوم على تطبيق الحماية المؤقتة، كبرنامج أو كمركز قانوني قائم بذاته، وبشكل منفصل عن الحماية الدولية أو القواعد الناظمة لدخول وإقامة وخروج الأجانب، في قوانين دول اللجوء ، و يمكن تعريف الحماية المؤقتة إذن: بأنها "مؤسسة قانونية تلجأ إليها الدول لتنظيم وضع تعده استثنائي ومؤقت يختص بمنح الحماية لفئة محددة من الأجانب، دون التقيد بالأحكام المتعلقة بالأجانب والحماية الدولية في قوانينها المحلية أو المنصوص عنها في الاتفاقيات الدولية ذات الصلة، والتي صادقت عليها الدولة المعنية".

ومن أمثلة هذه الحماية المؤقتة ما جاءت به اللائحة التنظيمية للحماية المؤقتة بموجب قرار مجلس الوزراء التركي رقم 6883 بتاريخ 13/10/2014 ، ودخلت حيز النفاذ بنشرها في الجريدة الرسمية بتاريخ22/10/2014 . وجاءت هذه اللائحة استناداً للمادة 91 من قانون الأجانب والحماية الدولية التركي الجديد لعام 2013 والذي دخل حيز النفاذ بتاريخ 11/4/2014. وتألفت اللائحة من 63 مادة في إحدى عشرة باب. بالإضافة إلى مادة مؤقتة تتعلق بشمول كل القادمين من سوريا من تاريخ 28/4/2011، بسبب الأحداث الجارية هنالك بتطبيق الحماية المؤقتة وفقاً لأحكام هذه اللائحة، كما تحل وثيقة الهوية الممنوحة قبل دخول اللائحة التنفيذية حيز النفاذ " أي البطاقة التي حصل عليها السوريون من مديريات الأمن العام (أمنيات) التي تبدأ بالرقم 98"، محل وثيقة الحماية المؤقتة، ويمكن أن يمنح أصحاب هذه الوثيقة رقم بطاقة أجنبية بموجب القانون رقم 5490. إلى أن يتم تنظيم وثيقة هوية حماية مؤقتة بحسب المادة 22 من اللائحة.

وقد وقعت الأردن أيضا مذكرة تفاهم مع المفوضية

□□□□□ □□□□□□.indd 112 4/13/16 11:24 AM

العليا للاجئين في أبريل/نيسان 1998،التي تلزم المفوضية بالبت في طلبات اللجوء وبالعمل على توطين من يُعترف به لاجئاً في بلدٍ ثالث. لكن المفوضية العليا للاجئين علقت النظر في أوضاع جميع طالبي اللجوء العراقيين الجدد تقريباً لأنها تفتقر إلى الموارد اللازمة للبت في العدد الضخم من طلبات اللجوء العراقية التي تنتظر دورها في الأردن، ولأنها لا تود المساهمة في عمليةٍ يمكن أن تؤدي إلى رفض قبول العراقيين وإعادتهم إلى العراق بسبب عدم تحقيقهم للمواصفات المطلوبة في اللاجئ طبقاً لمعايير اتفاقية اللاجئين الضيقة فيما يخص اللاجئين الفارين من الاضطهاد.

وفي عام 2003 أي قبل الازمة السورية، أطلقت مفوضية اللاجئين نظام الحماية المؤقت في الأردن والمنطقة. والغاية من هذا النظام هي منع إبعاد العراقيين المسجلين لدى المفوضية وإعادتهم إلى العراق، وذلك استناداً إلى حالة العنف المعمم المؤقتة في بلادهم. وطبقاً لنظام الحماية المؤقت، لا تقوم المفوضية بدراسة طلبات اللجوء التي يقدمها المسجلون لديها، بل تكتفي بمنحهم بطاقة "طالب لجوء" يقصد منها ضمان قدرتهم على دخول البلاد وحمايتهم من الإبعاد بشكلٍ مؤقت، وذلك من غير منحهم وضعية اللاجئين بحد ذاتها أو أي حقٍ بالإقامة الدائمة في الأردن.لكن نظام الحماية المؤقت هذا فشل في توفير الحماية لمعظم العراقيين الذين يعيشون في الأردن ، ولأن المسئولين الأردنيين يرفضون الاعتراف بالبطاقات (إلا من حيث قيامهم بإبلاغ المفوضية العليا للاجئين عندما يحتجزون شخصاً يحمل بطاقة "طالب لجوء"، ومن حيث إفساح المجال أمامها لاتخاذ قرار بشأن منح صفة اللاجئ بالنسبة لهؤلاء المحتجزين).

إن حتى اتباع نظام الحماية المؤقتة لم يتم بلورته بالشكل المطلوب في البلدان العربية ومازال هناك تضارب في الاجراءات وضياع لحقوق اللاجئين . و بالنسبة للدول الأوروبية فيوجد ضعف كبير في الالزام القانوني من قبل المجلس الاوروربي حيث انه لم يتم اصدار الا دليل ارشادي غير ملزم للدول في حالات التدفق الجماعي لسيل اللاجئين الفارين من النزاعات المسلحة .

فيجب العمل على ايجاد اتفاقية دولية او إقليمية تعالج أوضاع اللاجئين وتحدد مركزهم القانوني بوضوح ليكونوا على بينة بحقوقهم و واجباتهم اتجاه الدولة المضيفة، فوجود نصوص ثابتة وواضحة و ملزمة ستسهل الاجراءات على هؤلاء اللاجئين وستضمن للدول المضيفة أمنها وسلامتها .



□□□□□ □□□□□□.indd 113 4/13/16 11:24 AM

هدى.. ذات الخمس



□□□□□ □□□□□□.indd 114 4/13/16 11:24 AM

سنوات

دبي - معكم :

كان صباح هذا اليوم لا يختلف عن صباح يوم آخر من أيام شهر حزيران/ يونيو في هذه القرية التي نشب فيها "القتال" ، إذ التقت الأسرة "الوالدان وطفلتيهما هدى ووفاء " حول أكواب الشاي وبالنسبة لـ"هدى" * ذات الأعوام الخمسة، عادة ما يكون مصحوبًا بالبسكويت أو الخبز الطازج. وهذا الصباح، كان البسكويت بانتظارها، حيث تناولت "هدى " إفطارها.

وبعد الإفطار بفترة قصيرة، بدأت "هدى" رحلتها سيرًا على الأقدام قاصدة منزل جدتها الواقع على بعد كيلومتر واحد من منزلها. اعتادت "هدى" شراء البسكويت من متجر صغير بجوار منزل جدتها بعد إتمام الزيارة ثم العودة إلى أسرتها.

لكنها لم تعد، لقد عاد جميع الأطفال المفقودين أثناء القتال الذي اندلع في ذلك اليوم في غضون فترة زمنية قصيرة نسبيًا باستثناء "هدى" ، ما أصاب مصطفى* والدها وماجدة* والدتها بحالة اضطراب شديد.



عن ذلك يقول مصطفى: " لقد بحثت عنها في كل مكان، في الخنادق والغابات وطفت بـ 14 قرية. وأخذت أتنقل من مكان إلى آخر وسألت الناس إذا كان أحدهم قد رأي "هدى". لقد وصل بي الأمر إلى البحث عنها تحت الأنقاض المحترقة فربما كانت هناك".

واسترسل قائلاً: "وبعد أيام من البحث، دارت بي الدنيا وأنا لا أعرف إلى أين أذهب. ونصحني البعض بالذهاب إلى المجلس القومي لرعاية الطفولة والإبلاغ عن فقد الفتاة". وفي المجلس، أشاروا على مصطفى بالذهاب إلى اللجنة الدولية لكونها تعمل على إعادة لم شمل الأسر التي فصلت الحدود بين أفرادها ويمكنه هناك تلقي المساعدة اللازمة.

مكالمة من اللجنة الدولية

نجحت بعثة اللجنة الدولية بفضل التعاون الوثيق القائم في العثور أخيرًا على "هدى" في مخيم للاجئين قريب من الحدود . قال مصطفى بعد أن التقط أنفاسه: "وأخيرًا، اتصلت بنا

□□□□□ □□□□□□.indd 115 4/13/16 11:24 AM



اللجنة الدولية وبشرتنا بالعثور على ابنتي وأرسلت لي صورًا لها. وساعتها فقط عادت شهيتي للطعام بعد أن عرفت الطمأنينة طريقها إلى قلبي".

وتولت اللجنة الدولية المتابعة مع السطات لتعجيل سفر "هدى" ولم شملها مع أسرتها. وقام قبل ذلك موظف ميداني يعمل مع اللجنة الدولية بمرافقة ليلى لإعادتها إلى أسرتها في أحد مناطق الصراع .

تقول ماجدة والدة "هدى" : "لم أكن أتوقع على الإطلاق العثور على ابنتي. لقد قاطعت الزاد وكنت أبكي طوال فترة غياب ابنتي فقد ظننت أنني لن أراها مرة أخرى".

قال مصطفى "لقد انقلبت الأحوال رأسًا على عقب. كنت أذهب للبحث عن ابنتي كل يوم وكان الطعام آخر همي".

قالت ماجدة: "ابنتنا الصغيرة "وفاء" البالغة من العمر عامين كانت تبكي كثيرًا. وعندما كنا نسألها إذا كانت تريد بعض الحلوى أو الكعك أو رؤية جدها وجدتها كانت تقول لا. فلم تكن تريد سوى "هدى".

في نهاية كل يوم من البحث عن "هدى" ، يعود "مصطفى" إلى المنزل لتقابله "ماجدة" بسؤال واحد: "هل عثرت على ابنتي؟". وعن ذلك يقول: " لم أكن أتحمل المكوث في المنزل، فكلما نظرت إلى زوجتي تساقطت دموعي".

كانت الأسرة بأكملها تنوي في اليوم المقرر لعودة "هدى"، الذهاب إلى العاصمة لاستقبالها. إلا أن عدم وجود سيارة كبيرة حال دون انتقال الجميع. قال مصطفى بكل سعادة: "انتظر الجميع عودتها إلى قريتها بدلاً من السفر".

يقول الأبوان السعيدان: "نشعر بساعدة غامرة ولا نصدق أنها قد عادت بالفعل "

*الأسماء الواردة هي أسماء مستعارة حفاظًا على خصوصية أصحابها

□□□□□ □□□□□□.indd 116 4/13/16 11:24 AM

السيدة زبيـــدة

الساقيةُ المطعمةُ الكاسـية

ساجدة الموسوي

السيدة زبيدة بنت جعفر بن المنصور (766 ـ831 م) (149 ـ216 هـ) يقال أن اسمها كان (أمة العزيز) وحين كان جدها المنصور يراقصها وهي طفلة فأسماها (زبيدة) ، تزوجت من ابن عمها هارون الرشيد وكانت من أجلّ وأعظم نساء عصرها حكمةً وإنسانية ً

نادت كبير المهندسين ببغداد ولما حضر قالت له :" خلال رحلاتي للحج مع الخليفة هارون الرشيد هالني ما رأيت من معاناة حجاج بيت الله في الحصول على ماء الشرب حيث كان الوعاء الواحد يباع بدينار، فاجمع المهندسين للقيام بدراسة عاجلة لجر المياه إلى مكة المكرمة" .

ذهب المهندس واجتمع بعدد من المهندسين الحاذقين وبعد إتمام الدراسة ، عاد ليقول لها :" سيدتي إن الأمر صعب للغاية ... حيث يحتاج لحفر أقنية بين السفوح وتحت الصخور لمسافة لا تقل عن عشرة أميال ".

وكان وكيلها حاضراً فقال لها :" إن الأمر سيدتي يلزمك نفقة كبيرة " .

قالت : " نفذوا المشروع على الفور ولو كلفت ضربة الفأس ديناراً " .

فهيأ خازن المال المال لأكفأ المهندسين ووصلوا إلى منابع الماء في الجبال ثم أوصلوه بعين حنين في مكة .

وهكذا أسالت الماء عشرة أميال بين الجبال وتحت الصخور ، ومهدت الطريق للماء في كل منخفض وسهل وجبل . وما تزال العين التي أجرتها في مكة تعرف اليوم بـ (عين زبيدة) ، وما زالت القناة التي بنتها تعرف بـ (نهر زبيدة) .

ويذكر المؤرخون أن السيدة زبيدة أقامت على طريق الحجيج من بغداد إلى مكة الكثير من البرك والمصانع والآبار والمنازل (لاستراحة المسافرين) ، وروي أنها في تلك الحجة (التي أقامت مشروع إسالة الماء للحجيج خلالها) قد بلغت النفقات خلال ستين يوماً أربعة وخمسين ألف ألف درهم (أي أربعة وخمسين مليون درهم ، وكانت تقول وهي تنفق :" ثواب الله بغير حساب " .

وقد ذكرها الخطيب البغدادي في كتابه الشهير (تاريخ بغداد) فقال : " كانت معروفة بالخيروالفضل على أهل العلم، والبر بالفقراء والمساكين ولها آثاركثيرة في طريق مكة من مصانع حفرتها وبرك أحدثتها وكذلك بمكة والمدينة ... " وقيل عن أصلاحها الطريق من بين مكة والمدينة بما أقامته من منافع تخدم الحجيج والمسافرين وتوفر لهم الماء والطعام والسكن حتى أحيت هذا الطريق الموحش (ولولا ذلك لكانت هذه الطريق من أوحش المسالك على الإطلاق).

لقد أرست السيدة زبيدة بعملها الإنساني العديد من القواعد ومن أهمها ما يلي :

ـ الإستجابة للحس الإنساني ، وهذه الاستجابة لا تقتصر على العامل الحسي ومشاركة الآخرين شعورياً بل شعورياً وعملياً للقيام بالواجب تجاههم .

ـ أن لا مستحيل أما إرادة من يتطوع لعمل الخير ، فقد قيل لها أن المشروع صعب للغاية كما حذرها وكيلها أنه يستلزم مالا ً كثيراً ، لكنها أصرت ونفذت فارتقت بعملها إلى مصاف الخالدين.

ـ هي كانت في عملها لا ترجو إلّا رضا الله ، وهذا العمل هو الذي يقربها منه سبحانه وتعالى .

رحم الله السيدة زبيدة التي سقت الحجيج وأطعمت الجائع وكست الفقير ورعت العلم والعلماء ، وستبقى مناراً للعمل الإنساني ونجماً ساطعاً مع الخالدين.

□□□□□ □□□□□□.indd 117 4/13/16 11:24 AM

الى ذوي القلوب الرحيمة..

تبحث بعزم وتصميم عن فرصة عمل

دبي - معكم :



نحن محكومون بالأمل، هكذا قال أحد أهم المشتغلين في عالم المسرح العربي، المبدع السوري الراحل سعد الله ونوس، ولكننا نستحق العمل أيضاً، فالعمل حق لكل واحد منا، مهما كانت ظروفنا وأوضاعنا، وحالتنا البدنية والصحية، ما دمنا قادرين على التفكير والحلم والأمل والتطلع نحو الأفق بمدى مفتوح أوسع.

"رحمة" الأردنية، لم تفقد الأمل، رغم قسوة حياتها ووضعها، وما زالت تراهن بكل جدية على أصحاب القلوب الرحيمة، وما زالت تثق بأن الرحمة واسعة وستطالها ذات يوم قريب، "رحمة" تلك، خلقت بلا يدين، وتبلغ اليوم من العمر ما يزيد على 30 سنة، تطمح وتبحث عن فرصة عمل، وهي أهل لذلك، وتنتظر تحققه قريبا رغم عدم وجود أطراف أيديها .

بكل وضوح وثقة مقرونة بعزم لا يلين، تقول: أنا رحمه حمدي خير الله، ولدت بلا أطراف، وكانت ولادتي مفاجئة للعائلة، وتركوني في المستشفى كي يمهدوا إخبار الأمر لوالدتي، وتقبلت والدتي الخبر بالبكاء، لكن قراراً كان واضحاً في عينيها: ستعمل على تربيتي والاهتمام بي كما يجب وأكثر وهو ماتم، وما أقسى تلك الأيام عليها وعلينا جميعاً، وما أكثر ما تحملت من نظرات وتساؤلات الناس، وصمتهم في كثير من الأحيان، حيث كان الصمت أبلغ تأثيراً ووقعاً عليها.

ساعدتني والدتي ودربتني كيف أمسك كل ما أحتاجه بقدمي، بدل اليدين المفقودتين، ومرت الأيام والشهور والسنوات، وكان كل يوم أطول بكثير من 24 ساعة، فما بالكم بالشهور والسنوات، وعندما بلغت

□□□□□ □□□□□□.indd 118 4/13/16 11:24 AM

"رحمة".. وما أوسع الرحمة





السن القانونية للمدرسة، كان إصرار أسرتي على ضرورة الالتحاق بالمدرسة، ودرست إلى أن أكملت المرحلة الثانوية، لكن الحظ لم يسعفني في اجتياز امتحانات الثانوية العامة، الأمر الذي اضطرني أن أبقى حبيسة البيت، بلا جامعة وبلا عمل وبلا أيدي.

كم كانت تلك الأيام صعبة علينا جميعاً، لكن ما بعد الثانوية العامة كانت أكثر صعوبة وألماً وقساوة، فلا حلم في جامعة، ولا أمل بفرصة عمل أتكئ عليها لقادم الأيام، ولا يوجد أمامي غير البطالة والبقاء في البيت والفراغ الذي لا ينتهي، البطالة تلك غول مرعب، والفراغ وحش قاتل، ووجودهما يؤدي بالضرورة إلى حالة نفسية قاسية ومدمرة.

لكنه الأمل، فنحن محكومون بالأمل بعد إرادة الله، نتكئ عليه حالمين بيوم جديد، قد يكون بعيداً لكنه سيأتي حتما، فما من شك أن أجمل الأيام تلك التي لم نعشها بعد، ولعلها تأتي مع أصحاب القلوب الرحيمة، وفاعلي الخير ومع أولئك القادمين من شتى بقاع الأرض بحثاً عن صاحب حاجة، وما أوسع الرحمة وما أكبر مداها الذي يغطي كافة أصقاع الدنيا، وسيكون لي نصيب من تلك الرحمة.

عبثاً حاولت عائلتي البحث عن فرصة عمل لي، لكن الذين صدوهم وصدوني بحجج واهية، ومبررات يندى لها الجبين، حالت دون حصولي على أي فرصة عمل، على الرغم من أنني أتقن فعل كل شيء وأجيد استخدام الكمبيوتر بقدمي، واستخدم الهاتف الجوال بكل سهولة، وتناول الطعام والشراب والكتابة بكل سهولة وثقة.

من بين القصص والحكايات التي تحز في نفسي، وما زالت محفورة في ذاكرتي، أنني عندما تقدمت بطلب وظيفة إلى المجلس الأعلى، قيل لي من أحدهم، كيف ستعملين بقدميك، وانت لاتملكين أيدي، كما أننا لا نستطيع تأمين ما تحتاجين من أدوات ووسائل مساعدة للعمل، وعبثاً حاولت في مؤسسات وجهات وجمعيات أخرى، حتى أن وزارة التنمية الاجتماعية رفضت تخصيص معونة ومساعدة شهرية لي.

لكني ما زلت على ثقة بأن قادم الأيام سيكون أجمل وأفضل ، وبأن الرحمة ما زالت كامنة وحاضرة في أنفس كثيرين، مؤسسات وجهات وأفراد، وسيأتي اليوم الذي أكون فيه على رأس عملي.

ما أوسع الرحمة ومأ أجمل الاتكاء على الأمل.

□□□□□ □□□□□□.indd 119 4/13/16 11:24 AM



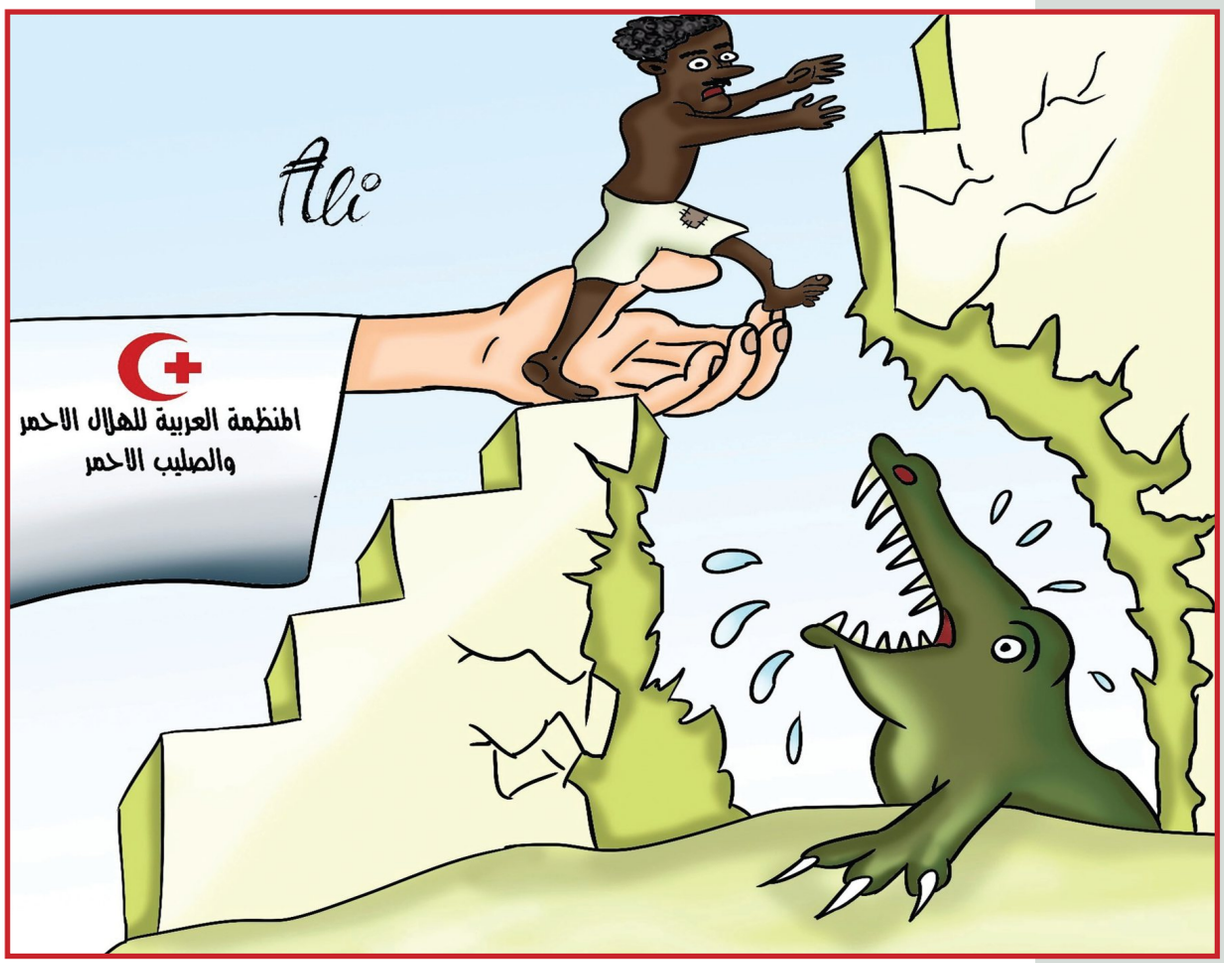

□□□□□ □□□□□□.indd 120 4/13/16 11:25 AM

□□□□□ □□□□□□.indd 121 4/13/16 11:25 AM